ياسمين سوري

العدد الثامن عشر

jasmine-syria .net

جمال سليمان
علينا أن نكون معاً كي تبقى سوريا

ثقافة الحوار
بين الجدل البيزنطي ولغة التخوين

التعنيف
كشكل من أشكال التربية

ملف العدد:

حكايا الوجع السوري

العـــدد
18

مجلة شهرية
مستقلة تعنى بالمرأة السورية والمجتمع

www.jasmine-syria.net

ياسمين سوريا

مجلة شهرية
مستقلة تعنى بالمرأة السورية والمجتمع

الفهرس

رأي الياسيمن 4
ثقافة الحوار بين الجدل البيزنطي ولغة التخوين
أدب الثورة السورية مطب المبالغة والاستعجال
ليست الجنة المنشودة
قضايا الياسمين 8
دعه يرسم.. دعه يغني
لغد أفضل
مشروع محو الأمية في دول اللجوء وسوريا
قضايا المرأة والطفل 14
النساء السوريات
العائلة السورية
التعنيف كشكل من أشكال التربية
طبخة بحص
ملف العدد 22
حكايا الوجع السوري
منوعات وتسالي 32
اليود وأهميته لجسم الإنسان
الحمل من الألف إلى الياء
صحة وهنا
ماري شقرا
خلود حلمي / رشا شربجي
أخبار منوعة
الأتارب قاهرة الدولتين
حملات مدنية
منظمات نسوية
تسالي
مسابقة العدد
أدب وفنون 45
جمال سليمان
غداً نلتقي دراما سورية جديدة
الحياة حين يغتالها الطاغية
من المكتبة السورية
مرام المصري تنذرنا بحمامة بيضاء
مختارات من قصائد مرام مصري
كل خسارة تعوّض إلا الحياة
نعم أنا هربت
وبعدين
دمشق أغنية الشعراء وشاعرة المدن
مديح شاسع للقش

فريق التحرير

رئيس مجلس الإدارة	ريم الحلبي
رئيس التحرير	حسين برو
هيئة التحرير	مي الفارس
	نور عبد الله
	ريم الحاج
	لينا الحكيم
تدقيق ومتابعة	سامر نقشبندي
سكرتاريا	نور رمزي
موقع إلكتروني	عبادة عبد السلام

القسم الفني

تصميم وإخراج	ALEPPO ART
	حسام أبو فاروق

تقرؤون في هذا العدد

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المجلة.
لاتقبل المواد المنشورة أو المقدمة لمجلات أخرى

مجلة شهرية تصدر من مجموعة ID GROUP
www.id-group-media.com

لمراسلتنا أو لإرسال المقالات:

info@jasmine-syria.net
www.facebook.com/syrjasmine
www.jasmine-syria.net

لنا كلمة

ومع هذا فهي ما تزال حية

يقول الشاعر السوري جبران خليل جبران في رسالة كتبها لصديقة أمريكية قبل ما يقارب المئة عام من اليوم، يشكو فيها همه من واقع بلده، ومن ناسها ومن حالها:

"أنا لست وطنياً يا ماري، غير أن فؤادي يكتوي من أجل سوريا، لقد كانت الأقدار قاسية عليها الى أبلغ حد. لقد كانت أكثر جداً من قاسية. إن آلهتها ماتوا، وأبناءها قد تركوها، ليطلبوا القوت في أصقاع نائية، وبناتها بكماوات عمياوات، ومع هذا فهي ما تزال حية، حية، وهذا أشد شيء إيلاماً، إنها حية في وسط تعاستها".

نعم هذا كتبه شاعر قبل قرن من اليوم، وكأنه كان يكتب مشاهداته هذا الصباح، وكأنه يعيش بيننا، ونعم كانت الأقدار أكثر من قاسية على هذا البلد وأهله، ونعم ثالثة إنه ورغم كل هذا الخراب العميم ما زال يعيش، ما زال حياً ويحلم.

بلدٌ، سماؤه صارت بحاجة لشرطي سير كي ينظّم حركة الطائرات وهي تنفذ طلعاتها لتفرغ حممها فوق رؤوس المدنيين من الأهالي، طائرات روسية، وطائرات سورية، وأخرى فرنسية، وأمريكية، وإسرائيلية، وما شئت من جنسيات، طائرات لا هدف لها إلا أن تقتل وتقتل..

بلدٌ، تطلب حكومتها من غريب أن يحتلها تحت بند المساعدة والنجدة، وقيصر فقد لياقته، يبدأ من جديد تمرينات لاستعادتها، تحت بند المساعدة للقضاء على الإرهاب، ليمارس عربدة في سمائها ويقتل المزيد من أبنائها.

بلدٌ، ساسة معارضته ما زالوا يتقاتلون على منصب هنا، ومقعد هناك، من كانوا يحسبون حالهم ثواراً يتقاتلون حول من سبق؟ ومن صدق؟ ومن لحق؟ من يسمي نفسه معارضة داخلية فيها، يبارك تدخّل الصديق الروسي، ويبارك قذائفه وصواريخه، ويرقص الناتاشا الروسية على أنغام الموت السوري.

بلدٌ، قررت أن تحلم بالتغيير، فعاندتها كل قوى الأرض، ضاع نصف أبنائها في المنافي، توزعوا ما بين مخيمات نزوح ومعسكرات لجوء..

بلدٌ، يحاول الكل أن يعبث به، يريد الكل أن يسترجع أمجاده التليدة على حساب وحدة أراضيه وحرية شعبه، القيصر، والسلطان، والخليفة، والولي الفقيه، والرئيس الديمقراطي، كلهم يبحثون عن موطئ قدم واسترجاع ما مضى من سيرة طغيانهم وغيّهم.

بلدٌ، تحت الاحتلال!

صدقت يا جبران خليل جبران.. صدقت أيها الشاعر: "ومع هذا فهي ما تزال حية، حية".

هيئة التحرير

ثقافة الحوار
بين الجدل البيزنطي ولغة التخوين

كفاح زعتري

لقاءات وحوارات ومناظرات على مختلف الوسائل الإعلامية، مواضيع اجتماعية، سياسية، فكرية... تتنوع المواضيع وتختلف الوسيلة الإعلامية، مع قاسم مشترك هو اللغة المستخدمة. إما الوعظ والتنظير والأستذة، أو الشتائم والسباب والتخوين، وصولاً إلى التكفير.

وعلى مستوى الفيس بوك فالوضع أدهى وأمرّ، حيث التحشيد، وردّات الفعل، واللغة البذيئة السوقية، (حيطي وأنا حر فيه واللي مو عاجبه يغادر صفحتي).

أين نحن من الحوار! لماذا لم نستطع أن نكسب مساندة شعوب الدول الديمقراطية التي تناصر الحريات وحقوق الإنسان. هل لكونها مجتمعات منافقة ومزيفة ومدعية؛ أم لأن العيب فينا. ولماذا مشاكلنا معلّقة بلا حلول.

الحوار ثقافة مجتمعية تبدأ من الأسرة ثم المدرسة إلى سائر المؤسسات العامة، عندما تسود في المجتمع السلطة الأبوية يتراجع الحوار بين أفراد الأسرة، فالأب هو صاحب الرأي الأول والأخير والصغار عادة لا يُصغى إليهم ولا يسمح لهم أحياناً حتى بإبداء الرأي، هم فقط يتلقون أوامر ونواهي، والأبوين فقط من يعرف.
ولما المناهج المدرسية تنطلق من عقيدة ما، أياً كانت، يكون الطفل متلقٍ وفقط يستمع ويحفظ ويقبل ما يقدم له من معلومات، حيث النقاش بحدود إيصال الفكرة وليس نقاشها، فالمناهج جزء من السياسة العامة في البلد، تسوق للرأي الواحد، فتكون المدرسة أسوأ مربٍ.
وفي المؤسسات أوامر إدارية وطاعة وتنفيذ، لم يكن المرؤوسين شركاء في القرار، والمدير يفهم بكل شيء وأكثر قدرة على تقدير المصالح، والقيادة الحكيمة من يخطط لكل التفاصيل، بينما الأفراد والمنظمات والمؤسسات جوقة هتيفة (إلا من رحم ربي). هي تربية وممارسة قائمة على الإذلال وطمس شخصية الفرد والحط من كرامته.

تكون النتيجة "شعباً" لا يتقن لغة الحوار، بأفضل حالاته يجيد الكلام، لا يسمع سوى لصوته ولا يقبل سوى رأيه. وحيث تسود المحرمات وسقف للحوار لا يمكن تجاوزه، كما تسود ثقافة التكفير أو التخوين، فتحل الشتائم محل لغة العقل والمنطق

الثقافة الأحادية التي كرسها النظام طوال عقود، خلّفت العديد من العيوب السلوكية، وساهمت في تدني قيمي بقصد الإفساد وتخريب النسيج الاجتماعي وهتك القيم. لا تزال هذه الثقافة منتجة ولا تزال هي السائدة، تحرر اللسان وانطلاقه لم يترافق بتحرر على مستوى لغة الخطاب ولم يرافقه تحرر من ثقافة الاستبداد والارتقاء بلغة الحوار بحيث نصل إلى قواسم مشتركة وتوافق رؤى تؤسس إلى فعل على المستوى السياسي والفكري يمكن له ان يستمر وينتج.

إحدى مشاكلنا التربوية على مستوى التواصل مع الآخر، هي عدم الإنصات أو الإصغاء له وهو مرتكز أي حوار، الإصغاء للآخر يفتح مجال للتعارف والتواصل، ويدلل على احترامنا واهتمامنا بما يقول. ثنائية الكلام والصمت هما أساس التبادل الثقافي والمعرفي، وهنا الصمت لا يعني عدم المشاركة، أو الاستماع السلبي الذي يعكس لا مبالاة بالمتحدث. إنما يعني الإصغاء بكامل الحواس والتقاط الأفكار والمعاني وتحليلها وفهمها، ومن ثم قبولها أو الاعتراض عليها بالحجة والبرهان، الأمر الذي يعكس علم ومعرفة المتلقي. أما مجرد استقبال أفكار

الآخرين دون مشاركة فربما ينطوي عن قلة معرفة أو جهل أو خجل وعدم ثقة. في حين أن الحوار يعتمد على الثقة والمعرفة.

لو استرجعنا البرامج الحوارية على المحطات الفضائية، نلاحظ الصراخ والسباب بدل الحوار، نجد ردّات فعل وانفعالات نجد تزييف للحقائق وخلط للأوراق. الأمر الذي يدلل على رفض مسبق للرأي المختلف، هو حديث من طرف واحد، فالاعتراض مرفوض، والآخرين متلقين، أو الغرق بمشادات كلامية دون جدوى، وتبقى المشاكل دون حل.

من جانب آخر، لنتمكن من التأسيس لثقافة حوار قائم على الشفافية ووضوح الرؤية وجرأة الطرح؛ نحتاج بداية إلى الشعور بالأمان، فالرأي الذي سيبنى عليه مواقف أو الذي سيكون الفرد مهدداً أو غير آمن بسببه، سيتردد قبل التعبير عن رأيه، كذا الشخص المنهك جراء تأمين احتياجاته اليومية، لن يكون مكترث بإبداء رأيه، خاصة إن كان سيرتب عليه مساءلة أو ربما أكثر من ذلك، أيضاً يجب أن تسود ثقافة احترام الآخر والإصغاء له، كما تتطلب اطلاع ومعرفه وتواضع وتحرر من شخصية الإنسان الشامل العارف بجميع العلوم وبواطن النفوس.

لا شك هي مهمة صعبة وتحتاج إلى تضافر جهود وصبر وإخلاص ووطنية، البناء دائماً صعب وهنا البناء في المجتمع وأفكار المجتمع.

الجدل البيزنطي

الجدل البيزنطي هو نقاش لا طائل منه، يتناقش فيه طرفان دون أن يُقنع أحدهما الآخر، ودون أن يتنازل كلاهما عن وجهة نظره، مما قد يؤدي إلى اختلال في التوازن الفكري لدى أحد الطرفين، أو ربما كليهما. يُنسب هذا الجدل إلى بيزنطة ـ عاصمة الإمبراطورية البيزنطية ـ التي عُرفت أيضًا بالقسطنطينية.

يُرجع البعض أصول هذا التعبير إلى القرن السابع الميلادي، عندما شُغف مواطنو الإمبراطورية البيزنطية بالجدل اللاهوتي، ودرج البيزنطيون في مجالسهم على الجدل حول الثالوث وطبيعة الأب والابن، ومناقشة أمور فقهية ولاهوتية لا طائل تحتها، مثل جنس الملائكة (من الذكور هم أم من الإناث؟)، وحجم إبليس (هل هو كبير بحيث لا يسعه أي مكان، أم صغير بحيث يمكنه العبور من ثقب إبرة)، كانت هذه الجدليات تلهب الأجواء بين البيزنطيين بمختلف طبقاتهم الاجتماعية والفكرية، وتلهيهم عن التفكير بالواقع الذي يعيشونه.

أدب الثورة السورية

مطب المبالغة والاستعجال

لينا الحكيم

مع تجاوز عمر الثورة السورية عامها الرابع، صدر العديد من الروايات والأعمال الأدبية التي تحاكي الوضع السوري، تتميز هذه الأعمال بالمبالغة في تصوير ما يحدث من أعمال العنف، أو لنكون أكثر موضوعية، تكمن المبالغة في التركيز على الوحشية الحاصلة، من أحد الأطراف فقط، في حين يتم تصوير الطرف الثاني على أنه الملاك البريء. أو يكون الكاتب بطل الرواية، ليصنع من نفسه بطلاً ثورياً ويحيط نفسه بهالة من ثورية مليئة بالنضال والعمل الثوري على طول سوريا بكافة محافظاتها وأريافها، دون أن يدرك القارئ كيف استطاع هذا البطل التنسيق وايجاد الوقت ليكون متواجداً في كل مكان.

ينقسم كتّاب الأدب الثوري إلى قسمين، أولهما من كان خارج سوريا عند بدء الثورة ولم يقم بأي زيارة إليها خلالها، ليكون متلقي ينشحن بما تبثه القنوات الاعلامية التي يتابعها، وبما يخبره به أصدقائه الذين يتم غربتلهم بحيث يتلائمون مع حجم شحنهم. ليصدر أدبهم مليئاً بلغة الكراهية، والتركيز على وحشية النظام السوري، دون الاعتراف، بل وأحياناً الدفاع عن المعارضة السورية، بقسميها السياسي والمسلح بكافة تنويعاتها وتطرفاتها.

القسم الثاني هو من عاصر الحراك السلمي وقد يكون شارك به، وخرج من سوريا بعد أن تعرض للتهديد أو الاعتقال أو المطاردة، أو بكل بساطة استقرأ القادم وأدرك الهاوية التي تنزلق إليها البلد فقرر الرحيل قبل فوات الآوان، يظهر هذا القسم بطلاً ثورياً عظيماً في رواياته، ليكون أول من أعلن الثورة وشارك بها، وأكثر من تعرض للاضطهاد والملاحقات، وأكثر من قدّم للثورة وللثوار.

بالطبع لا يمكن التعميم، على أنّ كتاب الأدب الثوري ينحصرون في هذين القسمين، فلكل قاعدة استثناء، وليس لدينا غاية بتوجيه إصبع الاتهام إلى أحد. ولكنها ظاهرة مثيرة للانتباه لأي قارئ. قد تفسّر هذه الظاهرة بعدة طرق ومن أكثر من منطلق، فهناك حب الظهور وصنع الشخصية التي يرغب أن يكونها الكاتب والذي لم يستطع أن يكونها على أرض الواقع. فيلجأ إلى تكوينها في عالم افتراضي بين معجبيه على صفحات التواصل الاجتماعي، ويقوم بترسيخها بأدبه الذي يصدره بحبكات متقنة، قد تكون من نسج خياله، أو بكل بساطة هي قصص الآخرين، هي قصص أصدقائهم ومعجبيهم، ليعيد حبكها وإصدارها على أنها قصصه. وقد يكون يعاني من تأنيب الضمير فيحاول اسكاته بإصدار أدب يصور وحشية النظام الذي لم يستطع أن يشارك في التخلص منه، ليؤمن أنه يشارك بأدبه الذي سيذكره التاريخ. أو أن يكون كاتباً مشحوناً غوغائياً يبث أفكاره ومعتقداته المليئة بالعنف والطائفية من خلال أدبه ليكسب أكبر قدر ممكن من أنصار لفكرته ومعتقده.

يبقى الأدب الأكثر موضوعية، هو من كتب من الداخل، وعاصر كلاً من الحراك السلمي والحراك المسلح، وعاش خوف الاختطاف من الكتائب والفصائل المسلحة، كما عاش خوف القذائف العشوائية التي تتهاطل في كل المناطق، وعاش الغلاء وانقطاع الخدمات كأي شخص اختار او أجبر على البقاء هنا، فيكون تصويره وعرضه للواقع السوري حقيقياً يحاكي الواقع كما هو، وينقل معاناة الناس وأفكارهم وحكاياتهم كما هي لا كما يرغب أن تكون.

ليست الجنة المنشودة

غـــادة كيـــالي

لماذا نهاجر؟.
لماذا نركب البحر رغم مخاطره وصعوباته؟.
لماذا نيمم صوب أوربا، ونحرق خلفنا كل مراكبنا؟.
البعض سيتهمنا بالهروب، والبعض سيتهمنا بالضعف وفقدان الثقة بالمستقبل، آخرون سيقولون أننا تركنا الوطن للمستبدين والطغاة ليعيثوا فيه فساداً، وأننا اخترنا الخلاص الفردي بدلاً من الحلم الجمعي بوطن جديد تسود فيه قيم الحرية والعدالة والمواطنة.
حتى أن بعض من يستسهلون الفتوى! يفتون بتحريم الهجرة! وكأننا هاجرنا بملء إرادتنا، أو كأننا حين نبحث عن مستقبل جديد لأولادنا نكون بعنا ديننا ووطننا بسعر بخس.
أينما التفتنا، وأينما توجهنا، الوضع السيئ، سورية لم تعد لنا، قدرنا الشتات... اليوم أو غداً أو ربما بعده، سيضطر السوريون لمغادرة تركيا، الحياة فيها لا تمنح الاستقرار، ولا حتى توفّر ظروفاً مواتية للاستقرار. سنتين ونصف من المحاولات الحثيثة للتأقلم مع الحياة الجديدة في تركيا، سنتين ونصف من البحث عن عمل يضمن لي كرامتي، لم أتعوّد أن أكون مجرّد "ست بيت" الرجل فيه يعمل، وهي تتفرّغ للطبخ وأعمال التنظيف.
في بلدي كنت أعمل بشهادتي الجامعية التي حصلت بعد دراسة وجهد، كنت امرأة منتجة ذات كيان مستقل، تساهم في تسيير أمور الحياة لعائلة صغيرة، في تركيا تحولت إلى كيان بلا ملامح ولا هوية، رغم محاولاتي الكثيرة في البحث عن عمل ولم أفلح، وحتى عندما كنت أعمل متطوعة في الشأن الاجتماعي أو الإغاثي كنت أحارب ممن يريدون أن تكون الكعكة لهم وفقط، أو لا يريحهم على الإطلاق أن يظهر غيرهم في الصورة.
صبرت طويلاً، قاومت كثيراً، حاولت وحاولت حتى استنزفت طاقتي دون جدوى، خبرت عفن الأصدقاء والمعارف، تشوّه الساسة والمنظّرين، فساد رواد العمل الإنساني، وثقت بأني عصية على التغير والتلوّث. فضّلت الابتعاد وحرق المراكب، آملةً أن أحافظ على قواي النفسية والصحية لتخطي هذه المرحلة.
لا تتصوروا أننا نسافر نحو الجنة المنشودة، الأمور أكثر تعقيداً مما تتخيلون، ظروف الإقامة في المعسكرات سيئة، من الصعب تقبّلها والتعايش معها، الوضع شديد الوطأة على شخص حر.
لا مغريات هنا، فرص العمل ربما ستكون معدومة لمن هم مثلنا، من المفيد السعي بهذا الاتجاه ومحاولة ترتيب عمل ما، ربما هنا لا مشكلة مادية، هذه أقصى مطالب الناس، توفر المسكن والمأكل، بالتأكيد هذا ليس حلمي، لم أكن في يوم بحاجة إلى أموال إضافية، تركت خلفي في حلب بيتاً مريحاً وكبيراً، بنيته مع زوجي بتعب خمسة عشر عاماً من العمل، والأكل لم يكن يوماً غاية، الحاجة الملحة والتي أصبحت ضاغطة جداً هي الإحساس بالاستقرار والأمان ولو بأي بقعة كانت في هذا العالم، لا فرق بين تركيا أو ألمانيا، كلها لا تعنيني، طالما بلدي صارت ذكرى وصار من الصعب العودة إليها.

دعه يرسم.. دعه يغني

فـــداء الشامـــي

الثورة التكنولوجية والتطور الهائل بأنظمة المعلوماتية أتت نتيجة عقل مبدع، يعمل خارج المألوف بحرية تفكير غير محدودة. اليوم تولي الدول عناية خاصة للمبدعين من الطلبة وتقدم كل المحفزات لهم، وفق أبحاث عديدة فإن النمو الاقتصادي ثم الاجتماعي والثقافي، وانتقال الدولة من دولة نامية إلى صناعية، رهن بأبنائها المبدعين.

وفق الدراسات فإن مرحلة التعليم الأساسي وما قبل المدرسة هي الوسط الأهم لتكوين شخصية الطفل ووعيه. وبقدر ما يُتاح للطفل فضاء أرحب والغناء والتعبير، ومقدار أقل بكثير من الممنوع والعيب والتوبيخ، وبقدر ما نبتعد عن التلقين ونهتم بتدريب الأطفال على طريقة مختلفة بالتفكير؛ تتقوى بنيتهم النفسية والبدنية ويتفتح ذهنهم ليبتكر ويبدع.
ومع مراعاة الظرف القاسي الذي يعيشه أولادنا وحجم العنف الذي تعرضوا له أو شاهدوه أو عايشوه وما تركه من أثر على بنيتهم النفسية، وتجلياته من فقد الثقة بالآخر وبالنفس، والخوف، والسلوك العدواني والتشتت وعدم التركيز، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرتهم على الاندماج من جهة وعلى تحصيلهم العلمي من جهة ثانية.
بلا شك للأطفال بحالة الحرب ظرف خاص وتعامل مختلف وهذا حال أبناءنا لجهة الظرف الخاص، دون الالتفات إلى التعامل معهم بشكل خاص.
بسؤال عدد من العاملين في قطاع التعليم حول الحصة "الترفيهية" في مدارس السوريين في تركيا، شمل الاستطلاع خمس مدن قريبة من الحدود السورية (غازي عنتاب، أنطاكية، اسكندرون، الريحانية، نيزيب). كانت الإجابات تتراوح بين غياب كامل لهذه الحصة، أو موجودة إنما تلغى لمصلحة مادة درسية أخرى، أو موجودة وتنفذ بطريقة سيئة، فلا تحقق الغاية منها، أو ضغط المواد بحيث لا يتبقَ وقت لحصة ترفيهية.

السيد عبد السلام محمد مدرس يقول: "يُحدّد نصيب الحصص الترفيهية بمعدل حصتين أسبوعياً، للفنّية واحدة وللرياضة واحدة، وقد تزيد الرياضة حصة أخرى في المرحلة الابتدائية، ولكن ليس المهم حصتها بقدر إنجازها روحياً وجمالياً وجسدياً، في الغالب يتم التعاطي معها بوصفها فضلة وإتمام نصاب دون النظر إلى أهميتها، بخاصة في ظروف اللجوء حيث من المفترض أن تولى عناية فائقة كمّاً ونوعاً، لما لها من قدرة على امتصاص الوهن النفس في الطفولة اللاجئة، وهذا لم يتوفر في تلك المدارس التي تحكمها أيدولوجية تريد الوصول إلى عقل الطفل وترسخ في وجدانه، بعيداً عن المكسب الفردي من تلك الحصص في بناء القدرات الروحية ومقاومة استلاب النزوح المتواصل لها". ويتابع محمد فيقول: "في الحقيقة لا تبذل جهود للتعاطي مع التعليم في حالة اللجوء بشكل عام فكيف في الترفيه؟".

معروف عالمياً أن التعليم في الكوارث له معايير مختلفة وأهمها أن تخفف المناهج الدراسية أو توضع مناهج خاصة تأخذ بعين الاعتبار الظروف، كما ويتم فيها اعتماد طرق تدريسية مختلفة تعزز التشاركية وروح الفريق ورفع المهارات، كما تكون هناك آلية اختبارات مختلفة تأخذ بالحسبان ضعف التذكر وعدم القدرة على الصبر وإمكانات الشرود المتكرر عند الطفل اللاجئ، يقول الأستاذ محمد: "كل ذلك لا وجود له. ما جرى نقل الداخل إلى الخارج بكل ما فيه من ويلات". ولذا فهو يقترح: "أن يقوم برعاية التعليم من هم أهل له، التعليم اليوم أشبه بعمليات الإغاثة والفعل الخيري فلا خبرة ولا اختصاص، بل تراكم غايات دينية وسياسية، هي آخر ما يمكن أن ينفع الطالب في مراحل تعليمه المختلفة. ولا بد من إنقاذه من براثن لصوص يسرقون فيما يسرقون مستقبله ومستقبل بلدنا".

الآنسة سمية شيخ حسن مدربة تنمية بشرية مشرفة نوادي لليافعين تقول: "من المهم أن يشعر الأولاد بأنهم ينجزون شيئاً مهماً، ومن المهم جداً أن تكون أوقاتهم مليئة بما يحبون، والأهم أن يفرغون طاقاتهم بعمل نشاطات يحبونها. في مدارسنا الطالب متلقٍ فقط، ليس لديه متسع للتعبير عن رأيه أو المشاركة،

ليس لديه فرصة لاكتشاف مواهبه، وغير قادر على أن يفرّغ طاقاته ويعبر عن مشاعره من خلال حصص الرسم والموسيقى والرياضة والأنشطة، فتبتعد الموهبة وتتبدد معها القدرة على خلق الإبداع، في الوقت الذي تُعتبر هذه المواد محفزات قوية على الدراسة والالتزام بالمدرسة وزيادة التحصيل العلمي".

السيد لواند الكردي لاعب جيدو، أراد مع مدرس رسم ومدرسة موسيقى أن يعملوا بشكل تطوعي مع المدارس الخيرية، ويقدموا خبرتهم لإخوتهم، يقول: "منعونا من العمل وطردونا من المدرسة مع التهديد". فنحن من وجهة نظرهم "نريد أن نعلم الفسق للأولاد".

المواد الترفيهية يقتصر وجودها ببعض المدارس على المرحلة الابتدائية، والسبب كما يبرر مدراء المدارس يعود إلى عدم وجود مكان لممارسة الأنشطة، أو بسبب نقص التمويل، وأيضاً لعدم توفر الوقت لكافي لإنهاء المقرر، فيتم استبدال الحصة الترفيهية بمادة درسية. بالواقع أغلب المدارس في هذه المدينة تعتبر الرسم والموسيقى حرام ولذا تمتنع عن إضافة حصص لهذه المواد، وتستبدلها بمواد إسلامية متذرعة برغبة الإدارة التركية، في الواقع هي إرادة الممول. متجاهلين حاجة الطفل لفسحة نشاط يفرغ طاقته من خلالها سواء أكان موسيقا أو رياضة أو رسم، وتساعد على تطوير مهاراته وإطلاق طاقاته الإبداعية. لوند يرى الحل "بفرض المواد الترفيهية في المدارس، وإن لم يتسن ذلك يمكن تغطية احتياجات الطفل بهذا المجال من خلال المعاهد والبيوت والمنظمات الثقافية، التي تعمل في المجال الترفيهي الموجه للأطفال، والتي هي بحاجة أيضاً إلى الدعم".

السيد مهند الموح الشمري كاتب سيناريو ومخرج مسرحي يرى للفن والرياضة دور هام باكتشاف مواهب الأطفال وزيادة تحصيلهم العلمي وتجنيبهم العنف اللفظي والذهني من خلال ما يشكله من دعم نفسي لهم. إلا أن نقص التمويل وارتهان المدارس إلى منظمات داعمة تنفذ أجندات سياسية، يقف وراء غياب هذه الحصص عن جدول الطالب اليومي. يرى الحل بإيجاد "مرجعية واحدة للعملية التربوية والتعليمية وعلى أسس (وطنية، اجتماعية وإنسانية) وعلى أن تعلو هذه المرجعية على أي توجهات سياسية، إضافة إلى زيادة عدد الساعات الدراسية اليومية لتشمل باقي الحصص (المسرح، الرياضة، الرسم، الموسيقى والغناء) وتأمين كوادر مختصة أو قادرة على العطاء، والفنون بأنواعها تحمل رسائل توعوية وإنسانية وهي غذاء فكري ونفسي للأطفال واليافعين".

تبعاً للوضع الكارثي الذي وصلت إليه بلدنا، والظرف المعيشي القاسي للإنسان السوري مع حالة شدة نفسية بمختلف درجاتها، يكون من الضروري والملح إعادة صياغة الطفل السوري، رجل الغد وأمل سورية الجديدة، بأدوات مختلفة عن التي أورثتها لنا ثقافة الاستبداد. نحتاج إلى أن ننمي لدى الطفل حب الوطن والإنسان الذي كرمه الله "ولقد كرمنا بني آدم"

(الإسراء/70). ونساعده ليبعد عن ذهنيته صور القتل وعذابات الفقد أو اللجوء، والارتقاء بمشاعره والتعرف على الجمال بكل مفرداته، بلدنا تحتاج إلى أطفال يتمتعون ببنية جسدية ونفسية سليمة؛ إحدى الأدوات لذلك هي الموسيقا والرياضة والرسم ومختلف أنواع الفنون؛ فترتقي مشاعرهم وتتهذب عواطفهم لتتخلص من الكره والرغبة في الانتقام، فالموسيقى تعوّد على التركيز الذهني والتفكير العميق، فتتطور الملكات العقلية، هي كما الرسم والتعبير الحركي، تدرب على العمل الجماعي وتقوي علاقات التواصل، كما تطلق حرية العقل وحرية التعبير عن المشاعر الدفينة. ليتم تجاوزها.

باختصار: نحن بحاجة إلى تحييد أبناءنا عن التجاذبات السياسية والمصالح الضيقة.

أهمية الأنشطة المدرسية

تعد الأنشطة المدرسية من الأهمية بحيث أصبح لها إدارات في وزارات التربية والتعليم في كل دول العالم.. فالأنشطة لم تعد مجرد وقت للترفيه بقدر ماهي منهج متكامل يهدف إلى تأكيد المعلومات الدراسية، وتأصيل السلوكيات التربوية وتوظيف اللعب والنشاط من أجل تثقيف الطلاب والطالبات، فضلاً عن تنمية مواهبهم. وهي تخلق لديهم احترام النظام المتبع في المدرسة والبيت والمجتمع والحياة عموماً. وتنتقل بهم عاماً بعد عام نحو بلوغ مرحلة التعرف على كل ما يحيط بهم. وبذلك تعد الحصص المخصصة للأنشطة المدرسية من أمتع الأوقات بالنسبة للطلاب والطالبات، تساهم الأنشطة المدرسية في تثقيف الطلاب واكتشاف هواياتهم وصقل مواهبهم خلال المراحل الدراسية الأولى لهم.. وتعد الأنشطة محفزاً للحيوية وللخروج من دائرة الانطواء والخوف من الاحتكاك بالغير..

الأنشطة المدرسية من أهم ركائز التعليم وليست مجرد برامج لسد ثغرة في الوقت، لأن المناهج بحاجة لنشاطات تؤكد وتدعم المعلومة في ذات الطالب، ويجب على المدرسة وضع برنامج للأنشطة بحيث يتلقى الطلاب دروساً ترفيهية في الرياضة والرسم والموسيقا لأنها بالفعل تصقل المهارات لدى الطلاب منذ عمر مبكر، يجب على المدرسة أن تهيئ الطقس الملائم لتلقي النشاطات، فالطلاب يصبحون أكثر فرحاً ومرحاً من قبل ممارسة النشاط، وتصبح على ثقة بأن الوقت الذي يقضيه الطالب خلال النشاط إنما هو وقت لتوسيع الآفاق الفكرية وتنمية الهوايات كي تتحول إلى مهارات مدروسة يستفاد منها. كما أن تلك الأنشطة تصقل القدرات وتعزز الكفاءات ويستفاد منها في زيادة التحصيل العلمي سواء الأساليب أو التعابير أو الألفاظ وكذلك الحصيلة اللغوية والعلمية.

لغد أفضل
ضعوا القوة بيد الفتيات

سامر نقشبندي

تحت شعار "لغد أفضل للفتيات الصغار" وبمناسبة اليوم العالمي للفتيات الصغار المصادف 11 تشرين الأول من كل عام، قام مركز "معلومات" للإرشاد الاجتماعي بتنظيم جلسة مفتوحة بمشاركة مجموعة من منظمات المجتمع المدني التركية والسورية، وممثلين عن المنظمات الدولية المهتمة بشؤون اللاجئين والأطفال.

ناقش الحضور مشاكل الفتيات الأتراك، واللاجئات السوريات، في الجنوب التركي بشكل عام، وفي مدينة غازي عينتاب بشكل خاص، وحاول المجتمعون تقديم بعض الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشاكل.
وحول قضايا زواج القاصرات، المحامية زهرة صغلام من نقابة محامي غازي عينتاب قالت أن القانون التركي يعتبر زواج الفتيات دون سن 16 عاماً جرماً يعاقب عليه القانون، وزواج الفتيات دون 18 عاماً ممنوعاً إلا بعد موافقة القاضي. أما ممثلة منظمة "اليونيسيف" هاندة ديلافر أكّدت على: "وجوب احترام حقوق الطفل وخاصة الفتيات في التعلم وعدم إرغامهن على الزواج المبكّر".

وعن عمالة الفيتات وخاصة السوريات، تحدّث ممثل منظمة "خطوات السورية" أبو بكر على وجوب "معالجة الأسباب التي تُفرز عمالة الفتيات الصغيرات، والمتمثلة بقلة فرص العمل في غازي عينتاب، والذي أفرز معاناة كبيرة لدى الأسر السورية مما اضطر الفتيات الصغيرات لمساعدة أسرهن". وتابع أبو بكر محمّلاً منظمات العمل الإنساني التي اشترطت "عدم تقديم الدعم لأي رب أسرة يعمل، مما دفع بأرباب الأسر لترك عملهم وانتظار الحصص الإغاثية وتشغيل بناتهم الصغيرات".

مديرة قسم التعليم في بلدية غازي عينتاب، أكّدت سعي البلدية لخدمة النساء السوريات من خلال افتتاح دورات تعليم اللغة التركية مجاناً للسوريات،

وكامن هذه الدورات التي جاءت بالتعاون بين البلدية ومديرية التربية التركية، قد استهدفت النساء السوريات فوق سن 14 عاماً.

الناشطة في مجال المرأة أحلام ميلاجي قدّمت عرضاً عن الواقع التعليمي للفتيات السوريات في غازي عينتاب، أشارت من خلاله إلى وجود: "أكثر من /90/ ألف طالب سوري في غازي عينتاب فقط، /40/ ألف منهم ملتحق بالمدارس فقط، ما يعني تسرب أكثر من /50/ ألف طالب سوري من المدارس، غالبيتهم من الفتيات". وعرضت ميلاجي العوائق التي تمنع تعليم الفتيات السوريات في عينتاب والمتمثلة حسب رأيها بـ:

1 ـ عدم وجود مدارس كافية في المناطق ذات الكثافة السورية في غازي عينتاب.

2 ـ عدم وجود مدارس خاصة بالفتيات في تركيا كما كان في سوريا، ما يمنع بعض الأهالي من إرسال بناتهم الى مدرسة مختلطة.

3 . فترة الدوام المسائية للسوريين في المدارس التركية.

4. الاكتظاظ الكبير في الشعبة الدراسية الواحدة والتي تجاوزت في بعض المدارس الخمسين طالباً في الصف الواحد.

5. الغربة المجتمعية وعدم القدرة على الاندماج، إضافة للانقطاع عن الدراسة خلال الأعوام الماضية، وكذلك الفقر والزواج المبكر.

وحتى لا يكون ما تقوله ميلاجي تشخيصاً نظرياً حاولت تقديم بعض المقترحات كحلول لهذه المشكلة على أمل المتابعة الجدية من الجانب التركي:

1 . تخصيص مدارس خاصة بالفتيات السوريات.

2. ربط هيكلي بين مؤسسة التربية التركية ووزارة التربية في الحكومة المؤقتة.

3. العمل على توعية الأمهات لتعليم بناتهن وتفعيل دور الإعلام في ذلك.

4 . تطبيق خطط علاجية لسد الفجوات التعليمية بسبب الانقطاع الدراسي عند الفتيات.

5. إعادة دراسة التوزع السكاني للسوريين في عينتاب، وتأمين مدارس قريبة من مناطق الاكتظاظ.

ممثلة "المفوضية السامية لشؤوون اللاجئين" ديريا فرحات أكدت على أن المفوضية تسعى جاهدة لمساعدة السوريات من خلال حملات التوعية. وأشارت إلى أن المفوضية تقدم خدمات خاصة بالنساء في /14/ مخيماً من أصل /24/ مخيماً موجود في الجنوب التركي.

في نهاية الجلسة عرض مركز "معلومات" للارشاد الاجتماعي نتائج مسح ميداني عن الفتيات الصغيرات أجراه المركز في بعض أحياء مدينة غازي عينتاب مستهدفاً العوائل التركية والسورية، حيث أفرزت نتائج المسح وجود أكثر من 35% من الفتيات قد تسرّبن من المدارس ومعظمهن من السوريات.

وفي رد على سؤال لمجلة "ياسمين سوريا" عن مدى تجاوب الحكومة التركية وخاصة في مدينة غازي عينتاب لمعالجة المشاكل المطروحة التي تعاني منها الفتيات السوريات، أكدت الأستاذة شريفة من العاملات في المركز "يسعى المركز مع بقية منظمات المجتمع المدني السورية والتركية لإيصال هذه المشاكل للمسؤولين الأتراك، واقتراح الحلول العلاجية المناسبة وضمن حدود المستطاع".

.

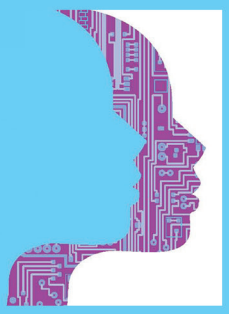

اليوم العالمي للفتـــاة، أو اليوم الدولي للفتاة..

احتفال دولي أعلنت عنه الأمم المتحدة في اليوم الحادي عشر من شهر أكتوبر/تشرين الأول من كل عام، لدعم الأولويات الأساسية من أجل حماية حقوق الفتيات و المزيد من الفرص للحياة أفضل، و زيادة الوعي من عدم المساواة التي تواجهها الفتيات في جميع أنحاء العالم على أساس جنسهن, هذا التفاوت يشمل مجالات مثل الحق في التعليم، والتغذية، والحقوق القانونية، والرعاية الطبية، والحماية من التمييز والعنف، الحق في العمل, والحق في الزواج بعد القبول و القضاء على زواج الأطفال .

مشـــروع

محـو الأميـة

في دول اللجوء وسـوريا

فـريــق التحــريــر

تفشّـت الأميـة فـي صفـوف الشـعب السـوري فـي دول اللجـوء وسـوريا، نتيجـة عـدم وجـود المـدارس، أو نتيجـة الابتعـاد عـن مقاعـد الدراسـة بسـبب العمـل لإعالـة الأسـرة، هـذا كلـه سـاهم فـي خلـق جيـل مـن السـوريين لا يعـرف القـراءة والكتابـة، إضافـة إلـى مـن لـم يتعلمـوهـا بالأسـاس، لـو أحصينـا رقـم الأميين مـن السـوريين لوصلنـا إلـى رقـم كبيـر يهـدد مسـتقبل سـوريا بسـيطرة الجهـل والأميـة.

رابطـة العلمـاء السـوريين، وبمبـادرة مشـكورة بـدأت بتنفيـذ مشـروع لمحـو الأميـة فـي صفـوف السـوريين فـي دول اللجـوء وسـوريا، وكانـت الرابطـة ومنـذ بدايـة نشـاطها فـي مخيمـات المهاجريـن السـوريين فـي عـام 2011 فـي حلقـات تعليـم القـرآن الكريـم، وكان برنامـج الحلقـات يبـدأ بتعليـم الطالـب القـراءة والكتابـة. واسـتوعبت الحلقـات كل المراحـل العمريـة، فتخـرج منهـا أطفـال وشـباب وشـيوخ ونسـاء تجـاوزت أعمـار بعضهـم السـتين والسـبعين عامـاً.

الدكتـور محمـد محمـود حـوا رئيـس لجنـة تعليـم القـرآن الكريـم فـي الرابطـة، حدثنـا عـن هـذه المبـادرة وشـكل العمـل فيهـا: "مـن كلمـة (اقـرأ) بـدأ الوحـي، وبفضـل الله وكرمـه بـدأت أمـة الإسـلام ترقـى سـلم الحضـارة والريـادة فـي العالميـن، ولا غرابـة فـالله تعالـى قـال: {اقـرأ وربـك الأكـرم}. وقـد أدرك أعـداء الأمـة هـذه الحقيقـة فبذلـوا جهدهـم لإبعادنـا عـن كلمـة (اقـرأ) كمنهـج حيـاة وطريـق لاكتسـاب المعرفـة والعلـم. وبذلـوا غايـة جهدهـم فـي تجهيـل شـعبنا السـوري الأبـي، حيـث تـم تهجيـر الملاييـن مـن ديارهـم، فلـم يبـق لهـم مدرسـة ولا مسـجد يتعلمـون فيـه ألـف بـاء القـراءة والكتابـة حتـى تجـاوز عـدد الطـلاب الذيـن هـم خـارج مقاعـد الدراسـة أكثـر مـن 200000 طفـل فـي سـن الدراسـة فـي تركيـا وحدهـا". يضيـف حـوا: "لمـا لمسـناه مـن حاجـة ماسـة لمشـروع يسـهم فـي تعليـم المهجَّريـن، فقـد قـررت الرابطـة إطـلاق مشـروع لمحـو الأميـة، شـمعة تسـهم فـي إزالـة ظـلام الجهـل، ولمسـة حانيـة تخفـف آلام المعانـاة، يشـمل جميـع شـرائح المجتمـع". وتركـزت أهـداف المشـروع، كمـا يحدثنـا الدكتـور حـوا علـى:

-تعليـم القـراءة والكتابـة لعـدد (20000) مسـتفيد خـلال عـام واحـد.

- ملـء أوقـات الأطفـال بالمفيـد النافـع ومحاربـة الجهـل، وربطهـم بالعلـم ليكونـوا مؤهليـن لدخـول المـدارس إن أتيـح لهـم ذلـك، وتخفيـف الآثـار السـلبية الناتجـة عـن التهجيـر القسـري.

- تدريـب كادر مـن المعلميـن المؤهليـن لتدريـس كتـاب الجـزء الرشـيدي فـي دول اللجـوء وسـوريا.

- تربيـة الطفـل علـى حـب القـراءة وطلـب العلـم.

- غـرس القيـم الإسـلامية الحضاريـة فـي نفـس الطفـل، مـن خـلال البرامـج الترفيهيـة والأنشـطة المصاحبـة.

يتابـع الدكتـور حـوا: "انطلـق المشـروع بطباعـة الكتـاب المقـرر والمعـروف بالجـزء الرشـيدي، وهـو كتـاب متميـز فـي تعليـم القـراءة، ثـم تسـجيل مادتـه صوتيـاً، وتدريـب أكثـر مـن 300 معلـم ومعلمـة لتدريسـه، كمـا تـم تصميـم دفتـر تعليمـي جـذاب للطالـب حمـل اسـم (ن والقلـم) ليتـدرب فيـه الطالـب علـى الكتابـة". وختـم محدثنـا بالقـول متمنيـاً أن: "ينتشـر الخيـر ويسـطع نـور العلـم فـي أرجـاء الوطـن الحبيـب

د.محمـد محمـود حـوا

النســـاء الســوريات

تجربة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا

فريق نسائم سوريا

تعيش النساء السوريات اليوم معاناة جديدة تضاف إلى سلسلة ما عانوه في الحرب التي فرضها نظام الأسد على شعبه، اليوم تضطر النساء إلى اختيار طريقة جديدة ألا وهي الهجرة، الهجرة غير الشرعية عن طريق مهرب في ظل ظروف غير آمنة قد تكون نسبة نجاحها أقل بكثير من فشلها، الحياة في مخيمات دول اللجوء وحتى في الداخل السوري أجبرت العديد منهن على السفر لتأمين حياة لهن ولأطفالهن بعد أن خسرت العديد منهن زوجها ووالدها وقد يكون كل عائلتها.

أكثر من 6500 مهاجر غير شرعي عبروا اليونان خلال النصف الأول من هذا العام جلهم من الأطفال والنساء، نور فتاة سورية في العشرينات من عمرها اضطرت إلى اللجوء للسويد بعد أن فقدت والدها تاركة والدتها في تركيا، لم تكن رحلتها سهلة، فنور مرت بتسع دول لتصل إلى وجهتها الأخيرة "نمنا مرة واحدة كل ثلاثة أو أربعة أيام، لم نستطع الاستحمام، وصلنا جميعاً متعبون ومرضى لأن الطقس كان بارداً جداً، كلما نظرت من النافذة أتساءل: هل أنا فعلاً في السويد".

السيدة هنادة رفاعي، والتي اختارت هذا الطريق نزوحاً أخيراً بعد أن جربته في المرة الأولى حينما خرجت من درعا إلى تركيا بعد خروجها من المعتقل، تقول: "بقيت في تركيا سنة ونصف، عملت لفترة في الحكومة المؤقتة، لم أشعر بالأمان فيها، هناك غلاء في الأسعار، والخوف من المستقبل، لا ضوابط قانونية لوجودنا في تركيا، كنت أسكن مع أمي وابنتي وحفيدي، اتفقت مع مهرب لتسافر أمي لكنه هرب بالنقود، ساءت الأوضاع المادية في الحكومة المؤقتة وعملنا تطوعاً بدون أجر لمدة أربعة أشهر علماً أننا وافقنا على شهر ونصف في البداية، استدنت لسداد إيجار بيتي ولجمع مصاريف السفر لنا جميعاً وها أنذا في النمسا بعد عناء".

وعن تفاصيل رحلتها تحدثنا السيدة رفاعي: غادرت تركيا في الثامن من تموز إلى إزمير، بقينا هناك يومين، كنا مجموعة من 42 شخصاً، ذهبنا بشاحنة كالتي وجدت على حدود النمسا حتى وصلنا إلى مقبرة ثم غابة، مشينا كثيراً وخفنا كثيراً حتى وصلنا الساحل، لبسنا سترات النجاة وجلس الرجال على أطراف البلم والنساء في وسطه، رمى المهرب بعض حقائب ظهرنا في الماء، لم يعمل المحرك البداية ثم انطلقنا، سائق البلم كان واحداً من الركاب ينضم إلى الرحلة مجاناً مقابل قيادته للبلم على الرغم من أن لا خبرة سابقة لديه.. كدنا نغرق حتى أن شهاداتي في حقيبتي ابتلت، وصلنا إلى الجزيرة، كانت جبلاً صخرياً لم يكن من السهل أن تتسلقه أمي المسنة لولا مساعدة أصدقاء الرحلة، وصلنا إلى (النقطة) حيث نقلونا إلى جزيرة أخرى ثم إلى المخيم، الذي كان قذراً بقينا يومان فقط وكنا محظوظين بهذا نسبة إلى غيرنا ممن بقوا أسبوعاً أو أسبوعين، ثم ذهبنا إلى أثينا ومن هناك إلى مقدونيا وصربيا وهنغاريا وصولاً إلى النمسا".

وحول ما هي الحقوق والواجبات التي يجب أن تتمتع بها السوريات في دول اللجوء وهل تختلف من دولة إلى أخرى؟ حدثنا المحامي غازي قرنفل: "اتفاقية حقوق اللاجئين تنظم هذه الحقوق وتنص عليها بكل تفصيلاتها وهي تستهدف الإنسان سواءً أكان ذكراً أم أنثى، وبالتالي فالحقوق التي تحصل عليها المرأة لا تختلف نهائياً عن حقوق الرجل سواء في الاقامة أو في الجنسية أو الرعاية الصحية أو التعليم، أو حتى حقوق أخرى لا تنص عليها قوانيننا كحق ولاية المرأة على نفسها وأولادها، فمثل هذه الحقوق عندنا منوطة بالرجل فقط لكن في هذه المجتمعات الأكثر حضارة المرأة ولية نفسها ولا سلطة للرجل عليها".

البعض يردد كثيراً أن الحياة الجديدة هناك، سوف تؤثر على حياة الكثير من العائلات السورية، والبعض يتخوف من كثرة الطلاق في أوروبا تبعاً لهذه القوانين، السيدة رفاعي تقول: " في أوروبا القانون هو الذي يحمي النساء لا الرجل، وبالتالي القصة هنا مختلفة، سمعت بحالات طلاق بعد الوصول إلى أوروبا وأعتقد أن ما شجع عليها هو

أن القانون يحمي المرأة ويقدم لها ما يضمن لها حياة كريمة، فلا تضطر للبقاء مع رجل لم تعد تريده".
الأستاذ قرنفل يتناول الموضوع من زاوية قانونية: "من الطبيعي أن يحصل هذا، وأعتقد أن ما يحصل يمكن تسميته بالصدمة الحضارية، لأن الفارق بين أن تكون إنسان كامل الحقوق ولك كيان محترم ومستقل بذاته، أو أن تكون ربع إنسان، ولا تعرف ما هي حقوقك ولم تحصل عليها أو تمارسها يوماً، فالمرأة يجب أن تكسر وتتجاوز الكثير من العوائق والحواجز حتى تحصن نفسها وتحقق أهدافها وتكون قوية كفاية لتدافع عن إنسانيتها وكيانها وأطفالها، ففكرة ولايتها على نفسها عنصر مهم سوف تتلمسه المرأة السورية في موطن لجوئها الجديد، قد يكون لهذا الامر منعكسات على الأسرة، ويمكن أن يحدث تصادم بين ما يفترضه الرجل السوري من حقوق أصيلة له على المرأة، وبين حقوق أصبحت تمتلكها المرأة في وضعها القانوني الجديد، وعندما يحصل هذا التصادم، من الطبيعي أن تكون حالات الطلاق".

لماذا تخوض النساء السوريات تجربة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، ما هي المخاطر التي تعتري طريقهن وماهي التحديات التي يواجهنها؟ وكيف لهن أن يتأقلمن مع قوانين دول اللجوء الأوروبية.. تساؤلات ننتظر القادم القريب لنعرف عنها.

العائلة السورية في بلدان النزوح والهجرة

بين الاندماج في المجتمع والتقوقع على الذات

فريق نسائم سوريا

يواجه المجتمع السوري أصعب تحدٍ له، قد يكون الأخطر منذ عدة عصور. فالحرب التي فرضها النظام على شعبه وما تسبب من النزوح وهجرة، أثرت على العلاقات الأسرية التي باتت تعاني من تفكك واضح نتيجة مغادرة بعض الأبناء إلى خارج البلاد للبحث عن فرص عمل جديدة أو للهرب من الخدمة الإلزامية أو الملاحقة الأمنية.

ومن الاثار الاجتماعية التي انتشرت بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة، ارتفاع نسبة الطلاق، فبحسب احصائية العام 2014 وصل عدد حالات الطلاق الى تسعة آلاف حالة بمعدل 30 حالة يوميا وتعود معظمها لأسباب اقتصادية بعد انخفاض فرص العمل وارتفاع الاسعار في سورية، إضافة الى اختلاف الآراء السياسية والتي أدت إلى خلق فجوات كبيرة ضمن نطاق الأسرة تسببت بزيادة عالية في حالات الطلاق التي باتت "موضة العصر".
للحوار أكثر حول هذا الموضوع نلتقي مع الباحثة والمرشدة الاجتماعية أماني سندة لنتحاور حول هذا الموضوع ومسبباته وإمكانية التعامل معه.

العديد من التقارير تتحدث عن أن العائلة السورية اليوم في أسوأ حالاتها، ما تعليقك؟

ليس هناك صورة منطقية لحقيقة الوضع، وحقيقة العلاقات الاجتماعية، أو حقيقة العائلة السورية قبل الثورة السورية، كان لدينا مشاكل اجتماعية كبيرة داخل أسرنا، ربما لم تكن ظاهرة للعلن ولكنها موجودة ونحن بحاجة لحلول ترجع للأرضية الاجتماعية التي يعيشها المجتمع، كان هناك الكثير من الأزواج يرغبون بالانفصال لانتفاء الرابط العاطفي أو الجسدي بينهما، ولكن وبتدخل عائلات الطرفين وخوفاً من نظرة المجتمع للمرأة المطلقة لم يتجرأوا على الطلاق تفكيراً بتبعاته، هذه المشاكل كانت موجودة قبل الثورة السورية، ما الذي حدث بعد الثورة؟ تحررت بعض الأسر من قيود الأعراف

والتقاليد وخرجت من بوتقة البيئة الاجتماعية التي عاشت فيها. هذه المشاكل كانت موجودة قبل الثورة وهي تراكمات اجتماعية، بعد الثورة ظهرت هذه التراكمات بشكلها الحقيقي، نسبة الطلاق لم ترتفع بسبب الثورة، ولكن بسبب التخفّف من سلطة الأعراف والتقاليد.

كمثال: راجعتني إحدى الصديقات وقد انفصلت عن زوجها حديثاً وقالت لي: لو أتيحت لي الفرصة قبل سبع سنوات لما أكملت حياتي مع زوجي ولكنت انفصلت وقتها، لكن قراري لم يكن بيدي ومع تدخل أهلي لم أستطع الانفصال وأكملت سبع سنوات رغم أن لاحب بيننا ولا تكافؤ، منذ سنتين وأنا بعيدة عن التأثير العائلي، اتخذت قراري وتم الانفصال.

أكرر إن ارتفاع نسبة الطلاق لم تكن بسبب الثورة السورية وإنما نتيجة التراكمات التي كانت موجودة من قبل وقد أعطتها الثورة مجالاً لتخرج إلى السطح.

إذن هل برأيك أن هذا الوضع صحي أي نتيجة للتعافي من المشاكل؟

لا يمكن القول نتيجة للتعافي، فبعد طلاق الزوجين واستقلالهم يبقى الأطفال، المرأة تريد الطلاق لأنها لم تعد قادرة على المتابعة مع زوجها، ولكنها لا تكون سعيدة بالطلاق مطلقاً لأن له تبعات اجتماعية ونفسية عليها وعلى أطفالها مع تضاعف المسؤوليات وتبني وظائف الأم والأب معاً، هنا تنتهي مشكلة لتبدأ مشاكل أخرى، نحن بحاجة إلى إعادة أسس بناء الأسرة، فالأسرة عبارة عن مؤسسة قائمة على أسس شراكة.

كما قلتِ الأطفال هم المتضرر الأكبر، ألا يجب على كل من الزوجين إعادة التفكير بالعلاقة؟ ألا يمكن للعلاقة أن تستمر فقط من أجل الأطفال ؟

معظم الحالات يكون فيها خلافات أسرية حاصلة أمام الأطفال، تؤدي إلى تعايشهم مع العنف الأسري، مما يشوّه نظرة الطفل عندما يكبر للأسرة بشكل عام، كيف سيستطيع التفكير بتكوين أسرة ومشاهد العنف الأسري تتكرر أمامه كل يوم، يجب المقارنة بين وضع الطفل بين أبويه وحضوره الشجارات العائلية كل يوم، وبين وضعه بعد خسارته الوجود الدائم لأحد الأبوين بجانبه بعد الانفصال مقابل حصوله على الاستقرار النفسي والأسري، الجلوس على طاولة النقاش وتقديم الحلول من كلا الطرفين، وربما التنازلات، بإمكانه الوصول إلى نتيجة، وهذا يرتبط بمدى وعي الزوجين وتقبلهم لفكرة التنازل لمصلحة الطفل.

هل من الممكن أن تخلق الأيام القادمة مجتمعاً جديداً مختلفاً عن العائلات التي عشنا معها و البيئة التي عشنا فيها سنيناً؟

لا يمكن القول بأننا سوف نخلق بيئة جديدة لأننا نملك أرضية عشنا عليها هي العادات والتقاليد الاجتماعية، نظرة المجتمع، الأساس الديني، الحلال الحرام، ولكن يمكن أن تؤثر الظروف بنسب متفاوتة، أغلب الأسر التي هاجرت لا زالت محافظة على محيطها الاجتماعي الذي عاشت فيه، فالرادع الديني والأخلاقي والاجتماعي مجتمعين يولدون تماسكاً اجتماعياً وأسرياً، ومن الجيد المحافظة على هذه الأرضية، قد تطرأ تغيرات إيجابية أو سلبية بحسب انخراط واندماج هذه الأسر بالمجتمعات التي هاجرت إليها، وبحسب تقبلها للصح ورفضها للخطأ.

اندماج العائلات السورية بالمجتمعات الجديدة إلى أي حد هو إيجابي وإلى أي حد هو سلبي؟

أصبح كل فرد من أفراد العائلة السورية في مكان مختلف، فمثلاً الأب والأم في المناطق المحتلة في سوريا، الأبناء في المناطق المحررة من سوريا، الفتيات في تركيا خوفاً عليهن.. مما أدى إلى فقدان الجو الأسري الذي يُشعر الأفراد بالأمان والدعم القوي، فبعد فقد هذا الدعم الأسري صرنا نبحث عن أساس آخر في مكان تواجدنا، والشعب السوري شعب منفتح متكيّف بطبيعته مع أي بيئة يدخلها وربما يضيف إليها من شخصيته، ومن الطبيعي أن يعيد الإنسان بناء وسط اجتماعي في أي مكان يستقر فيه، وهذا ما فعله السوريون في الخارج، أقاموا علاقات مع السوريين الموجودين في نفس المنطقة، ومع السكان الأصليين، مما ساعد على تبادل الثقافات، كما حصل في تركيا بيننا وبين المجتمع التركي، ربما بسبب التقارب الديني، حيث ارتفعت نسبة حالات الزواج بين الأتراك والسوريين وتعددت النشاطات المشتركة بينهما، كحفلات الفطور المشتركة في رمضان، تعلم الأتراك للغة العربية، وتعلم بعضنا اللغة التركية، وبالرغم من هذا نعاني كمجتمع عربي من عدم تقبل الاختلاف مع الآخر، مما يجعل بعض الأسر غير المتقبلة للاندماج تتقوقع على ذاتها وتقع في مشاكل نفسية، فالنشاط الاجتماعي يُعتبر حاجة ضرورية جداً للإنسان، وفقدانه يؤدي إلى الاكتئاب، واضطراب سلوك الأطفال لعدم اختلاطهم بغيرهم وانفصالهم عن بيئة اجتماعية كاملة.

التعنيف كشكل من أشكال التربية

أطفال سورية مأساة مستمرة

سما شربجي

لو نظرت إلى عيني أي طفل سوري، لوجدتها مسكونة بالخوف والرعب والحزن، هذه النظرة ليست انكساراً وفقط، ربما تكون سبباً في توليد الكثير من العنف مستقبلاً .

أطفالنا عطر حياتنا، وبراعم مستقبلنا، هم النور الذي يضئ طريقنا، ضحكاتهم تلوّن حياتنا، وبريق أعينهم يجعلنا أكثر محبة وإشراقاً، لذلك وجب علينا الاعتناء بهم، والاهتمام بتربيتهم، لأنهم من سيبنون المجتمع، يجب منحهم الدفء والحنان رغم الحزن والألم الذي خلفته الحرب الدائرة في سوريا

محمد طفل في العاشرة، هُجّر من بيته بعد القصف وذهب إلى منطقة أكثر أماناً، قام بشراء ديك وعمل على تربيته وإحضار الطعام له، ولكن الغريب أن محمداً كان يضرب الديك كلما سنحت له الفرصة، وعندما سألناه عن السبب قال: "أبي كان يضربني، وأمي وجدتي، كلهم يضربونني لأنهم كبار وأنا صغير! وأنا أضرب الديك لأني كبير وهو صغير". من تجربة محمد وجوابه العفوي نجد أن العنف المنزلي الذي يمارس ضد أي طفل هو من أخطر أشكال العنف ضد الطفل لأنه سيولد لديه رغبة في ممارسة هذا العنف على الغير.

ينقسم العنف ضد الأطفال إلى عنف جسدي وعنف نفسي. الجسدي يكون بالضرب باليد أو بأداة حادة أو بشد الشعر. أما النفسي فيكون عن طريق الشتم، وعزله عن أقرانه، والتقليل من شأنه أمام رفاقه، إن وجدنا طفلنا يردد بعض الكلمات البذيئة فهو حتماً يكرر ما سمع أحد

الأشخاص المقربين له قد تفوّه به، لذا علينا أن نبدأ العلاج من أنفسنا والانتباه إلى ما نقوله حتى لا يكرره هو فيما بعد، يجب توبيخه بلا عنف وتحذيره من إعادة قولها، وعزله عن الشخص الذي يتلفظّ بها أمامه، ومعاقبته عند تكرارها، ومكافأته إن أقلع عن ذلك. وإن وجدنا طفلنا قد تبول ولو تبولا إراديا أو دخل في حالة اكتئاب أو أصبح يقضي معظم أوقاته خارج المنزل. فإنه يعاني من عنف في منزله فعلينا أن نحاور الطفل ونحادثه، نأخذه للعب بأنشطة ترفيهية، ونوازن بين الروتين والاستقلالية الطفل، فالروتين يشعره بالأمان، والاستقلالية تشعره بالحرية.

ريم طفلة خرجت مع أهلها من داريا إلى منطقة بحثاً عن الأمان، ترفض اليوم وبشدة الذهاب إلى المدرسة ومتابعة تعليمها، وعندما سألناها عن السبب قالت: "عندما ذهبت إلى المدرسة وجدت الفتيات يسخرن من شكلي، ثم قامت المعلمة بعزل الفتيات المهجّرات عن الفتيات الأخريات في صف مستقل، وعند تسليم الكتب المدرسية أعطتني كتباً قديمة، ولم تسلمني إياهم باليد بل رمتهم على الأرض وطلبت مني أخذهم".

ريم ليست الطفلة الوحيدة التي رفضت التعليم، فهناك أطفال كثر رفضوا الذهاب إلى المدرسة بسبب العنف النفسي الممارس ضدهم، فوجود صفوف خاصة للمهجّرين ووجود مدرسين أقل خبرة لتعليمهم، علاوة عن تسليم الكتب للطلاب بطريقة مهينة، والعبارات التي توجه إليهم عبارات سيئة، غير محترمة، تقلل من شأنهم، وعدم مكافأتهم في حال تفوقهم، كلها أشكال تندرج تحت بند العنف النفسي. الذي يؤدي إلى هروب الطلاب من المدرسة، واللجوء إلى الكذب بسبب الفشل الدراسي، وأحيانا نجد الطالب يلجأ إلى العصبية المفرطة والاكتئاب والعزلة، وربما العنف وتحطيم الأثاث المدرسي، على الإدارات التعليمية في المدارس التنبه لهذه الأمور وايجاد لغة حوار مشتركة بين القائمين على العملية التعليمية والطلاب من أجل بناء جيل مثقف واع.

خالد طفل يبلغ من العمر 13عاماً، توفي والده، ولا يوجد غيره معيلاً للأسرة، قرر العمل في معمل مرتديلا، ينطلق إلى عمله في الساعة السادسة صباحاً ولا يعود إلى منزله إلا في الساعة الثامنة ليلاً، يعمل في تغليف علب المرتديلا يتقاضى أجره حسب مجهوده، يقول خالد: "توفي والدي وليس لأسرتي أي معيل، قررت ترك الدراسة والتوجه إلى العمل، ولأني أصغر العمال سناً فإني أتلقى الشتائم من كافة العمال" العمل في سن مبكّرة يولّد أثاراً نفسية سيئة، ويحرم الطفل من إتمام دراسته، واستمتاعه بمرحلة الطفولة، ويعرضه لإصابات عمل لضعف الخبرة وقلة التدبير، مما يؤدي إلى وجود أطفال ضعاف البنية، لذا يجب الانتباه كثيراً إلى ظاهرة عمالة الأطفال وذلك بنشر الوعي بين الأهالي، ونشر التعليم، ودعوة منظمات المجتمع المدني لتمارس دوراً حقيقياً وفاعلاً في هذا المجال.

العنف ظاهرة موجودة بكثرة في مجتمعاتنا، بسبب جهلنا وإيماننا بالخرافات، وتبني سياسة التعنيف كشكل من أشكال التربية، علينا الانتباه إلى أطفالنا ومساعدتهم وإبعادهم عن كل تصرف يؤدي إلى تعنيفهم.

طبخة بحص

المرأة والمشاركة في العمل السياسي

المحامية كفاح زعتري

شاركت المرأة السورية منذ انطلاقة الثورة بفاعلية لافتة أبهرت العالم، إن دل على شيء إنما يدل على مستوى عالٍ من النضج الفكري والسياسي، مما يعطي انطباعاً بأنه سيكون للمرأة في سورية الحديثة مكانة مميزة وستكون شريكة بصناعة القرار على الصعيد السياسي والاقتصادي وشريكة بصياغة مستقبل سورية.

اليوم وبعد أكثر من أربع سنوات يلاحظ غياب المرأة تماماً عن المشهد السياسي في الداخل السوري، وتراجع كبير في حضورها السياسي خارج سورية. فتمثيلها في الهيئات السياسية لا يطال مركز صنع القرار، ووجودها لا يتعدى ضرورات الديكور. وهذا يعكس الثقافة المجتمعية الذكورية التي توزع الأدوار فتكرم المرأة في بيتها ومطبخها، وتترك للرجل طبخ السياسات التي تحدد مصير البلد، لتبقى السياسة عملاً ذكورياً بامتياز.

من خلال المحك الذي فرضته الثورة السورية وما تمخض عنها، نجد أن "السياسيين" السوريون، أفراداً وتشكيلات سياسية وليدة؛ تظهر حالة من الضعف البيّن، فالأحزاب الوليدة أغلبها متخبط ويفتقر إلى الرؤية والاستراتيجية، أو يغلب على خطابه النبرة الشعبوية، أو أنه مرتهن للجهة الممولة. والهيئات التي يفترض أنها ممثلة للشعب السوري وخاصة "الائتلاف" لم ينجح بصياغة خطاب يُقنع العالم بأنه يمكن أن يكون البديل في المرحلة الانتقالية، لا بل، قدّم بنية تقوم على الفساد المالي والإداري

كما أوضحت سيرورة الأحداث، فإن الضعف السياسي ونقص الخبرة، حالة عامة لا تطال النساء فقط، ولا يبرر إقصاء المرأة بحجة نقص الخبرة والكفاءة، كيف ستتكون الخبرة دون الممارسة العملية للعمل السياسي ودون دخول التجربة، لنكن واقعين ونعترف بأن العقلية الشمولية والتفكير الإقصائي سمة السوريين رجالاً ونساءً ،"إلا من رحم ربي" .

حول مسؤولية المرأة عن هذا الفشل، والخطوات اللازمة للوصول إلى مشاركة فعالة في الحقل السياسي، والمعايير التي تحكم وصولها إلى مواقع سياسية هامة. تقول السيدة "انتصار الخطيب" العضو في حزب الجمهورية:

"برأيي يوجد سببان لعدم تطور العمل السياسي للمرأة، اجتماعي وسياسي. العامل الاجتماعي يتعلق بالأحزاب السياسية التي تصدرت المشهد السياسي في سورية خلال فترة الستينات، كانت أحزاب المد القومي وهي بطبيعتها أحزاب محافظة تحتكم بأدبياتها إلى العادات

والتقاليد الاجتماعية السائدة، ولم تكن قضايا الدعم السياسي للمرأة من اهتماماتها. في الثمانينات، باتت الحياة السياسية معدومة، إثر البطش الأمني والتنكيل الذي طال أغلب أعضاء الأحزاب المعارضة من رجال ونساء، وهذا أدى إلى ابتعاد النساء عن العمل السياسي، بل وابتعاد الرجال أيضاً".

تضيف السيدة "صباح حلاق" عضو الرابطة السورية للمواطنة قائلة: "إن حصول المرأة السورية على حق التصويت عام 1949 وحق الترشح والانتخاب 1951 وهي من الحقوق السياسية الهامة التي من المفترض أن تكتمل بحصولها على حقوقها الاجتماعية في الفضائين الخاص والعام. ولكن لم تستطع النساء السوريات الحصول على "كوتا نسائية " بحدها الأدنى 30% واستمر هذا الأمر قبل الثورة ليومنا هذا".

السيدة "هالة ع" عضو الحزب الشيوعي سابقاً تقول: "عندما مرت سورية بفترة انفراج ديمقراطي، كان هناك الكثير من السيدات اللاتي كان لهن دور على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي "نازك العابد". ولما جاء نظام الاستبداد أدخل مفاهيم غريبة، شوه الأسرة وحرم المرأة من التطور الطبيعي والارتقاء بدورها في الحياة الاجتماعية والسياسية، ودورها دخل ضمن لعبة الاستبداد، الممارسة عليها وعلى الرجل على حد سواء.

وحول مسؤولية المرأة عن هذا الواقع، تقول "الخطيب" موضحة: "كي نحاكم كفاءة السياسيّات يجب أن يكون لديهن الفرصة في ممارسة العمل السياسي وهذه مسؤولية جميع الأطراف المعنية بنهوض المجتمع السوري. العمل السياسي ليس رغبة فقط، هو مهنة يجب احترافها بشكل علمي للوصول إلى نتائج صحيحة، وبالتالي على السيدات المهتمات بالشأن السياسي أنّ يمتلكن ثقافة سياسية، لامتلاك مفاتيح العمل السياسي. إضافةً إلى مسؤولية الأحزاب السياسية التي تتبنى مفهوم تمكين المرأة سياسياً، من خلال وضع خطة عمل واضحة في هذا الاتجاه تصنع منهن، رائدات في المحافل الدولية".

وحول سبب ضعف تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار الآن، ترى السيدة "حلاق" بأن " الأحزاب والهيئات والتكتلات السياسية المعارضة والمشكلة بعد الثورة، لا تنص في وثائقها على المساواة بين النساء والرجال، ومازال تمثيل النساء في مواقع صنع القرار ضئيلاً جداً، على الرغم من مشاركة النساء في العديد من لجان التنسيق واللجان الإعلامية وبنسب تتجاوز في بعضها ال60%، إلا أن هذا لم ينعكس فيما بعد بتمثيلها في منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية؛ وكل هذا يعود لأسباب قديمة وحديثة، ومنها العقلية الذكورية المجتمعية، وعزوف النساء عن العمل في السياسة لأنها لعبة تفتقد للأخلاقيات، ولأسباب ضعف تمكينها السياسي والاقتصادي وغيرها من الأسباب".

أما السيدة "هالة" فبرأيها "التشكيلات السياسية المحدثة هي استمرار للأحزاب القديمة بأشخاصها وعقليتها، فهي تقليدية وأيديولوجية ولا تعبر عن ثورة تريد التغير الشامل. فالمجتمع السوري بحاجة لرؤية جديدة وبرامج عمل تواكب هذا التطور الذي حصل، والذي برزت فيه المرأة وعبرت من خلال مشاركتها بالثورة عن تطور يفوق العقلية الحزبية الموجودة في الاحزاب السورية" وتضيف "المرأة السورية لا تنقصها الكفاءة. ينقصنا أحزاب سياسية وطنية منفتحة، وبرامج واضحة تتعلق بالمرأة. أما الخبرة فتكتسب من الممارسة. وبالنسبة للهيئات التمثيلية تقول "هالة" "المجلس الوطني والائتلاف لم ينجحا بتقديم مشروع وطني يكون بديلاً واضحاً عن النظام وهذا هو الأساس، فهل ننتظر أن يكون لديهم برنامج يخص المرأة"

ولتحقيق مشاركة فعالة في العمل السياسي من وجهة نظر السيدة "الخطيب"، يتطلب: "بداية الانخراط في العمل مع الأحزاب السياسية التي تناسب توجهاتهن. ومحاولة العمل الجاد من داخل الحزب لامتلاك الخبرات في الحوار والنقاش المنطقي، وامتلاك زمام المبادرة. وكذلك عليهن أن تَعين مفهوم المشاركة والتعاون لدعم قضيتهن. فالثورة بمختلف وسائل تعبيرها السياسي والمدني هي فعل ديموقراطي يحدث للمرة الأولى في تاريخ سورية، فمسؤولية الجميع رعاية هذه الثورة والعمل الجاد للوصول إلى مجتمع ديموقراطي تسوده العدالة والمساواة".

إحدى البوابات الهامة لتحقيق هذا الغرض هو المنظمات النسائية، فبرأي السيدة "حلاق" " إن نشوء منظمات وتجمعات تعمل على قضايا المرأة يعد عملاً إيجابياً، بل هو مطلوب نظراً لحاجة المجتمع السوري للعديد من المنظمات لتغطية الإهمال الكبير الذي عانت منه نساؤنا "

وتختم السيدة "الخطيب" قائلة: "يجب الاعتراف بوجود سياسيات ولديهن مَلكة العمل السياسي، تم استبعادهن رغم محاولاتهن الجادة ونضالهن المتواصل من أجل الحرية والعدالة."

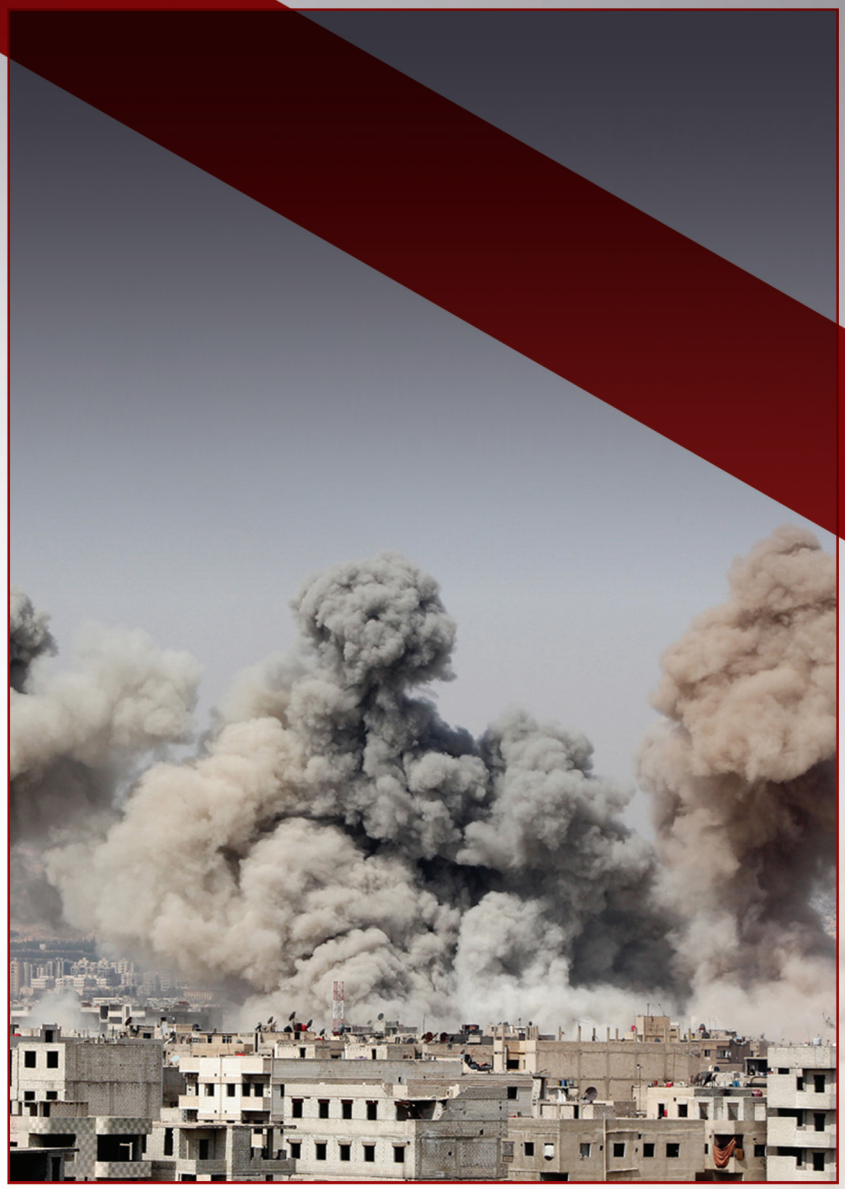

ملف العـدد

حكايا

الوجع السوري

أبو إبراهيم المصري

حي يرزق

أيهم دير العصافير

تعاني الغوطة الشرقية في ريف دمشق من حصار خانق، يتنافى وكل المفاهيم الإنسانية والمواثيق الدولية، إذ ما زالت جميع المداخل المؤدية إلى غوطة دمشق الشرقية مغلقة، ومحاصرة بشكل كامل، فلا يُسمح بدخول أحد ولا خروج أي من المدنيين المحاصرين، كما يُمنع دخول أي مواد غذائية أو طبية، مما جعل الحياة هناك ضرباً من ضروب الإرادة الجبارة للشعوب الباحثة عن الحرية والعدالة.

لا تقتصر المعاناة في الغوطة الشرقية على أهل الغوطة السوريين وحدهم، فالكثير ممن يعيش هناك يعاني ذات الحصار وذات المعاناة، أبو إبراهيم رجل ستيني، مصري الجنسية، بدأت قصته عندما أتى إلى سوريا منذ 24 عاماً ليستقر في مدينة حماه ويبدأ مشوار حياته بالتجارة والمشاريع السياحية حتى أصبح واحداً من أهالي المدينة

"أنا مصري الجنسية أتيت إلى سوريا منذ 24 سنة، بدأت مشاريعي في مدينة حماة وتزوجت فيها، وأنجبت أطفالاً، إلى أن قُصف منزلنا، فقررنا الرحيل إلى غوطة دمشق الشرقية"

تبدأ قصة أبي إبراهيم مع الغوطة الشرقية بعد ثلاثة أشهر من وصوله وعائلته إليها، حيث غادرت أم ابراهيم الغوطة في زيارة قصيرة إلى حماة للاطمئنان على أهلها، لكنها ذهبت و لم تعد، والسبب حصار النظام للغوطة وضياع الهاتف :"بعد أن فقدت هاتفي الجوال وشريحة الاتصال، فقدت جميع الأرقام، وبالتالي فقدت الاتصال بأم إبراهيم وبأهلي، وذلك منذ أكثر من سنتين بعد وصولنا إلى الغوطة".

وكما يجري في الأفلام المصرية أو الهندية، ومع استمرار الحصار على الغوطة وضياع الهاتف والأرقام واختلاط المعلومات، قذيفة تسقط على منزل أبي إبراهيم في الغوطة الشرقية، تجعل منه رجلاً ميتاً في نظر أهله، "مات أبو ابراهيم إثر قذيفة سقطت على منزله" هكذا وصل الخبر إلى أهله في مصر، وإلى أم إبراهيم، أهله الذين تقبلوا به العزاء في مصر، وأم إبراهيم المثكولة برحيل زوجها وأولادها غادرت إلى تركيا. لكنه حي يرزق يرعى طفليه، ويسعى جاهداً للعمل في جمع الحطب لكسب قوت أطفاله، بعد أن كان واحداً من الأثرياء ورجال الأعمال، أبو ابراهيم وجد في الحديث مع مجلة ياسمين سوريا نافذة للأمل ووسيلة للتواصل ليوجه النداء والسلام إلى أم ابراهيم في تركيا، وأهله في مصر وليخبرهم أنه ما زال على قيد الحياة ويتفاءل خيراً في أن يصل صوته إليهم ."أرسل السلام عبركم إلى زوجتي أم ابراهيم وإلى أخوتي وأحبابي وأهلي جميعاً في مصر، وأقول لهم اطمئنوا علي فأنا بخير وما زلت على قيد الحياة وخبر وفاتي بقذيفة غير صحيح".

من رب عائلة متماسكة وصاحب مشروع سياحي إلى جامع حطب وباحث عن وسيلة للتواصل مع أهله و زوجته، هذا ما حدث باختصار مع أبي ابراهيم المصري ويحدث كل يوم مع أهالي سوريا عامة والغوطة الشرقية بشكل خاص، بسبب حصار النظام واستبداده وظلمه المستمر على سوريا و شعبها وضيوفها.

صرخة ألم ترتجي الأمل

نادين ظافر

لم تكن أم مازن لوحدها تفكر بأن البلد بخير والناس بأمان، وأنها ليست بحاجة لا إلى ثورة، ولا إلى تغيير النظام، أم مازن امرأة من حي جوبر الدمشقي الذي يقع شرق العاصمة، كانت في أيام الثورة الأولى معارضة للثورة وخائفة مما ستخلفه من مصائب وأهوال، وبالتالي كانت مؤيدة للنظام وترى أنه يوفر الأمن والأمان للناس، إلى أن حدث موقف قلب الموازين عندها وجعلها تفكر من جديد، هو أن قناة الدنيا التابعة للنظام وبعد قصف منطقة عربين، نشرت خبراً تؤكد فيه أن منطقة عربين آمنة ولا يوجد فيها شيء، بينما كانت تتابع عبر القنوات الأخرى أن هناك شهداء وجرحى جراء قصف النظام لهذه المدينة، لم تصدق أم مازن ما يحدث، وبقيت مشوّسة، من تصدّق؟ ومن تكذّب؟ حتى قال لها زوجها تعالي لنذهب ونتأكد بأنفسنا من صحة الأخبار المتضاربة.

وصلت أم مازن إلى المكان، رأت الشهداء على الطرقات، والجرحى يأنّون ويبحثون بعيونهم عن منقذ، هرعت لتنقذ أحدهم إلا أن عناصر النظام أطلقوا النار عليها كي تبتعد وتتركهم يموتون ببطء، قلب الأم لم يطاوعها فقامت رغم الرصاص بإنقاذ الجريح، هذه الحادثة عملت انقلاباً جذرياً في وعي أم مازن وجعلها تحدد خياراتها وأعلنت أنها من اليوم ستكون مع الثورة ومع الناس الشرفاء. فانضمت أم مازن إلى صفوف الثوار، وبدأت بتنظيم المظاهرات في منطقة جوبر، واستدراج الشبيحة على الهاتف لكي تقوم بتسليمهم إلى لثوار، تعلمت حمل السلاح لتدافع عن نفسها في حال أي اعتداء.

وفي إحدى المرات التي كانت تعمل فيها، أخبروها أن بيتها قد قُصف، وأن أولادها بداخله ما زالوا تحت الأنقاض، هرعت مذعورة لتحاول إنقاذ أطفالها، وبعد محاولات كثيرة وبمساعدة الجيران استطاعت أن تنقذ الجميع أحياء من تحت الدمار، لكن واحدة من بناتها أصيبت بشلل نصفي، بعد فترة من الزمن أصيب زوجها وفقد ذراعه إلا أنه بقي يعمل ويناضل مع الثوار، إلى أن فقد حياته واستشهد.

أصبحت أم مازن هي الأب والأم لأولادها، وحيدة في هذه الدنيا بلا زوج، بلا مأوى، إلا أنها لم تخنع ولم تلين، وأخذت تعمل وتناضل لتعيل أولادها في زمن أصبح الناس فيه بلا رحمة في قلوبهم، تحاول أن تكون قوية رغم الظروف الجائرة التي تمر بها البلد، ونتيجة للحصار الشديد على جوبر، حيث صار سعر ربطة الخبز أربعمائة ليرة سورية، وكيلو اللبن ثلاثمائة ليرة، وكيلو السكر ألف وخمسمائة ليرة، والرز ألفا ليرة، واللحمة إن وجدت بأربعة آلاف ليرة، في هذا الواقع من القهر والغلاء والألم النكران من الآخرين، استمرت أم مازن في تأمين لقمة الخبز لأبنائها، وحين تضيق بها الحال تكتفي بالقول: (الحمد الله رب العالمين لو ما بيحبنا ما بيستفقدنا).

في مرة طلب منها أحد القادة العسكريين في جوبر أن تقوم بتغسيل إمرأة متوفاة، فوافقت أم مازن رغم أنها المرة الأولى التي ترى فيها شخصاً متوفى وهي من سيقوم بتغسيله، شعرت بالهلع والخوف والخشوع، ومن بعدها بدأت تعمل في تغسيل من تموت النساء، وفي تكفين الشهداء. رأت أم مازن خلال عملها كمغسلة أموات العديد من الحالات المؤلمة التي خفّفت عنها مأساتها، من بين هذه الحالات أن أباً فقط أولاده الخمسة بقذيفة واحدة، وامرأة بعد فقدانها زوجها وأولادها فقدت عقلها وباتت تسوح في الطرقات إلى أن قام قنّاص النظام بقتلها بطلقة ولم يجرؤ أحد على إسعافها حتى فارقت الحياة، وغيرها الكثير من القصص التي تُشكل غيضاً من فيض المأسي التي عاشها الشعب السوري.

أم مازن تدعواليوم كل أهل الخير الذين هم خارج البلاد لدعمها ودعم كل المحتاجين الذي فقدو كل شيء في هذه الحياة، قليلاً من دعمهم يمكن له أن يكون كبيراً لأي محتاج، ليكمل حياته بدون ذل ولا حاجة، وخاصة وحسب قولها: "المجالس المحلية الموجودة في حي جوبر تتحكّم بالعباد بكل الطرق الممكنة من غلاء أسعار ونهب البيوت لا أحد يعمل من أجل الثورة كلهم يعملون من أجل مصالحهم الشخصية وزيادة رصيدهم في البنوك ضمن صراع بات فيه الشعب وقود لهذه الحرب" رغم خسارة الأهل والأقارب والغالي والنفيس ما زالت أم مازن تأمل أن تصل صرختها هذه إلى كل العالم، ربما من في قلبه القليل من الرحمة والشفقة يقوم بمساعدة هؤلاء المساكين الفاقدين كل شيء.

صرخة من أجل وطن دُمر من أخ بات يقتل أخاه، لأجل نسوة سرن على درب الحرية ودفعن من أجلها الكثير وما زلن يدفعن، نساء جوبر المناضلات اللواتي قدمن أزواجهن وأولادهن وبيوتهن بما فيها من أثاث وحلي، لا يجوز أن نتركهم عرضة للجوع والقهر والذل والمهانة. هي صرخة ألم ترتجي الأمل فهل من مُجيب.

مشاهد لم تدوّن من الحرب

حين تغدو حجارة ربّتك قبرك

عمار عكّاش

رووا لي أن عجوزاً ذا لباس شعبي، عاد ليجد أفراد عائلته الأربعة عشر جميعاً في لمحة بصر يرزحون تحت غلّ الأنقاض بعد سقوط السكود، طيلة أيامٍ لم يتمكن أحد من إزالة الأنقاض، وتناهت إليه أصوات بعض الأحياء. ليس جُنّازاً أو غضباً إنها يوميّات حلب، وكل يومٍ كان صوت ما يختفي مثل ساعة رملٍ تنفد على مهل، كان يجلس دون حرف ويتشبث بسيجارته مثل طفل يمسك رضّاعة الحليب،... موتٌ كامل في ملامح الوجه، التجاعيد تصبح مجرد حفرٍ في الوجه، واليدان أطراف تمثالٍ تتحركان، كأنّ المشاعر إذْ تبلغ ذروتها لا تفيض إنما تحترق دفعة واحدة، فقط عيناه تتقدان مثل موجزٍ لأزمنة لا تعرف بدءاً ولا منتهى، لا تجرُؤ على النظر فيهما شيءٌ قاتل مثل الانتظار واليأس والأمل والخيبة، تعاقبٌ غريب في عينيه لكل شي،....

حين تتفتت الأجساد مثل الغبار، والحجارة تستحيل من مأوى حانٍ إلى مقبرة، أيّ آدميّة تصمد؟! هذا الحِمْل أوسع من كاهل بشري، أتعرفون ما يعني ان تغدو جدرانٌ احتضنتك، وساهرتك ورفاقك، وسمعت أول بكاء طفلٍ من أحفاد العائلة، وفضت زوجين يتشاجران بكلام مكرر، أتعرفون ما يعنيه أن تصبح هذه الجدران - جدرانٌ ربّتك - قبرك؟!! كأنّ أباً يئِد أبناءه أحياء... لم يعد هذا العجوز يؤمن بأي فعل احتجاجي لا الصراخ ولا العويل، ولم يسمح لتجاعيده أن تحتضن مزيداً من المشاعر، كأنه ميتٌ ولم تبق منه غير عينان حيتان، كم مرّةً على هذا الرجل أن يعيش كي يحيا عن أربعة عشر روحاً تحت الأنقاض؟!..

عينان للأزمنة..

وروح فانية..

وناجون يروون مسارب ذاكرتهم ويهربون من مشانقها...

من القنيطرة إلى هولندا

هجرة بعد نزوحين ونزوح

هديـــل سمّـــان

أم علي امرأة في منتصف الثلاثينات، عند تعريفها بنفسها كانت تستخدم كلمة نازحة، لم استغرب استخدام المصطلح في البداية، فأكثر من نصف السوريين بات نازحاً، لكنها أكّدت أنها نازحة قديمة جداً وأباها من قبلها كان نازحاً، ما أعرفه أن هذا المصطلح لم يكن مألوفاً استخدامه، حتى عرفت منها أنّ صفة النازحين تعني من نزح من القنيطرة أو من هضبة الجولان.

أم علي كانت تسكن في بيلا ثم غادرتها مع عائلتها إلى الغزلانية، وهي أم لأربعة أولاد، عمرها 35 سنة رغم أنها تبدو أكبر من ذلك بكثير.

منذ شهر وأم علي تعيش في كامب بهولندا، قالت لا تسألوني كيف وصلت إلى هنا، اسألوني مَنْ، وما الذي أوصلني إلى هنا؟ لم آت إلى هنا رغبة براتب ولا بكأس حليب لبقرة هولندية، ما وصلت إلى هنا إلا لأنني ذقت المرّ والأمرّ.

تقول: كنّا نملك بيتاً معقولاً في بيلا بنيناه بتعبنا وجهدنا، وربينا أطفالنا فيه، منطقتنا استهدفت من طيران النظام، كانت المنطقة شديدة الخطورة والقذائف تتساقط حولنا طيلة اليوم، تركنا بيتنا ونزحنا إلى الغزلانية، هربنا من منزل نملكه دون أي أمتعة، وأقمنا في بيت على العضم بلا أبواب أو شبابيك أو تمديدات صحية، لا ماء فيه ولا كهرباء، بعد بضعة أيام ذهبت لإحضار موجودات بيتنا، افترضت كوني امرأة ستكون حركتي أسهل، وصلت بيتي واتفقت مع سائق سوزوكي على نقل الأمتعة، حملتها وجلست معها، مشت السيارة، لنعلق وسط اشتباكات حادة، السائق ترك السيارة ناجياً بروحه، كانت ساحة معركة استخدمت فيها مختلف أنواع الاسلحة، مر وقت شديد الرعب لا أدري وقتها كم طال، عندما توقفت المعركة وجدت نفسي محشورة بين أغراض بيتي ورأسي محشور داخل حوض الغسالة، هي حلاوة الروح، لاشي يمكن أن يحميني سوى لطف رب العالمين. فقدت قدرتي على النطق لبعض الوقت. تابع السائق طريقه ووصلت حيث تقيم أسرتي.

زوجها يعمل عامل خدمة في مدينة دمشق، وعليه يومياً تجاوز عدة حواجز للنظام، إحدى المرات تم توقيفه لبضع ساعات ثم تركوه، وصل البيت بحالة سيئة جداً، فكه مكسور، جسمه بدا وكأنه خارج من مسلخ، حروق كثيرة وعلامات تعذيب. أخ الزوج قُتل تحت التعذيب، ابن عمه غُيِّب، قصص عذابات لا تنتهي. خوفها على ولديها الشابين كان يعصر قلبها، الأكبر عمره /16/ سنة والأصغر /15/ سنة، تقول: "كنت أبقى بحالة قلق وخوف حتى يعودا من المدرسة، وبعد توقيف الأب لم نسمح لهما بمتابعة تعليمهما، والبنتين قبلهما تركتا التعليم. صار الجميع حبيس البيت خوفاً من الاعتقال، ومن الخطف، ومن أشياء كثيرة لا يتخيلها عقلنا البشري.

أجر زوجها كان لا يكفي أكثر من بضعة أيام، أم علي كانت تطبخ للآخرين، وتعمل في تحضير مواد "المونة" للأخرين مقابل أجر متواضع جداً لتساهم بتامين الاحتياجات اليومية، وبأدنى مستوى.

بعد كل هذا كان القرار الصعب، أم علي قررت الرحيل، تقول: ذهبت إلى بيلا وبعت بيتنا هناك، تقطّع قلبي وأنا أسلّم مفتاح البيت الذي بنيناه بعرقنا وتعبنا وحبّنا لشخص آخر غريب، بعته بأقل من نصف قيمته، أول ما فعلته اشتريت هواتف ذكية للأولاد لأضمن بقائهم في البيت ولكي أتواصل معهم بشكل دائم، تركت لهم مبلغاً من المال، وحملت معي 2500$ ورحلت دون وداع أحد سوى عائلتي الصغيرة وجارتي التي تعهدت بمساعدة بناتي بأمور البيت. خرجت تاركة ورائي 35 سنة من تاريخ حياتي وذكرياتي، تركت زوجي وأولادي الأربعة، أحمل حقيبة بائسة فيها بعض الحاجات الضرورية وفيض من دموع وذكريات.

تقول أم علي: لن أتحدّث كثيراً عن صعوبات رحلتي ومعاناتي، تعبت وتعذبت وعايشت الموت مرات ومرات، عبرت الجبل والبحر والسهل، تخطيت حدوداً وحدود، مررت ببلاد لم أسمع بها إلا في نشرات الأخبار، لكنني وصلت هولندا أخيراً، وهي كانت مقصدي لأنهم يقولون أنها البلد الأسرع في عملية لمّ الشمل.

نعم أنا فرحة جداً، صحيح أن الفراق صعب، ولكنني ها أنا هنا، وعما قليل سأستطيع لمّ شمل زوجي وأولادي ونبدأ حياتنا من جديد، أموت مائة مرة لأنني بعيدة عن بلدي وأهلي، ولكنني كنت أموت ألف ألف مرة وأنا أخاف على أولادي أن تلتهمهم آلة الموت التي انتهجها طاغية البلاد.

لن أكذب عليكم، فأنا فرحة، تقول أم علي: رغم أنه معسكر للاجئين، لكن الكهرباء متوفرة، والماء الساخن متاح، والطعام متوفر ولو أنه سيء كوننا لم نعتد على مثله من قبل، أنتظر الآن قرار الإقامة ولمّ الشمل. وتختم بقولها: الحمد لله أنا بألف نعمة من الله أنتظر حضور عائلتي.

عندما يتمنّى معتقلو القامشلي

أن تسقط الطائرة!!.

سامر نقشبندي

"كنا جالسين في المهجع الثاني من فرع الأمن العسكري صباح الجمعة حين سمعنا صوت هدير الباصات فعرفنا أنّ ترحيل البعض منا قد حان وصار الكل يوصي زميله أن سلّم على أهلي" بهذه الكلمات وصف سامي لحظات ترحيل المعتقلين من فرع الأمن العسكري في مدينة القامشلي إلى دمشق.

كانت طائرة "اليوشن" تأتي كل يوم خميس مساء إلى المطار تفرّغ حمولتها من الأسلحة والذخيرة وبعض عناصر الأمن العائدين من إجازاتهم لتقلع يوم الجمعة حاملة معها المعتقلين وبعض الضباط أو الجنود المدعومين الذين استطاعوا الحصول على إجازة.

سامي تم اعتقاله في الشهر العاشر من عام 2013 بتهمة التحريض ضد النظام وتزويد كتائب الجيش الحر بمعلومات عن حواجز النظام بمحيط القامشلي، وقد رفض الكشف عن اسمه الكامل لأنّ عائلته لا زالت في منطقة يسيطر عليها النظام في ريف القامشلي يصف عمليات الترحيل التي شهد ثلاثة منها: "تأتي الباصات صباح كل جمعة إلى باحة الفرع لتحمل معها المعتقلين إلى المطار حيث تبدأ الإجراءات عندما يدخل السجانون على المهاجع وينادون بعض النزلاء بأسمائهم الثلاثية ثم يأخذونهم لتسليمهم أغراضهم وهم معصوبو الأعين ومقيدون إلى بعضهم البعض، ثم يصعدون الباصات مع كيل من الشتائم والسباب والركلات من السجانيين" يتابع سامي: "تصل الباصات إلى المطار، ويتم إنزال السجناء في إحدى الصالات ليبدأ عناصر الجوية هناك باستلام المعتقلين بالضرب والشتائم التي تقشعر لها الأبدان".

خالد معتقل من إحدى ضواحي القامشلي بتهمة شتم ضابط على الحاجز المؤدي للمدينة، في المرة الأولى تم ترحيله إلى دمشق وبعد شهرين تم الإفراج عنه، لكنه عندما عاد إلى القامشلي تم اعتقاله بنفس التهمة مرة ثانية لمدة شهر. يقول: "حولوني من فرع أمن الدولة بالقامشلي لفرع الإدارة بدمشق، كان أبشع يوم كله ضرب ومسبات خاصة عند الصعود والنزول، لما نزلنا بمطار المزة وضعنا الضابط المرافق لنا بغرفة وقفل الباب، لكن بعد لحظات هجم عناصر الجوية بالمطار ودخلوا علينا وبدؤوا بضربنا بلا رحمة كانوا يضربونا بحقد عجيب وكأننا من سلّم الجولان لإسرائيل، كانت الدماء تنزف من الجميع"

لم تكن معاناة وآلام المعتقلين تنتهي عند سلم الطائرة، بل، تبدأ داخل الطائرة حلقة جديدة من المعاناة، فغالباً ما كان يسافر مع هؤلاء المعتقلين بعض سكان نبل والزهراء الموالين، والذين قدموا

من عفرين تهريباً إلى تركيا ثم دخلو إلى القامشلي بمساعدة مهربين مرتبطين بالنظام ليسافروا إلى دمشق.

أبو حنا ناشط سياسي من القامشلي، كان اعتقل في فرع أمن الدولة في القامشلي ثم حوّل إلى دمشق، كان حظّه سيئاً بوجود أم علي في طائرة اليوشن، يقول: "صعدنا إلى الطائرة معصوبي الأعين، مقيدين إلى بعضنا البعض، كنا حوالي أربعين معتقلاً، أجلسونا في ممر محاطين بمجموعة من النساء والرجال، كنا نسمع حديثهم الذي كان بلهجة واحدة معروفة لنا، بعد أن جمعونا في ذلك الممر الضيق جاء ضابط وبدأ يضربنا بكرباج، ثم صاح بإحدى النساء (يا أم علي هذول الإرهابيين اللي قتلوا علي مسكناهم تعي خذي حقك منون) لتأتي المرأة وتستلم الكرباج وتبدأ بضربنا بلا رحمة مع مئات الشتائم، لقد كانت تفرّغ كل حقدها علينا تضربنا وتدوس علينا بحذائها مع التصفيق والتشجيع من جميع الحاضرين".

عاش المعتقلون في رحلة الطائرة أصعب اللحظات، كانوا يدركون أنها لن تكون النهاية فما ينتظرهم في دمشق سيكون أصعب وأمر.

الأمر الملفت أنّ السجانيين في فروع النظام في القامشلي، كانوا يمنعون المعتقلين من حلاقة ذقونهم وبالتالي عند الترحيل إلى دمشق سيكون كل منهم قد امتلك لحية تحوّله إلى إرهابي بنظر سجاني الأسد، وقد كان أبو حنا واحداً هؤلاء الملتحين الموسومين بالإرهاب، يصف أبو حنا حالته عند الوصول إلى دمشق: "عندما نزلنا في المطار بعد ساعات نقلونا إلى الفرع حيث استقبلنا السجانون الجدد وهم ينعتوني بالارهابي - ولايعرفون أني مسيحي - فقط لأن ذقني كانت طويلة، ثم وضعوني في غرفة ضيقة مع شخصين كانا معي في الطائرة، هناك سألت صاحبيّ بماذا شعرتم ونحن في الطائرة: قالا كل الرحلة ونحن ندعو الله أن يُسقط الطائرة فينا ويريحنا من هذه العذابات".
الآلاف من أبناء مدينة القامشلي عايشوا رحلة الاعتقال العجيبة بين مدينتهم ودمشق، تحدث بعض من نجا من جحيم دمشق عن هذه الرحلة، إلا أن الكثير من القصص غُيّبت بغياب أصحابها، إذ إنّ معظم من يُرحّل إلى دمشق لا يعود عادة، بعضهم تعرّض للتغييب القسري وعجز أهاليهم عن معرفة مصيرهم حتى اليوم برغم دفعهم مئات الآلاف من الليرات، وخسر الكثير منهم حياته تحت التعذيب في فروع دمشق الأمنية، دون تسليم جثثهم، فقط تصل ذوي المعتقل الشهيد ورقة صغيرة كتب عليها: "تم الإفراج عن المعتقل، ولكن عند خروجه من باب الفرع تعرّض لأزمة قلبية قاتلة ففارق الحياة".

إليوشن إي أل 76 طائرة روسية ذات أغراض متعددة، وشاحنة جوية استراتيجية، ذات أربعة محركات، كان أول طيران لها في 25 مارس 1971. دخلت الخدمة في 1974، وما زالت في الخدمة حتى الآن. صنع منها 960 طائرة. كان من المخطط لها في بداية الأمر أن تكون طائرة شحن تجارية في عام 1967 فقد تم تصميمها لتوصيل الآليات الثقيلة إلى المناطق النائية في الاتحاد السوفياتي. تستعمل في سورية لنقل الجنود من منطقة لأخرى، وكذلك لنقل العتاد العسكري والمعونات الغذائية، وتم استخدامها لنقل المعتقلين بين المدن السورية والعاصمة دمشق.

مـاذا سأقـول لأمـي

لو لـم أنجح بإنقـاذ أخي؟!

محمـد الحـاج

لـم يكـن أحمـد يفكـر يومـاً مـا منـذ أن ارتبـط وأسـس عائلتـه وأنجـب طفلتيـن، أن يهجـر عائلتـه ولـو للحظـات، خوفـاً مـن مشـاعر الحـب والاشـتياق. فهـو وحتـى بعـد تعقّـد الأمـور فـي سـورية، ووقـوع منزلـه فـي مناطـق خطـرة، تركـه وانتقـل لمنـزل آخـر، كان مسـتبعداً حتـى السـفر إلـى تركيـا.

لكـن ومـع تطـور الأمـور فـي سـورية، واسـتمرار الممارسـات القمعيـة للنظـام السـوري، وبسـبب الحـرب التـي باتـت دائـرة هنـاك التـي لا تميـز بيـن مدنـي عسـكري، وصعوبـة الحيـاة، وعـدم وجـود بارقـة أمـل، وبعـد صبـر وجبـروت مـن أحمـد لمـدة 4 سـنوات ونيّـف، لـم يعـد قـادراً علـى الانتظـار أكثـر، وخاصـة وهـو يـرى طفليـه يكبـران فـي جـو الحـرب، بعيداً عـن العلـم، وعـن أي مسـتقبل لهمـا، ليبـدأ بالتفكيـر جديـاً بتـرك وظيفتـه، وعائلتـه وأهلـه، والذهـاب بعيـداً نحـو أوربـا فـي محاولـة منـه لتأميـن حيـاة مـن المفتـرض أن تكـون كريمـة، بالرغـم مـن مخاطـر ركـوب قـوارب المـوت، والمبيـت فـي العـراء، ومواجهـة البـرد القـارس، وربمـا، فقـد الحيـاة.

محمـد الأخ الأصغـر والبالـغ مـن العمـر 14 عامـاً، بـات هـو الآخـر يفكـر جديـاً بالسـفر إلـى أوربـا لتحقيـق حلـم متابعـة دارسـته، وتحقيـق طموحاتـه بتعلـم الموسـيقى والرسـم.

الوالـدان لـم يسـتوعبا فـي البدايـة فكـرة سـفر ولديهمـا، الكبيـر البكـر، والصغيـر المدلـل، خاصـة وأن الأوسـط هـرب مـن بطـش النظـام إلـى تركيـا منـذ أكثـر مـن سـنة، والأخـت الكبـرى رحلـت مـع عائلتهـا إلـى هنـاك بهـدف تأميـن لقمـة العيـش، المهـم بعـد أخـذ ورد تـم اتخـاذ القـرار بسـفر الشـابين وعيـش التجربـة المريـرة.

بـدأ الشـابان رحلتهمـا مـن مدينـة حلـب الواقعـة تحـت سـيطرة النظـام وميليشـياته الطائفيـة، إلـى مدينـة حلـب المحـررة والواقعـة تحـت سـيطرة عشـرات الكتائـب والعناصـر المسـلحة، إلـى مدينـة عفريـن الواقعـة تحـت سـيطرة مجموعـات كرديـة مسـلحة، وصـولاً إلـى الحـدود السـورية التركيـة، ليكونـوا بذلـك عبـروا خـلال 24 سـاعة 3 دويـلات صغيـرة تقبـع علـى أرض واحـدة. ومـن هنـاك اسـتطاع الشـابان اجتيـاز الحـدود السـورية

التركية، بطريقة غير شرعية، وسط خوف من قناص يقضي على حياتهما، أو من عنصر من عناصر "الجندرما" التركية يلقي القبض عليهما، ويختفيان قسراً دون علم أحد.

بعد مشي على الأقدام في أماكن مهجورة، وعلى أرض صخرية، انتهت المغامرة الصغيرة والتي ليست إلّا البداية، ووصل الشقيقان إلى منزل شقيقهم الثالث في تركيا، حيث لم يكن أحد يتوقع أن يعود الأخوة الثلاثة ليعانقوا بعضهم البعض، يجتمعوا لساعات قليلة، ويكمل الشقيقان الأكبر والأصغر رحلة صعبة من الممكن ألّا يبلغوا نهايتها.

14 يوماً وأحمد ومحمد قابعان في مدينة تركية ساحلية مطلة على الجزر اليونانية، فأول محاولة باءت بالفشل بسبب خفر السواحل التركي، والثانية أيضاً بسبب الكوماندوس الأوربي، الذي ضرب مركبهم المطاطي، وصادر محركه، ومضى مسرعاً في طريقه دون أن يفكر بغرق هؤلاء في عرض البحر.

أحمد يروي لياسمين سوريا، شعوره في تلك اللحظات "عندما ظهر الكوماندوس الأوربي فجأة أمام "بلمنا" وفعل ما فعله، انحصر تفكيري في حياتي، في زوجتي، طفلتي، أمي، وأبي، وشقيقي الأصغر، ماذا لو تأخر خفر السواحل، ماذا لو أتى ولم ينقذنا، ماذا إن حدث شيء لمحمد، ماذا سأقول لوالدي، ماذا سأفعل، إن خيرت بين حياتي وحياة أخي الصغير". يتابع أحمد "حاولت قدر الإمكان ألّا انظر بعيني محمد، لم أكن أريد أن يشعر بخوفي، عليه وعلى نفسي، لم أكن قادراً على تحمل نظرات الخوف التي ملأت عيناه، نظرات الترجي، لا تتركني أغرق ... أرجوك".

أما محمد فيقول: "طغى علي شعور الخوف، القهر، واليأس، لماذا نحن، أنا وأخي، عائلتي، نحن السوريون، ماذا سيحل بوالدتي إن غرقت ومت، ماذا سأفعل إن غرق أحمد، وأنا لم أغرق... يا رب أرجوك أنقذنا ولا تدعنا نغرق، ليس لأجلي، فقط من أجل أمي وأبي ".
بعد ساعتين ونصف من التوتر والخوف والعجز، أتى خفر السواحل وانتشلنا من موتنا البطيئ، وهنا أحمد يوجه سؤاله مباشرة لمحمد "هل ستحاول مرة أخرى ؟"، ليأتي الجواب بكل ثقة من طفل صغير "نعم".

رحلة ثالثة حاول خلالها الشقيقان الوصول إلى اليونان، في ظل شعور يرواد "محمد" "لن نصل في هذه المحاولة"، وبالفعل وقبل أمتار قليلة فقط من اليونان تظهر لهم خفافيش تركيا، وتوقفهم، وتعيدهم إلى الشواطئ.

ومع ذلك يصر الشقيقان على متابعة رحلتهم الميؤوس منها، ويحاولان مرة رابعة وخامسة وسادسة، يصلون إلى نقطة الانطلاق من الشواطئ التركية، يتعطل المركب قبل صعودهم إليه، تداهمهم قوات "الجندرما" التركية، يخلف معهم مهرب البشر والذي اتفق معهم على 2200$ مقابل تهريب السوريين إلى بلاد الأحلام.
أحمد "فقدت الأمل سأعود إلى سوريا، لم يعد بإمكاني التحمل أكثر من ذلك، ست محاولات فاشلة، لم أعد أرى بصيص أمل، ربما هي إشارة من الله لنا كي نعود إلى سوريا". يقاطعه محمد "قلبي يخبرني أننا سنصل اليوم، سترى، أنا طفل وقلبي لا يكذب، الله يمنحني شعور الطمأنينة والثقة".
العائلة تستمر في دعائها قبل أن يحل موعد رحلة الموت السابعة، تساؤلات، وأفكار سوداء تدور في رؤوس العائلة، الأخ الثالث، يكذب على أفراد العائلة، ويحاول طمأنتهم، وفي قلبه خوف يكبر كل لحظة وكل دقيقة.

وأخيراً بدأت الرحلة، غاب الشقيقان ، عن الانترنت، وانقطع الارسال، ربع ساعة، نصف ساعة، ساعة، يأتي الاتصال، "نحن بخير، حاول أن تتبعنا على الانترنت، هل طريقنا صحيح، هل نكمل مباشرة".
أيضاً نصف ساعة، ويعود ذات الاتصال وذات الحديث، ونصف ساعة أخرى، كانت حاملة معها أخبار النهاية، وكانت كافية للأخ الثالث الذي لم ينفك عن رواية القصص الكاذبة لأهله، وتأكيده أنهم ما زالوا على الشواطئ التركية، رن هاتفه من جديد، سمع صوتاً خافتاً مرتجفاً، "نحن في اليونان، لقد وصلنا، الحمد الله، أرجوك أخبر زوجتي، لا تنسى أن تخبر أمي وأبي أيضاً."
رحلة أحمد ومحمد لم تنته بعد، وما زال الشابان عند الحدود المقدونية، بانتظار إكمال رحلتهما إلى بلد ربما يستحق كل هذا العناء، وهذه المغامرة، وهذا الموت البطيء.
قصة صغيرة من مئات آلاف القصص السورية الأخرى، قصص لا تنتهي ولا أحد يعلم متى ستنتهي، معاناة شعب انتفض ضد حاكم ظالم، فانتفض عليه العالم أجمع دفاعاً عن هذا الحاكم.

اليود وأهميته لجسم الإنسان

د. خالد عمرو

ما هو اليود؟

يعتبر عنصر اليود من العناصر المعدنية اللازم وجودها في طعام الإنسان، لأنه أحد مكونات هرمون (الثيروكسين) الذي تفرزه الغدة الدرقية، ولكي يصبح النمو طبيعياً والجسم سليماً. واليود (Iodine) هو أحد العناصر الكيميائية المعدنية الضرورية لجسم الإنسان، يحمل الرمز (I)، والعدد الذري (53)، ولونه بنفسجي أو قرمزي عندما يكون في الحالة الغازية، ورمادي عندما يكون في الحالة الصلبة. اكتشفه العالم الفرنسي (برنار كورتوا) في عام 1811م. ينتمي اليود لمجموعة الهالوجينات.

لليود دور مهم وغير مباشر في عملية التمثيل الغذائي، عن طريق مساهمته في تكوين هرمونات الغدة الدرقية (الثيروكسين) المسؤولة عن عملية التمثيل الغذائي، ولكن يجب إمداد الجسم بكميات معتدلة منه؛ حتى لا تتضرر الغدة الدرقية من نقصانه أو زيادته عن حده المطلوب.

ويساعد اليود أيضاً على تصنيع البروتينات والفيتامينات وامتصاص الكربوهيدرات في الجسم. كما يعتبر مقويًا ومنشطًا عاماً للجسم، حيث يقوي القلب والعضلات والأعصاب. وله دور في تكاثر الخلايا والإنجاب، ومن أعراض نقص اليود وقف النمو البدني والعقلي، إصابة المريض بالبلاهة، تضخم الغدة الدرقية، انخفاض درجة الحرارة وسرعة النبض، وصعوبة التنفس، وجفاف الجلد، وجحوظ العينين، وقلة النشاط والحيوية.

مصادر اليود في الغذاء

- الحليب واللبن البقري، من المصادر الجيدة، فمن حصة واحدة منها يمكنك الحصول على 40 إلى 60 في المائة من القيمة اليومية التي يحتاجها الجسم من اليود.
- المأكولات البحرية، من أسماك وأصداف وقشريات وطحالب وأعشاب بحرية غنية باليود.
- المنتجات النباتية، ويتوفر اليود في القنبيط، والفستق، والهليون، والثوم، والسمسم، والحبوب الكاملة والفراولة.
- الأغذية المصنعة التي يُضاف اليود إليها، مثل ملح الطعام والخبز. كما أنه يتوفر بكمية جيدة في البيض.

فوائد اليود للنساء

جسم المرأة يتأثر بعوامل عديدة أهمها الحمل والولادة خلافاً لجسم الرجل. لذا من الضروري أن تحرص على تناول أطعمة غنية باليود من أجل التخفيف من تأثير هذه العوامل والحفاظ على صحتها وجمالها.

1 ـ نقص اليود لدى المرأة قد يضعف قدرتها على الإنجاب. لذا، يجب تناوله باستمرار من أجل زيادة الخصوبة، والوقاية من مضاعفات الحمل.

2 ـ اليود ينشّط عمل مضادات الأكسدة التي تعمل على الوقاية من سرطان الثدي والرحم.

3 ـ نقص اليود أحد أهم أسباب كسل الغدة الدرقية الذي يؤدي إلى زيادة كبيرة في الوزن.

4 ـ نقص اليود يضعف الشعر ويؤدي إلى تساقطه.

5 ـ اليود علاج لحب الشباب وجفاف البشرة. وله دور كبير في معالجة آثار الجروح والندوب.

6 ـ يساهم اليود في تقوية الأظافر ومعالجة الرقيقة منها والمتشققة.

الكميات التي يوصى بتناولها من اليود

50 ميكروغرام للأطفال حديثي الولادة الذين لا تتجاوز أعمارهم السنة.

90 ميكروغرام، للأطفال من عمر 1 سنة إلى عمر 6 سنوات.

120 ميكروغرام، للأطفال من عمر 7 سنوات إلى عمر 10 سنوات.

150 ميكروغرام، من 11 سنة إلى عمر 18 سنة.

180 - 200 ميكروغرام، من 18 فما فوق.

260 ميكروغرام، للمرأة الحامل.

200 ميكروغرام، للمرأة المرضعة.

الحمل

من الألف إلى الياء

د. فاطمة محمد علي

يبقى انتظار الطفل الأول من أهم وأكثر الأمور التي تشعر الأسرة والمرأة تحديداً حياله بمشاعر الفرح والسرور، لذلك يبقى خبر حدوث الحمل من أهم الأخبار التي تنتظرها الأسرة.

في زاويتنا هذه سنحاول تسليط الضوء على الأمور المتعلقة بقضايا الحمل والطفل بلغة علمية بسيطة، تقدّم المعلومة بطريقة مبسّطة، والنصيحة بلغة واضحة، دون أن ندّعي أنها عيادة طبية متخصصة.

كيف تعرفين أنك حامل؟

تستطيع المرأة بحدسها الفطري أن تكتشف بداية الحمل عندها، فبقليل من مراقبة جسدها، وتقلّبات حالتها النفسية تستطيع أن تكتشف حدوث الحمل.

وسنحاول هنا أن نسلّط الضوء على مجموعة من الأعراض التي تصيب المرأة في الأيام الأولى من حدوث الحمل:

1 ـ انقطاع الدورة الشهرية أو تأخرها. وهذا عارض تقليدي، وهو دليل قطعي على حدوث الحمل.

2 ـ حدوث تشنّجاتٍ في البطن شبيهة بالتشنّجات الاعتيادية للدورة الشهرية، لها علاقة بانغراس البويضة الملقّحة في جدار الرحم وبدء الرحم بالاتساع.

3 ـ حدوث نزف خفيف، وظهور بعض البقع من الدم تختلف بلونها عن بقع الدورة الشهرية. ويمكن أن تترافق مع حكة، وإحساس بالحرقة أو برائحة كريهة.

4 ـ تورّم الثديين، فبعد إخصاب البويضة، يرتفع معدل البروجسترون في الجسم، وهذا ما يزيد من تدفق الدم إلى الثديين، ويعقب ذلك اسوداد المنطقة حول الحلمتين.

5 ـ التعب الشديد، فالجنين في الأسبوعين الأوليين سيبدأ باستنزاف مخزونات الطاقة في الجسم، مما سيولد تعباً شديداً ونعاساً لا يُحتمل. وشعوراً بثقل في الجسم كله.

6 ـ الغثيان، في مراحل الحمل المبكرة تُصاب النساء الحوامل بالغثيان الصباحي. نتيجة آلام البطن المتكررة التي تسبب تشنجات في المعدة.

7 ـ انتفاخ البطن، يسبب ارتفاع معدّل البروجسترون في الجسم بانتفاخ في البطن، مما قد يؤدي إلى إمساك معوي يزداد حدّةً مع تقدّم الحمل.

8 ـ الصداع، يمكن لزيادة تدفّق الدم في الجسم أن يسبّب أوجاع رأس معتدلة.

9 ـ ارتفاع حرارة الجسم، مع بداية حصول الحمل يتعرض الجسد لارتفاع طفيف في درجة حرارته.

10. تغير في عادات تناول الطعام، فغالباً ما تشتهي النساء في المراحل المبكرة من الحمل طعاماً معيناً لم تتناولنه في السابق.

11 ـ الرغبة في التبول بشكل متكرر، مترافق مع ألم بسيط، مع وجود شعيرات بيضاء تشبه خيوط القطن الرفيعة، ويكون لون البول أصفراً مركزاً، وعادة ما يترافق مع رائحة واخزة.

أكلة وهنا

مجدرة بالبرغل

المجدرة من الأكلات الشعبية في سورية وبعض البلاد العربية، وهي نوع من الطعام الشعبي، سهل التحضير، قليل التكاليف، مفيد، وغني بالقيمة الغذائية، سنتعرف معكم اليوم على طريقة تحضير هذه الوجبة وصحا وهنا سلفاً.

مقادير المواد اللازمة لتحضير وجبة لـ /3/ أشخاص:

١ كوب عدس أحمر غير مجروش
١ كوب برغل خشن
٢/١ كوب زيت زيتون
٢ بصلة وسط
ملح وفلفل أسود حسب الذوق

طريقة التحضير:

1 ـ يتم أولاً غسل العدس، ثم نقوم بسلقه على نار هادئة حتى تمام النضج، نقوم بتصفية العدس من الماء، ونحتفظ فقط بطوب ونصف من ماء العدس المسلوق، ونضعه في وعاء الطبخ بعد أن نضيف الملح والفلفل حسب الطلب، ونضعه على النار.

٢. يضاف البرغل المغسول في الوعاء مع العدس، يتم تحريكه بهدوء حتى غليان الماء، ونتركه ليغلي على نار هادئة بعد أن نغطي الوعاء.

٣. نقوم بتقطيع البصلة لشرائح كبيرة وتقلى بالزيت، ثم نقوم بوضع البصل في صحن جانبي.

٤. بعد استواء البرغل وتبخر الماء بالكامل، نضيف الزيت فوق الطبخة ونحرّك بهدوء لتختلط المكونات ببعضها.

5 ـ نسكب المجدرة في صحن، ونزينها بالبصل المقلي.

ويمكن تناول السلطة مع المجدرة، أو ممكن أي نوع من أنواع المخللات المنزلية. أو اللبن الرائب...

المعلومات الغذائية لوجبة المجدرة

هذه الوجبة المطبوخة تكفي لثلاثة اشخاص، تتضمن وجبة كل منهم القيم الغذائية التالية:
- السعرات الحرارية: /735/ سعرة حرارية.
- الدهون: /37/ غرام.
- الدهون المشبعة: /5/ غرام.
- الكوليسترول: /0/ غرام.
- الكاربوهيدرات: /81/ غرام.
- البروتينات: /23/ غرام.

العدس مسامير ركب الفقراء

ينتمي نبات العدس إلى الفصيلة البقولية، اسمه العلمي باللاتينية: Lens exculenta وبالإنكليزية: Lentil، بذوره ذات لون بني يميل إلى الحمرة، أو رمادي أو أسود. ولا يزيد قطرها إطلاقًا عن 13ملم. تستخدم بذوره في إعداد الأطعمة.

ويعدّ العدس مصدراً للطاقة، كونه غني بالكربوهيدرات المعقدة، والألياف، والبروتينات، والحديد، والكالسيوم، والفوسفور، والمغنيسيوم، وحمض الفوليك، والعديد من المعادن والفيتامينات. ويحتل العدس المرتبة الثالثة في احتوائه على البروتينات والأحماض الأمينية من بين البقوليات الأخرى. وهو مصدر غني جداً بالألياف الغذائية غير القابلة للذوبان، والمهمة في تنظيم عمل الجهاز الهضمي، وتسهيل الهضم، والوقاية من الإمساك، وأعراض القولون العصبي. وبالطبع العديد من الأمور الصحية الأخرى المتعلقة بتنظيم الوزن والسكري وغيرها، حيث أن غناه بالألياف والبروتينات يعزّز حالة الشبع ويؤخر الجوع، لذا يُنصح بإدخال العدس في الرجيمات والحميات المختلفة.

ولاحتواء العدس على الألياف فهو يساهم خفض مستويات الكولسترول السيء "LDL" ورفع الكولسترول الجيد في الجسم "HDL"، وبالتالي له دور مهم في تعزيز صحة القلب والشرايين وتخفيف خطر الإصابة بالجلطات والسكتات الدماغية، لاحتوائه على المغنيسيوم وحمض الفوليك المهمين للغاية في تعزيز صحة القلب وحمايته. ولاحتواء العدس على الكربوهيدرات المعقدة والألياف تجعلانه ضمن الأغذية بطيئة الهضم، التي تساعد على تقليل امتصاص السكر في الأمعاء، وضبط مستوياته في الدم، ومن هنا فقد يكون الغذاء المثالي لمرضى السكري.

أظهرت أحدث الأبحاث في مجال التغذية, أن إضافة العدس إلى الغذاء, يحمي القلب ويقلل فرص تعرّضه للأزمات الصحية الخطيرة. فقد وجد الباحثون أن خطر إصابة الرجال والنساء الذين واظبوا على تناول البقوليات والعدس بالذات, لأربع مرات أسبوعياً, بأمراض القلب التاجية على مدى 19 عاماً كان أقل بنسبة 22 في المائة, مقارنة بمن تناولوها لمرة واحدة في الأسبوع. ومن هنا فقد اختارت مجلة الصحة health magazine العدس كواحد من المأكولات الخمس الأكثر صحية في الحياة

الجديد في عالم الاتصالات

الساعة الذكية "إل جي ووتش أوربين"

شركة إل جي، تكشف عن الجيل الثاني من ساعتها الذكية "إل جي ووتش أوربين" والتي ستكون أول ساعة ذكية بمنصة "أندرويد وير" تتيح للمستخدم الاتصال هاتفياً دون الحاجة لربطها مع هاتف ذكي، بحسب تصريحات الشركة.

كما أن هذه الساعة تضمن الاتصال عبر شبكات الجيل الرابع، أو الثالث، أو واي فاي، أو بلوتوث، وتمتلك بطارية تدوم ليوم كامل لو استخدمنا الساعة بوضعية توفير الطاقة.

الهاتف الجديد "ون آي 9" من "إتش تي سي".

إتش تي سي أرسلت دعوات لحدث سنوي سينعقد في 20 تشرين الأول القادم، تحت اسم كن متأنقاً. ومن المتوقع أن تكشف الشركة في الحدث عن هاتفها الجديدة ون آي 9. الذي سيمتلك النسخة الأحدث من نظام "أندرويد" والمسماة "بمارشميلو"، ومن المتوقع أن يكون تصميم الجهاز وفق التوقعات بهيكل من المعدن مع تصميم يشبه هواتف آيفون، ولكن بمواصفات متوسطة.

برامج خبيثة للسيطرة على أندرويد

اكتشفت شركة "فاير آي" المتخصّصة بصدّ الهجمات الإلكترونيّة المتطوّرة مجموعة من البرامج الإعلانيّة الخبيثة سريعة الانتشار والتي تهدف إلى السيطرة على أجهزة أندرويد.

وكشفت الشركة أنّ هذه البرامج الهجوميّة من تصميم شركة تدعى (NGE Mobi/Xinyinhe) ولها مكاتب في الصين وسنغافورة، وأنّه تم توزيع أكثر من 300 إصدار منها.

كاسبر سكاي والاختراقات الأمنية.

كاسبر سكاي بالتعاون مع بي 2 بي إنترناشيونال اكتشفوا أن أكثر أنواع الاختراقات الأمنية تكلفة بالنسبة للشركات، هي الناجمة عن الاحتيال من جانب الموظفين، وأنشطة التجسس الإلكتروني، والاختراق عبر شبكة الإنترنت. وبحسب الاستطلاع فإن متوسط التكلفة المطلوبة للتعافي من أحد الاختراقات الأمنية يبلغ 551,000 دولار أمريكي للمؤسسات الكبيرة، 38,000 دولار أمريكي للشركات الصغيرة والمتوسطة.

تويتر تنوي رفع حد الحروف الأقصى للتغريدة

تنوي تويتر رفع الحد الأقصى للتغريدات إلى أكثر من 140 حرفًا، كما أنها تفكر بتغيير كيفية قياس الحد المسموح به من الأحرف، مثل استثناء الروابط وأسماء المستخدمين من تعداد الحروف.

يلا نطبخ تطبيق يستهدف العازبين

"يلا نطبخ" تطبيق لنظام التشغيل "آي أو إس" المشغل لأجهزة شركة آبل الذكية، بإصدار 7.0 وما فوق. يحتوي هذا التطبيق المجاني على العديد من الوصفات المتنوعة من الأطباق الرئيسية والمقبلات والحلويات. بالإضافة إلى فيديوهات تعليمية في مجال الطبخ، ويجمع بين المطابخ الشرقية والغربية.

مـاري عبده شقرا

صـاحبـة مجلـــة
دوحـة الميماس
الحمصية

نـــور عبـــد الله

ولدت "ماري شقرا" في حي الحميدية أحد أحياء حمص القديمة عام 1901، وتلقت دراستَها الأولى في المدرسة الإنجيلية بحمص ثمَّ انتقلت إلى لبنان والتحقت بمدرسة "الشويفات" ونالت شهادتها العالية، وأتقنت اللغتين الإنكليزية والفرنسية، عام 1921التقى بها الأديب والصحفي نسيب شاهين مؤسس جريدة "صدى سورية" وتمَّ الزواج بينهما في عام /1929/، وهو أول من شجَّعها وساعدها على متابعة العمل الصحفي.

عادت إلى حمص وفي السابعة والعشرين من عمرها أصدرت مجلة "دوحة الميماس" في شهر نيسان عام /1928/، وهي مجلّة تُعنَى بالأدب والفنّ والاجتماع، وتخصصت بقضايا المرأة. ولم يخل عدد من أعداد المجلة من رأي واضح وصريح يدعو المرأة إلى التطور اجتماعياً وثقافياً عن طريق أفضل السبل التي تحفظ كرامتها وتصون عفافها وتدفعها إلى النجاح.

قال عنها الأديب محمد غازي التدمري في كتابه "من أعلام حمص": "في الوقت الذي كانت فيه المرأة حبيسة الجدران الصمّاء، مسخرة لخدمة الرجل ورعايته، وأي حديث يتناول حريتها ومساواتها مع الرجل يعد جريمة يحاسب عليها المجتمع، في مثل هذه الأجواء المهيمنة على الحياة الاجتماعية في عشرينات القرن العشرين كانت الأديبة الحمصية ماري عبده شقرا تمارس دورها الريادي على صفحات مجلتها الشهيرة "دوحة الميماس" التي تعتبر أول مجلة عربية مختصة بقضايا المرأة العامة، والأدب النسائي بشكل خاص.

كما ذكرها الأديب "يوسف عبد الأحد" في إحدى مقالاته المنشورة في جريدة "حمص": "أول سيدة من حمص أقدمت على إصدار مجلة نسائية عام /1928/، كما أنها أول سيدة حمصية دافعت عن حرية المرأة وبحثت القضايا التي تعيق تقدُّم المرأة العربية، وكانت تنشر مقالاتها في مجلتها "دوحة الميماس" وفي بعض الصحف العربية الأخرى".

عنونت "ماري" افتتاحية العدد الأول من المجلة "إلى الأرواح" وجاء فيها بقلمها: "إلى الروح التي ترفُّ في دوح الإخلاص والواجب، إلى الروح الجميلة التي تعشق العاصي وأهليه عشقاً مبرحاً. إلى الروح التعبة التي تهجر عالم الكفاح والنزاع إلى زاوية التفكير والسكينة لتستريحَ قليلاً على ضفة العاصي المنساب بهدوءٍ ودلالٍ بين الرياض والأحراج. إلى الروح التي تودّ الانعتاق من قيود العالم البالي.. أقدّم نبتة أفكاري لعلّها تنمو في حضن الصحافة الخصيب فيتفيّأ بظلالها القريب والغريب".

وكتبت في افتتاحية العدد الثاني بعنوان "أيها العامل": "قلبكَ تعبٌ لأنه في القلب الإنساني، روحُكَ تأبى القساوة وتطلب المساواة والإخاء. على يديكَ أثرُ الغبار، وإنه لأثر خالد يشهدُ برفعة روحِكَ المتواضعة. إنه ليقول: هذه هي أيدي المجاهدين. إنه ليشير إلى العزة والإباء والكرم في روح العاملين. قصورُكَ مشيدة في القلوبِ العارفة بكَ وفي السماء فلا تيأس".
لقيتْ "دوحة الميماس" صدىً مستحبّاً لدى كلِّ من وصلت إليه وأحبَّها الناس، وكتبَ عنها كثيرٌ من الأدباء والمفكّرين مقالاتٍ مشجّعة.

احتجبت مجلة "دوحة الميماس" في أيار /1929/، وكان مجموع أعدادها اثني عشر عدداً، وللأديبة "شقرا" كتاب مخطوط بعنوان "عثرات نهضوي" تحدثت فيه عن أهم القضايا التي تعيق تقدّم المرأة العربية، توفيت "ماري شقرا" عام /1987/ مخلفة تراثاً أدبياً وصحفياً هاماً يدل على أنها أولى الرائدات اللواتي حملن لواء حرية المرأة.

قصص نجام

خلود حلمي

وجائزة الشجاعة في نقل الحقيقة

منحت منظمة RAW in WAR، الصحفية السورية خلود حلمي جائزة "آنا بوليتكوفسكايا" السنوية، يوم 7 تشرين الأول 2015، تكريمًا لها ولدورها في نقل الحقيقة، وشجاعتها في نقل ما يجري في بلدها سوريا.

خلود حلمي من مواليد مدينة داريا، من مؤسسي جريدة "عنب بلدي" وعضو هيئة التحرير فيها، حاصلة على درجة الماجستير في الترجمة الفورية من جامعة دمشق عام 2010. تقول حلمي في معرض تعليقها على الجائزة حسب موقع "عنب بلدي": "جريدة عنب بلدي كانت فكرة كالثورة، تأسست من مدينة داريا في ريف دمشق آواخر العام 2011، لتغطية الأحداث التي كانت تحصل في سوريا" وتتابع: "إن إصدار جريدة تنقل الحقيقة في ظل حصار أمني، كان مخاطرة بكل ما في الكلمة من معنى". وختمت قولها: "الجائزة ستكون حافزًا لي ولزملائي لإكمال مسيرتنا في نقل الحقيقة".

يذكر أنَّ منظمة (Reach All Women in WAR) (الوصول لكافة النساء في الحرب)، المانحة للجائزة هي منظمة غير حكومية، وتدعم المدافعات عن حقوق الإنسان والمرأة من ضحايا الحروب والصراعات في العالم. أسستها الصحفية البلغارية "ماريانا كاتساروفا"، عام 2007 بعد عام من اغتيال "آنا ستيبانوفنا بوليتكوفسكايا" الصحفية الروسية من أصل أوكراني، المعروفة بمعارضتها للحرب الشيشانية الثانية وللرئيس الروسي فلاديمير بوتين. تم اغتيالها في 7 أكتوبر 2006، من أهم كتبها "روسيا بوتين : الحياة في ظل ديمقراطية متهاوية" والذي نشر عام 2007 بعد وفاتها.

والجدير بالذكر أن هذه الجائزة مُنحت في سنوات سابقة للناشطة الحقوقية السورية رزان زيتونة لدورها في توثيق الانتهاكات في سورية، وللنائبة في البرلمان العراقي فيان دخيل تثمينا لجهودها في الدفاع عن الكرد الإيزيديين.

كي لا ننسى

رشا شربجي

وأطفالها الخمسة في سجون الطاغية

فريق التحرير

قامت السفيرة "سامانثا باور" المندوبة الأمريكية الدائمة في الأمم المتحدة بإطلاق حملة من أجل لفت الانتباه إلى محنة النساء المسجونات لأسباب سياسية، والتي تشمل 20 حالة بارزة لنساء اعتقلن تعسفياً في دول مختلفة من العالم.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد رشّحت ثلاثاً من أبرز النساء المعتقلات في سوريا بناء على طلب مكتب حقوق الإنسان والديمقراطية في الخارجية الأمريكية، ووقع الاختيار على المعتقلة رشا شربجي.

رشا شربجي، مواليد مدينة درايا بريف دمشق عام 1982، مدرّسة، تمّ اعتقالها من داخل مبنى الهجرة والجوازات في العاصمة السورية دمشق بتاريخ 22/ أيار/ 2014، مع أطفالها الثلاثة أويس /4/ سنوات، وبتول سنتين، ومنى العبار وعمرها سنة واحدة، وكانت حاملاً بتوأم في الشهر السابع، إضافة إلى أختي زوجها ليلى العبار مواليد 1980 وبنان العبار مواليد 1976. وذلك بشكل تعسفي ودون إبراز أي مذكرة اعتقال أو توضيح للسبب.

بعدها احتجزتهم السلطات السورية في فرع الأمن السياسي بدمشق، حيث تم الإفراج عن العمّتين بعد احتجازهم عدة أيام. وتم نقل رشا إلى سجن المزة التابع للمخابرات الجوية بدمشق، بينما تم نقلت أطفالها إلى ميتم SOS للأطفال في مدينة قدسيا بدمشق ومنعت أفراد عائلتهم من زيارتهم.

كانت رشا حاملاً في شهرها السابع. وقد أنجبت توأماً في السجن وتم أخذهم منها على الفور. وترفض الحكومة تزويد عائلتها بمعلومات عن مكان تواجدها.

والجدير بالذكر أن زوجها أسامة العبار قضى غرقًا أثناء محاولته الهجرة نحو أوروبا من الشواطئ الليبية في تشرين الأول 2014.

أخبار منوعة

نشيد الفرح
لبيتهوفن بالعربية

في مدينة كولن بألمانيا عزفت فرقة المانية مكونة من /35/ عازف وعازفة، وبمشاركة /80/ مغّياً ومغنّية نشيد الفرح لبيتهوفن باللغة العربية، من كلمات الشاعر الغنائي السوري والمعتقل السابق في سجون الأسد فادي جومر.

"نشيد الفرح" من أيقونات الموسيقى العالمية لبيتهوفن، النص الأصلي هو للشاعر الألماني "شيلر" ترجمه حكم عبدالهادي وقام جومر بكتابته باللغة العربية، بلغة غنائية حاولت الحفاظ على المعاني الجميلة الأصلية للنص واعتمدت في التأليف الجديد الموسيقى الأصلية.

قاد الفرقة الموسيقية أثناء تقديم النشيد المايسترو Thomas Gebhardts وجاءت كلمات النشيد كما كتبها جومر على الشكل التالي:

يا رفقات النغمة الحلوة.. ما أحلى صوت الحياة
بدنا نغني ونجمة تضوي.. ونخلّي الفرحة صلاة
يا فرحة يا ضحكة الله .. مبعوتة تـ يطيبوا الناس
يا طفلة من الجنة وأحلى.. فيضي حتى يفيض الكاس
جينا عند بوابك نحلم.. ونطرّز أسامينا
خليّ هالدنيا تتعلم.. منّك لما غنّينا
يا قطعة سما حنونة.. سحرك غامر قلب الكل
مهما اختلفوا وقت تكوني.. بتجمعهن إيديك الفل
اللّي فرقنا هو ظلمنا.. نحنا بالأصل ضحكات
إخوة إخوة إنتو ونحنا ... بتجمعنا روح الحياة

فيلم "قصة حب سورية"
يشارك في مهرجان هامبورغ السينمائي

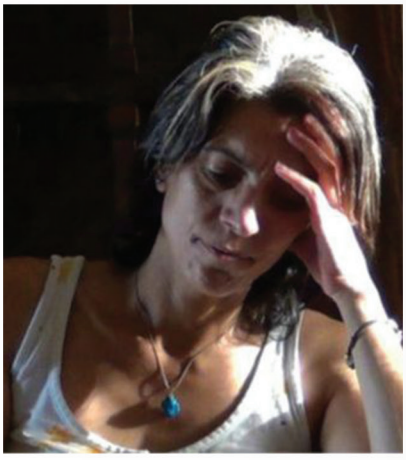

أعلن مهرجان "هامبورغ السينمائي" عن برنامج دورته الثالثة والعشرين التي ستجري خلال الثلث الأول من شهر تشرين الأول 2015؛ ووصل عدد الأفلام المشاركة في مختلف فعاليات المهرجان إلى 172 فيلماً تمثّل 52 بلداً.

يشارك في المهرجان وضمن فئة "الأفلام السياسية"، شريط المخرج "شون ماليكستير" والذي عنوانه "قصة حب سورية". والجدير بالذكر أن مخرج العمل سبق وأن اعتقلته السلطات السورية أثناء تصويره لهذا الفيلم.

الفيلم وثائقي، من إنتاج عام 2015. ومدته /76/ دقيقة يوثق فيلم المخرج البريطاني، نزوح زوجين معتقلين سابقين (فلسطيني وسورية) خارج سورية، الزوجة رغدة حسن والزوج عامر داوود ذو الأصل الفلسطينيّ، وقد التقيا في أحد أشهر أفرع الأمن العسكريّ في سورية وهو فرع فلسطين! حيث يفصل بينهما جدار الزنزانة، فيتعارفان وتنشأ بينهما قصّة حبّ، يتزوّجان بعدها عندما يفرج عنهما.

وقد كان الفيلم حاز على الجائزة الكبرى لـ "مهرجان شيفيلد للأفلام الوثائقية" في شهر حزيران من هذا العام.

في مسابقة
الشارقة للإبداع العربي
السوريون يحصدون جوائز مختلفة

حصد السوريون في الدورة الثالثة عشرة لمسابقة الشارقة للإبداع العربي، سبع جوائز أدبية مختلفة. ففي جائزة الرواية فازت لبى هاني الجردي بالجائزة الأولى عن رواية "فيرفانا الهصير"، وفي «أدب الطفل» فاز بالجائزة الأولى زكي سليم ماردنلي عن مجموعة "فرح والعفريت". وفاز مالك حسين قرقوط بالجائزة الثانية وفي مسابقة «الكتابة المسرحية» عن مسرحيته "ليس إلا وهماً"، فيما نال الجائزة الثالثة عن المسابقة ذاتها غسان رشاد الأحمد عن مسرحية "المقبرة". وفي مسابقة الشعر فاز محمد علي خضور بالجائزة الثانية عن مجموعته "العزف بأصابع مستعارة". أما في مجال القصة القصيرة فقد فاز رودي حسن العبد الله بالجائزة الثانية عن مجموعة "المهاجر فيما". وحصل بسيم جميل الريس على الجائزة الثالثة مناصفة عن مجموعته القصصية "غداً سأخيط فمي".

مفاتيح السعادة

مسرحية للأطفال السوريين في عينتاب

تتويجاً لمشروع "أهلا بالصيف" الذي تشرف عليه وتنفذه منظمة "بلد" برعاية من مؤسسة "عبد القادر سنكري للأعمال الإنسانية" وتحت شعار "أعطني مسرحاً... أعطك شعباً عظيماً"، اختتم العاملون في هذا المشروع صيف عام 2015 بعرض مسرحي للأطفال بعنوان "مفاتيح السعادة" قدمه أطفال فرقة "حلم" المسرحية على صالة مسرح "جونراي بلازا" في مدينة غازي عنتاب التركية وذلك في أيام 25 و 26 و 28 من شهر أيلول، وقد حضر العروض خلال هذه الأيام أكثر من 1,000 من الأطفال السوريين وعائلاتهم، والذين استمتعوا بأداء الأطفال المتميز.

والجدير بالذكر أن أكاديمية cut وبإشراف مديرتها رولا الكيال كان لهم الفضل الكبير في إنجاح العمل، من خلال تدريب الأطفال، كما كان لفريق "ورود بلد" الفضل في تنظيم العروض بالشكل اللائق.

اللجنة الرباعية للحوار التونسي

تفوز بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٥

قررت لجنة نوبل منح جائزة نوبل للسلام لعام 2015 إلى "اللجنة الرباعية الوطنية التونسية للحوار" نظراً لمساهمتها في بناء دولة ديمقراطية تعددية في تونس بعد ثورة 2011

وتشكلت الوساطة الرباعية من المنظمات الأربع: «الاتحاد العام التونسي للشغل» و«الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية» و«الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين» و«الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» صيف 2013، بينما كانت عملية الانتقال إلى الديمقراطية تواجه مخاطر نتيجة اغتيالات سياسية واضطرابات اجتماعية على نطاق واسع. وتبلغ قيمة الجائزة ثمانية ملايين كرونة سويدية (972 ألف دولار)، وستقدم في أوسلو في العاشر من ديسمبر/كانون الأول المقبل.

من جانبه، رحب متحدث باسم الأمم المتحدة في جنيف بمنح الجائزة لـ "اللجنة الرباعية للحوار الوطني في تونس"، وقال: "نحتاج مجتمعاً مدنياً يساعدنا لدفع عمليات السلام قدماً".

ويمنح المعهد النرويجي جائزة نوبل للسلام في كل عام للشخصيات والمؤسسات العالمية الداعمة للسلام والديمقراطية. وحسب وصية ألفريد نوبل، يتم اختيار المترشحين للجائزة من قبل هيئة يعيّنها البرلمان النرويجي.

الأتارب
قاهرة الدولتين

عبد اللطيف الحايك

مدينة الأتارب، مركز منطقة، تتبع إداريّاً لمحافظة حلب، يبلغ تعداد سكانها 76,962 نسمة حسب التعداد السكاني لعام 2004، أصبحت مركز منطقة في عام 2009، يتبع لها ثلاث نواحٍ هي: ناحية مركز الأتارب، ناحية أبين سمعان، ناحية أورم الكبرى.

تكتسب أهمية خاصة كونها على طريق معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا وعلى تخوم محافظة إدلب التي تتداخل مع محافظة حلب عبرها. تشتهر المدينة بأهميتها التجارية وبوجود سوق كبير فيها يعتبر سوقاً رئيسياً للمناطق المحيطة بها وهو "بازار الأتارب".

وهي مدينة تاريخية قديمة فيها العديد من الأثار والمواقع التاريخية والأثرية من أشهرها الحصن المسمى "حصن أتارب" الواقع على مسافة (8 كم) إلى الغرب من بلدة عفرين وتل أثري إضافة للعديد من المباني التاريخية. وإلى الشمال من الأتارب تقع بلدة السحارة التي تقع على جبل ممتد يحيط به سلسلة من الجبال، مما أكسب هذه البلدة إطلالة ساحرة الجمال ويقع في ملاك السحارة قلعة دير عمان وهي من القلاع الرومانية القديمة جداً والتي تروي حكاية تاريخ طويل من الصراع في تلك المناطق الأثرية.

وهي من المدن التي شاركت في الثورة السورية منذ بداياتها، واستطاعت في أواخر العام 2012 الخروج عن سلطة النظام، كما كانت من أولى المدن التي ثارت على تنظيم داعش لذا سميت بـ "قاهرة الدولتين" تعرضت الأتارب لقصف شديد من قوات النظام السوري، مما عرّض المدينة للدمار، وقدمت المدينة خيرة أبناءها وشبابها شهداء على مذبح الحرية.

تشتهر الأتارب بكافة أنواع المزروعات، ومن أهم الزراعات فيها،القمح والزيتون، والبطاطا التي تشتهر سهول الأتارب بإنتاجها على موسمين.

لا يوجد فيها معامل ضخمة، فيها بعض الورشات والمعامل الصغيرة التي تم نقلها من مدينة حلب، وتشمل: معامل منظفات، ورش خياطة، ورش تصنيع الحديد، معامل أخشاب، أما أهم الصناعات المستحدثة أثناء الثورة فهي مصافي تكرير النفط وفلترة الوقود، وفي محيط الأتارب اليوم أكثر من عشرة مصاف لتكرير النفط، ناهيك عن محطات فلترة المازوت المكرر. في مدينة الأتارب: روضتان، و/4/ مدارس ابتدائية عامة، و/5/ مدارس إعدادية /3/ ذكور، و/2/ إناث، ومدرستان ثانويتان واحدة للذكور والثانية للإناث، وفيها ثانوية صناعية واحدة متوقفة حالياً. افتتح فيها هذا العام معهد لإعداد المدرسين، يتبع إلى مديرية التربية في مجلس محافظة حلب الحرة، يضم 170 طالب وطالبة، ويعمل فيه 26 موظفاً، يدرِّس المعهد اختصاصات (اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، اللغة الفرنسية، الرياضيات، معلم صف). فيها فرن وحيد، هو الفرن الاحتياطي الذي يقدم الخبز للمدينة ومحيطها، يخبز يومياً 20 طناً من الطحين.

يعيش حالياً في الأتارب حوالي 50000 ألف نسمة، بينهم 30000 ألف هم من أهالي الأتارب، وهذا العدد يقارب عدد السكان الأصلي للمدينة، لأن نسبة نزوح الأهالي عنها كانت قليلة، وفيها بحدود 20000 نازح من الأرياف ومن مدينة حلب.

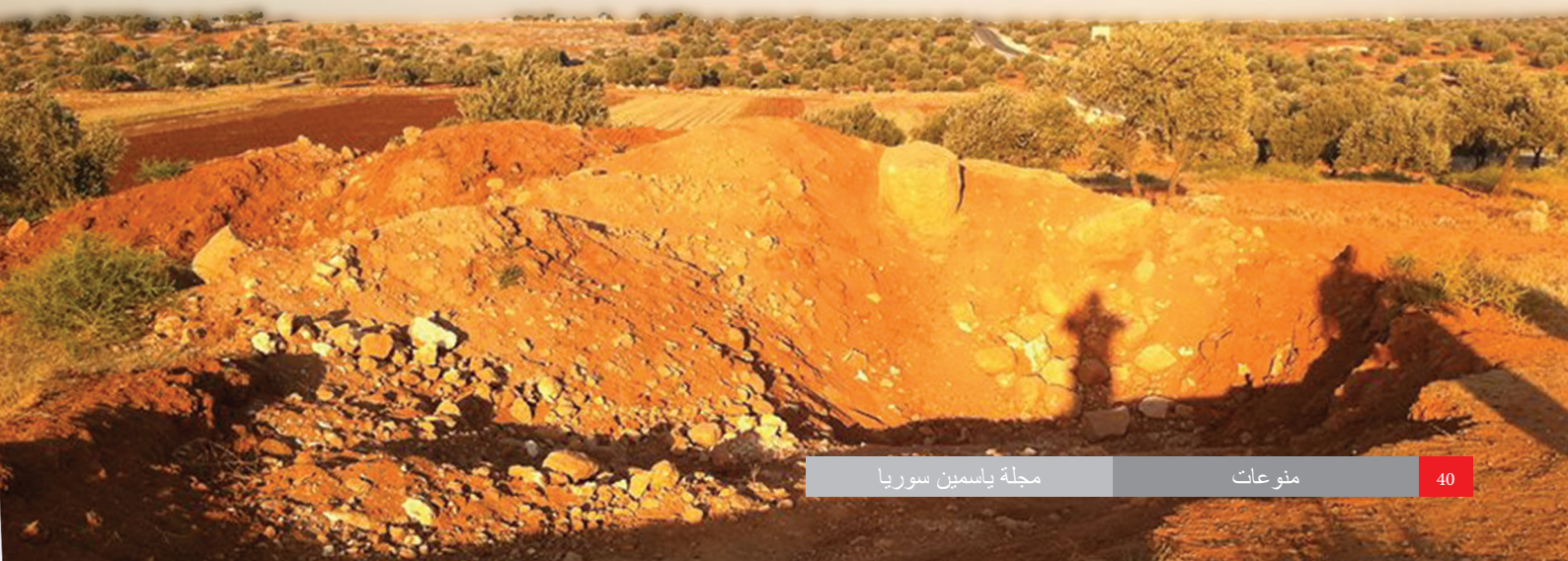

حملات مدنية

١/ مهرجان لذوي الاحتياجات الخاصة

أقيم في مخيم الأنصار في بلدة قاح على الحدود السورية التركية مهرجاناً خاصاً لتكريم ذوي الاحتياجات الخاصة، بحضور عدد كبير من الأهالي.

شمل هذا المهرجان العديد من الانشطة التي قام بها الأطفال كالمسابقات، والمسرحيات، الأناشيد التي قاموا بأدائها بشكل جماعي، وكان الهدف منها إدخال البسمة والفرح على قلوب الأشخاص المحتفى بهم في هذا المهرجان.

أم هاشم صاحبة فكرة هذا المهرجان، سعت بكل جهدها إلى نجاح الفكرة، وإلى أن يعبّر ذوي الاحتياجات الخاصة عن أنفسهم، وأرادت بهذا العمل أن تلفت الانتباه إليهم وتخرجهم من حالة الوحدة التي يعيشونها، تقول :"إنهم لا يخرجون من بيوتهم أبداً، وأردنا إخراجهم ومشاركتهم مع الجميع ليشعروا أننا جميعاً معهم، وأننا جميعاً يجب أن نعيش الحياة بحلوها ومرها" وتتابع: "يجب علينا أن نهتم بهم، فهم أخوتنا وأبناؤنا، لذلك كان المهرجان، وكان التكريم، يجب الانتباه إليهم وإلى خصوصيتهم" تختم أم هاشم حديثها: "كان هدفنا أن نفرح معاً، وأن نزرع البسمة على شفاههم وهذا أقل ما يمكن لنا أن نفعله من أجل الخروج من حالة الوحدة التي يعيشونها في المخيم ".

بادرة لطيفة ولفتة طيبة من قبل القائمين على هذا المهرجان، قدمت رسالة بأن ذوي الاحتياجات الخاصة هم من نسيج المجتمع وعلينا إدماجهم بالحياة ليكونوا فاعلين ومنتجين.

٢/ رسائل شكر برسومات تغطي جدران إدلب

قام عدد من الناشطين من مدينة كفرنبل وبالتعاون مع مؤسسات إعلامية, بتنظيم حملة لتوزيع المجلات والرسومات التوعية, حيث قاموا بنشر رسومات وملصقات على جدران محافظة إدلب ومدينة أريحا ومعرة النعمان وكفرنبل, وهي حملة تهدف إلى تشجيع أعمال المؤسسات المدنية العاملة في هذا الوضع الصعب.

نور الزياد من منظمي الحملة تحدث قائلاً: "نحن مجموعة من الشباب نقوم بلصق ملصقات توعوية في مناطق كفرنبل ومعرة النعمان وإدلب وأريحا, نوجه من خلالها الشكر للدفاع المدني والشرطة الحرة والمجالس المحلية، حيث تظهر اللوحة ثلاثة متطوعين يتكاتفون لإنقاذ المدنيين, فالأول من المجلس المحلي والثاني من الشرطة الحرة والثالث من الدفاع المدني, مع عبارة "نعمل معاً لإنقاذكم"، ما يلخص حجم التعاون بين المؤسسات المدنية لحماية المواطن".

محمد العادل من ناشطي الحملة يقول: "الصورة عبارة عن رسومات نريد أن نقول من خلالها أن الدفاع المدني والشرطة الحرة والمجالس المحلية, موجودة لتتشارك معاً وتتساعد لإنقاذ المدنيين من كل خطر قد يصيبهم، إن كان من طيران، أو من قذائف، أو من هجوم مسلح"

ضمت الحملة توزيع مجلات توعوية ثقافية, تستهدف الجيل اليافع, وتم توزيعها على المدارس التابعة لمؤسسات الثورة, في مناطق ريف إدلب.
لاقت هذه الحملة ترحيباً من الناس، وخاصة بعد الجهود التي قدمتها المؤسسات المدنية من أجل سلامة المواطنين, ولا سيما بعد استشهاد عنصر وإصابة اثنين من الدفاع المدني بالغارة الروسية التي استهدفت قرية في جبل الزاوية بريف إدلب.

اللوبي النسوي السوري
Syrian Feminist Lobby

تم إنشاء اللوبي النسوي السوري في 15 تموز 2014 في مدينة اسطنبول، وهو لوبي سياسي مستقل غير حزبي ملتزم بالمشاركة المتساوية للمرأة والرجل في جميع عمليات صنع القرار السياسي في سوريا وعلى جميع المستويات، تؤمن عضواته بأن الديمقراطية لا يمكن أن تبنى من دون الاحترام والتنفيذ الكامل لحقوق المرأة كحقوق عالمية للإنسان ومبادئ المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في الحياة الخاصة والعامة.

الرؤية:
سورية دولة مدنية ديمقراطية تعددية ملتزمة بالحقوق العالمية للإنسان وحقوق النساء الإنسانية، تسعى لمجتمع خال من التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الطبقة أو الدين، لتحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة والمشاركة الكاملة بين المرأة والرجل في اتخاذ القرارات في حياتهم ومستقبل بلادهم.

الهدف:
الضغط من أجل أدوار ومشاركة متساوية للمرأة في عمليات صنع القرار السياسي وعلى جميع المستويات والمجالات، بحيث تؤخذ حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين كأولوية على الأجندات الوطنية من أجل تقرير وبناء مستقبل سورية.

الأنشطة:
المناصرة والضغط للوصول بالمرأة إلى مواقع صنع القرار من خلال:
1/ نشر المعلومات المتعلقة بضعف المشاركة السياسية للمرأة وعدم وجود فرص حقيقية تضمن وصولهن إلى صناعة القرار بالتساوي مع الرجل.
2/ التواصل مع القادة السياسيين والمنظمات السياسية على المستويين المحلي والدولي.
3/ التنسيق والتعاون مع المنظمات النسوية من أجل تعزيز مشاركة المرأة سياسياً على كل المستويات ضمن أهدافها وأنشطتها.
4/ التواصل والاجتماع مع صناع القرار السوريين والدوليين.

شبكة الصحفيات السوريات
syrian female journalists network

مؤسسة غير ربحية تأسست في نهاية عام 2012 بهدف خلق مساحة للتواصل والدعم المتبادل بين الصحفيات والصحفيين السوريين .

تركز الشبكة في عملها على تقديم تدريب مهني يراعي المساواة بين الجنسين في الإعلام كمهنة أي داخل المؤسسات الإعلامية بالتوازي على تضمين الأخبار أهمية "الحساسية الجندرية" أي إدراك المساواة بين الجنسين ومواقع عدم المساواة وتغطيتها.

في الفترة الراهنة تعمل الشبكة على تحسين صورة النساء في الإعلام السوري المحلي، بهدف خلق مجتمع سوري عادل لجميع مواطنيه من نساء ورجال، وتحقيق تغير اجتماعي إيجابي على صعيد التفكير والسلوك فيما يتعلق بالعدالة والمساواة بين الجنسين، لذلك تعمل الشبكة على الحملات الإعلامية في مناسبات خاصة كيوم المرأة، ويوم حرية التعبير، بالإضافة لليوم العالمي لوقف العنف ضد النساء، من خلال بناء شراكات مع مؤسسات إعلامية سورية ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بتلك الموضوعات.
معظم أعضاء الشبكة هم من العاملين في المجال الإعلامي والمهتمين بهذا المجال من مواطنين ومدونيين نشطاء، وبالتالي فالعضوية في الشبكة هي للأفراد وليست للمؤسسات، سُجّلت الشبكة كمؤسسة عام 2013 في هولندا، يشرف على إدارتها السوريات الثلاث رولا أسد، ميليا عيدموني، ولميس الجاسم.
تسعى الشبكة لتسهيل التواصل بين الصحفيات السوريات أينما وجدن لتبادل المعلومات و المصادر .والمساعدة في تقديم تدريب احترافي للارتقاء بالعمل الصحفي لحرفية مهنية عالية.

تهدف الشبكة لتعزيز العمل المهني وتحقيق تكافؤ الفرص لكافة الصحفيات السوريات في مختلف مجالات الإعلام .وتفعيل دور الإعلام فيما يتعلق بقضايا النساء. والمساهمة في تحقيق القضايا المتعلقة بالأخلاقيات والمعايير الإعلامية.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
					■					2
							■			3
	■					■				4
			■							5
■						■				6
■					■					7
				■		■				8
			■					■		9
		■								10

أفقي:

١ ـ إذاعة مجتمعية سورية.
٢ ـ طفل / ما كان يخرج به المؤيدون للنظام.
٣ ـ والدة معكوسة/ من الشعوب القديمة.
٤ ـ شعوب/ تودع فيه الأموال.
٥ ـ عال حوح مبعثرة/ الا مبعثرة.
٦ ـ محذوف مجزومة معكوسة/ يحدث مع فيضان الأنهار.
٧ ـ ماركة سيارات/ احرف متشابهة.
٨ ـ تفرزه العين/ مدينة في ريف حلب الشمالي.
٩ ـ فاكهة خريفية/ مدينة فرنسية.
١٠ ـ يمرون منه/ سيدة بالعامية معكوسة.

عمودي :

١ ـ معارضة سورية عضو في الائتلاف.
٢ ـ شاعر سوري.
٣ ـ متشابهان/ طبيب سوري معتقل.
٤ ـ أداة استدراك/ عبر.
٥ ـ اشتغل معكوسة/ غير محترف مجزومة.
٦ ـ ناشطة سورية تختطفها داعش/ عشرة بلغة أوربية.
٧ ـ كنية فيلسوف فرنسي معكوسة/ سمح مبعثرة.
٨ ـ كاتبة ومعارضة سورية.
٩ ـ يشاهد/ من قيم الثورة السورية.
١٠ ـ أتوقع/ مخبرون.

الكلمة الضائعة

م	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ح	ي	ا	ة	أ	ر	ا	ك	ف	و
و	و	ف	ي	ا	ل	ب	ه	ا	ء	س	ا	ل	م	ا	ه	ل	ا	ي	ا
ا	ر	ط	و	ا	ل	ن	ج	ا	ة	أ	ر	ا	ك	ع	ل	ا	ك	ه	ل
ل	ب	و	ن	ف	ي	ه	و	ا	ك	ت	ا	ل	س	م	ا	ك	ل	و	س
ج	ا	ا	و	ي	أ	م	ن	ع	م	ا	ب	ا	ل	ش	ب	ا	ب	ا	ن
م	ك	ه	ل	م	ر	و	ف	ي	ل	ه	أ	ل	ش	د	ي	ب	ي	ك	ا
ا	ه	ن	ر	و	ا	ي	غ	ا	ن	م	و	م	غ	ل	ا	ا	ل	ا	ء
ل	ل	ا	ج	ط	ك	أ	ا	ف	ه	ع	ن	م	ن	م	ا	ن	ل	ذ	
ف	ر	ء	ا	ن	إ	ك	ن	ي	ن	ن	و	ك	ن	ر	ت	س	ت	ق	ل
ي	ه	ل	ء	ي	ن	س	ت	ق	ي	م	ل	ب	ك	د	ي	ر	ن	ا	ل
ر	ب	ا	ك	ى	د	ر	ل	ا	ب	ر	ا	م	د	ي	ب	ع	ل	ا	ك
و	ل	ن	ك	ا	ل	ع	ب	ي	د	ن	ر	ي	د	م	ا	د	ع	ل	ل
ل	ا	ن	ر	ي	د	ا	ل	م	ؤ	ب	د	ا	ج	ا	ن	ش	ي	ع	و
ا	د	ك	ن	م	ل	ا	ن	ع	ي	د	ا	د	ا	ل	ت	ل	ي	د	م
م	و	ا	ج	ب	د	ي	ل	ت	ل	ا	ن	ا	ل	ح	س	ا	م	م	ج
و	و	ا	ل	ي	ر	ا	ع	ه	ا	ي	ا	م	ا	ل	ك	ل	ا	و	د
ط	ع	ا	ز	ن	ل	ا	و	ا	ع	ه	ل	ي	ا	ن	ز	م	ر	ط	ن
ن	ر	م	ز	ن	ا	و	غ	ن	ز	و	ز	ا	ن	د	ه	ع	و	ن	ا
ي	م	ج	د	ن	ا	ر	ا	ز	ن	ن	ف	ه	ا	ن	ز	ه	ي	ي	ع
ت	ش	ر	ف	ي	ا	ا	ي	ع	ا	ا	ن	م	ا	ر	ه	ا	ق	ق	ل
ت	ر	ف	ر	ف	ط	ي	ة	ع	د	ا	ك	ا	ق	ا	ه	ر	ا	و	ا
ا	ل	س	م	ا	ك	ة	ت	ب	ل	غ	ق	ا	ك	ن	ك	ا	د	ع	ك

اسم وصفة كاتب النشيد و هو شاعر فلسطيني من مدينة نابلس

حاول أن تجد كلمات نشيد موطني مبعثرة في هذا الجدول والحروف المتبقية ستكون هي الكلمة الضائعة، يحق لك التشطيب في كل الاتجاهات.

موطني موطني الجلال والجمال
والسناء والبهاء في رباك في رباك
والحياة والنجاة والهناء والرجاء في
هواك في هواك هل أراك هل
أراك سالما منعما و غانما مكرما هل
أراك في علاك تبلغ السماك تبلغ السماك
الشباب لن يكل همه أن تستقل أو يبيد
نستقي من الردى ولن نكون للعدى
كالعبيد كالعبيد لا نريد لا
نريد ذلنا المؤبدا وعيشنا المنكدا لا
نريد بل نعيد مجدنا التليد مجدنا
التليد موطني موطني
الحسام و اليراع لا الكلام والنزاع رمزنا
رمزنا مجدنا و عهدنا واجب من الوفا
يهزنا يهزنا عزنا عزنا غاية
تشرف و راية ترفرف يا هناك في
علاك قاهرا عداك قاهرا عداك ..

مسابقة العدد

1/ ما هي المدينة السورية التي سميت قاهرة الدولتين؟
1/ سراقب، 2/ مارع، 3/الأتارب، 4/ عربين.

2/ "عصي الدم" رواية تتحدث عن مدينة حماة في ثمانينيات القرن الماضي، من كتب هذه الرواية؟
1/ منهل السراج، 2/ مصطفى خليفة، 3/ رشا عمران، 4/ سمر يزبك

3/ اللوبي النسوي السوري، لوبي سياسي مستقل ملتزم بالمشاركة المتساوية للمرأة والرجل، متى كان تأسيسه؟
1/ شباط 2012، 2/ أذار 2011، 3/ آب 2014، 4/ تموز 2014

4/ ما هو الهرمون الذي تفرزه الغدة الدرقية، والذي يعتبر عنصر اليود من أحد مكوناته؟
1/ (الثيروكسين)، 2/ (التيسترون)، 3/ (البروجسترون)، 1/ (HCG).

5/ منحت منظمة RAW in WAR، جائزة "آنا بوليتكوفسكايا" السنوية، لصحفية سورية تكريمًا لها ولدورها في نقل الحقيقة، من هي هذه الصحفية؟
1/ زينة ارحيم، 2/ خلود حلمي، 3/ نور عبدالله، ريم الحاج

6/ قامت الأمم المتحدة بإطلاق حملة من النساء المسجونات لأسباب سياسية، والتي من هي المعتقلة السورية التي كانت ضمن هذه الحالات؟
1/رزان زيتونة، 2/ رشا شربجي، 3/ سمر صالح، 4/ رانيا العباسي.

7/ شبكة الصحفيات السوريات مؤسسة غير ربحية تأسست بهدف خلق مساحة للتواصل والدعم المتبادل بين الصحفيات والصحفيين السوريين .متى تأسست؟
1/ 2011، 2/ 2012، 3/ 2013، 4/ 2014.

8/ مسلسل "غداً نلتقي" مسلسل سوري عُرض في رمضان الفائت، من هو مخرج هذا المسلسل؟
1/ حاتم علي، 2/ هيثم حقي، 3/ رامي حنا، 4/ رافي وهبة.

9/ أصدرت "ماري شقرا" في حمص، أول مجلة نسائية، ما كان اسم هذه المجلة؟.
1/ المرأة الحمصية، 2/ دوحة الأدب، 3/ دوحة الميماس، 4/ صدى المرأة.

10/ ما اسم رواية المخرج والممثل السوري غسان الجباعي التي يتحدث فيها عن سنوات سجنه التسع في سجن تدمر.
1/ القوقعة، 2/ قهوة الجنرال، 3/ العودة إلى تدمر، 4/ السجن.

11/ ما هو النبات البقولي الذي اختارته مجلة الصحة health magazine كواحد من المأكولات الخمس الأكثر صحية في الحياة.
1/ الفول، 2/ الحمص، 3/ العدس، 4/ اللوبياء.

12/ أين ولد الفنان جمال سليمان، وما هو تاريخ ميلاده؟
1/ اللاذقية 1967، 2/ طرطوس 11960، 3/ دمشق 1959، 4/ حمص 1962.

13/ متى يحتفل العالم باليوم العالمي للفتاة؟
1/ 8 أذار، 2/ 11 تشرين الأول، 3/ 25 أيلول، 4/ 5 أيار.

شروط المسابقة:
- يحق لجميع قراء المجلة المشاركة في المسابقة.
- يتم اختيار الإجابة الصحيحة من بين الخيارات الأربعة.
- ترسل الإجابات إلى إيميل المجلة مع ذكر رقم العدد، ويمكن الإرسال إلى صفحة المجلة برسالة على الخاص، على أن يتم اسم المرسل ومكان سكنه.
- كل من يحصل على 10 إجابات صحيحة من بين أسئلة المسابقة يعتبر فائزاً وسيدخل في عملية السحب.
- آخر موعد لاستلام الإجابات 20 تشرين الثاني 2015.
- موعد السحب يوم الثلاثاء 24 تشرين الثاني 2015 ضمن برنامج و سط البلد على هوا نسائم سوريا الساعة الخامسة مساءً بفقرة ياسمين سوريا.
- يتم السحب برعاية وإشراف راديو نسائم سوريا.

جمال سليمان

علينا أن نكون معاً كي تبقى سوريا

ـ المعارض الوطني الذي يملك خطاباً وطنياً غير طائفي، وغير تجييشي، ولا يدعو للقتل، ولا للحرب، ولا للموت، هو المعارض الأخطر.

ـ التغيير الديمقراطي في سورية هو استحقاق تاريخي، وإذا كنا نريد أن نهرب منه فإننا نهرب باتجاه هذه الحرب العبثية المجنونة واللا إنسانية

ـ لا مستقبل سياسي لبشار الأسد في سورية، هو يحكم سورية منذ /15/ عاماً وشاهدنا ماذا لديه وماذا قدّم.

ـ محتاجون اليوم للتلاقي لا للانقسام، محتاجون للانفتاح على بعضنا لا للإنغلاق العشائري الضيق.

ـ علينا الحديث بشكل وطني، فسوريا هي أهم من الجميع، أهم من المعارضة ومن النظام.

ـ السؤال اليوم ليس من سينتصر في هذا الوطن، السؤال هل سيبقى هناك وطن، هل ستبقى سورية على الخريطة، علينا جميعاً أن نكثف الجهود كي لا نخسر الوطن.

بعد غياب طويل شاهدناك هذا العام من جديد في أعمال الدراما السورية، وفي عملين في وقت واحد، هل انت راض عن هذه العودة؟

نعم، بعد غياب خمس سنوات عن الدراما السورية، عدت بمسلسلين "وجوه وحكايا" مع الأستاذ هيثم حقي، و"العراب ـ نادي الشرق" مع الأستاذ حاتم علي. وأنا راض عن هذين العملين كونهما كانا جديين، وقُدّما بمستوى فني لائق، والموضوعات التي تعرضا إليها كانت مواضيع مهمة وجيدة. طبعاً الرضى كما تعلم مفهوم نسبي، ولا يوجد في الفن رضى كامل، ولكنني في هذين العملين كنت راضٍ، كونهما حملا وظيفة مجتمعية وخاصة في ظل انتشار الدراما السهلة التي تقدم صورة فنية، ووجوه جميلة، دون أي قيمة معرفية.

عودتك كانت مع اسمين لامعين المخرجين هيثم حقي وحاتم علي، هل كان وجودهما محفزاً للعودة إلى الدراما السورية؟

طبعاً، وجودهما أساسي وليس محفزاً فقط، أنا من الممثلين الذين يهتمون كثيراً بمخرج العمل باعتباره المحرك الرئيسي للعمل ككل، وكونه المايسترو الذي يوزّع الأدوار، والأستاذين مخرجين مجتهدين ويحترمان عملهما ويتعبان عليه فنياً، ولذلك فالعمل معهما مريح ومنتج، وقد كنت في الغالب ضمن فريق العمل في الكثير من أعمالهما.

هل لامس العراب بالأجواء التي قدمها الواقع السوري؟ بعض النقاد اتهم العمل بالبعد عن الحدث السوري؟

لا أعرف كيف يتم تقييم الأعمال، من يقول أن مسلسل العراب كان بعيداً عن الواقع، إما أنهم لم يروا العمل، وإما هم لا يعرفون الواقع، وأنا أنتظر منهم أن يقدموا لنا مسلسلات تعلمنا كيف نكون قريبين من الواقع.

أعتبر مسلسل العراب من أهم الأعمال الدرامية السورية التي ناقشت الواقع السوري وتعرضت لنقطة هامة وحساسة وهي الصراع بين رجال الفساد الكهول ورجال الفساد الشباب، بمعنى الصراع بين الحرس القديم والحرس الجديد، وهذا ما كان في الواقع، كلنا يعلم أن توقعاً شعبياً من أن هذا الصراع سيُحسم في صالح سوريا وشعبها باتجاه الإصلاح والتطوير، ولكنه للأسف تبدى عن صراع حول النفوذ والسيطرة على فرص ومنابع الفساد. وأهمية مسلسل العراب تأتي من كونه تحدث عن هذه النقطة بالذات.

مسلسل وجوه وأماكن ماذا قدم للناس؟ وهل كان ضرورياً اليوم؟ ولو انتظرنا بضع سنوات ألم يكن ليقدم بشكل أفضل؟

وجوه وأماكن ليس عملاً مدّعياً بل هو عمل جدي يحاول أن يرصد الحراك الشعبي السوري المطالب بدولة الحرية والكرامة، دولة المواطنة والقانون، لم يكن أبداً يتدخل في التفاصيل، ولذلك هو عمل يصلح في هذا الوقت بالذات ويصلح لبعد خمسين عام أيضاً.

حقيقة نحن في ورطة بين من يستغرب ويستنكر أن تخلو أعمال الدراما من مناقشة ما يجري على أرض سورية، وبين من يعتبر أنه من المبكر مناقشة هذا الوضع لعدم اكتمال الصورة، وأنه ولو انتظرنا فترة أخرى ستكون المعالجة أفضل وأعمق.

يوم 27 نيسان 2011 على القناة الفضائية السورية دعوت المثقفين السوريين للذهاب إلى طاولة الحوار، وبعدها كنت أكثر حدة بنقد تصرفات النظام السوري وطالبت برحيله، ما بين 2011 و2015 كيف تصف لنا الحدث السوري؟

الحدث السوري ذهب في اتجاه آخر، وحدث فيه خيانة للشعب السوري الذي خرج من أجل دولة الحرية والمواطنة والمساواة، وليس من أجل دولة سلفية جهادية، فسورية بالأصل دولة مسلمة فيها مساجد وتحترم فيها حرية العبادات، ولم يمنع أحد في يوم من تنفيذ الشعائر الدينية للمسلمين أو المسيحيين.

أسلمة الثورة خدمت النظام أكثر مما خدمت الثورة السورية كونها قدمت المعارضة السورية أمام المجتمع الدولي بصورة مشوشة، وأثرت بالتالي على تعاطف السوريين مع الثورة وحراكها الأولي.

مَنْ من المعارضة ساهم في حرف الثورة عن مسارها؟

الذين ساهموا كثر، مثلاً الأخوان المسلمين، مثلاً المثقفين السوريين الذين لم يقرأوا الواقع بشكل صحيح، وبالتالي كذبوا على أنفسهم وكذبوا على الناس، وأيضاً هناك الحسابات الخاطئة وعدم تقدير الأمور، وعدم القراءة الدقيقة لما يدور على الأرض، كان الجميع يتوقع أن النظام سيسقط خلال شهور ومن الممكن التحالف مع الشيطان في سبيل إسقاطه، وبعدها سيكون من السهل التعامل مع الواقع الجديد

بعد سقوطه واستعادة قيم الثورة.. ساهمت هذه القراءة الخاطئة بوصول داعش التي سرقت الثورة وقيم الثورة، حتى إنها قاتلت وما زالت الجيش الحر نفسه... جعلت داعش الثورة السورية وكأنها منبع الإرهاب وبات الحديث عن القضاء عليها وعلى الإرهاب هو الأهم على الأجندة الدولية ولم يعد هناك حديث عن النظام واستبداده.

هل برأيك العمل ضمن خط وطني في سوريا مقبول حالياً؟

للأسف ما عاد مقبولاً، لأنه لم يعد في مصلحة أحد، حالياً المعارض الوطني الذي يملك خطاباً وطنياً غير طائفي، وغير تجييشي، ولا يدعو للقتل، ولا للحرب، ولا للموت، هو المعارض الأخطر، المعارض غير المقبول من جميع المتقاتلين دون استثناء، بينما هو في الحقيقة الأكثر قبولاً لدى الناس العاديين. بات أصحاب المشروع الوطني السوري مستبعدون من قبل الجميع.

كيف ترى الحل برأيك؟

قلت سابقاً وأعيد كلامي: لا مجال لتجنب ما جرى لأنه استحقاق تاريخي، والتغيير الديمقراطي في سورية هو استحقاق تاريخي، وإذا كنا نريد أن نهرب منه فإننا نهرب باتجاه هذه الحرب العبثية المجنونة واللا إنسانية، وبالتالي يجب أن يكون الحل سورياً سورياً، يعترف النظام بأخطائه ويتم دعوة كل السوريين إلى مؤتمر وطني عام برعاية دولية على قاعدة الانتقال بسورية إلى الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة. حيث تعلو قيم المواطنة فوق أي قيمة أخرى ويعتبر كل من هو ضد هذا المفهوم خارج على القانون، فقط بالمواطنة نستطيع محاربة الطائفية والإرهاب.

هذا الحل ألا يلزمه دعم دولي برأيك؟

مع الأسف الشديد لا يمكن لهذا المؤتمر أن يُعقد دون إرادة دولية، كنا نتمنى أن يبقى الحل بين أيدينا كسوريين، ولكن الأمور خرجت من يدنا وصارت بيد المجتمع الدولي، ودون إرادة دولية لا يمكن عقد مثل هذا المؤتمر.

لذلك فنحن كتيار وطني ديمقراطي نقول يجب أن يعقد المؤتمر برعاية الأمم المتحدة وأن يتم اختيار أسماء السوريين المدعوين من قبل لجنة خبراء حيادية ونزيهة تضمن التمثيل الأسلم للسوريين الوطنيين.

المعارضة السورية غارقة في الأكاذيب، كل منهم يشكل جماعة ويصرّح بأنه الممثل الأول للشعب السوري، والبعض يدعي أنه يمثل نصف الشعب.. إلخ. وبالحقيقة هم ليسوا أكثر من مجموعات صغيرة وبعضها لا يتجاوز العشرة أفراد، هذه الدوامة من الكذب دفعنا وما زلنا ندفع ثمنها دم سوري غال علينا جميعاً.

هل هناك دور لبشار الأسد في المرحلة المقبلة؟

باعتقادي أن لا مستقبل سياسي لبشار الأسد في سورية، هو يحكم سورية منذ /15/ عاماً وشاهدنا ماذا لديه وماذا قدّم، حكمها /11/ عاماً قبل الأحداث كنا ننتظر منه مشروعاً إصلاحياً كبيراً لكنه لم يفعل، هو قدم كل ما لديه ومن حق السوريين أن يختبروا شيئاً جديداً.

ولكن هذا لا يعني أن النظام سيكون خارج هذا الحل وإلا من سنحاور ومن سنناقش؟ يجب علينا الحفاظ على مؤسسات الدولة فهذه لمجمل السوريين وليست لفرد أو أفراد، إذا كنا نريد إنقاذ سورية علينا جميعاً أن نقدم تنازلات.

اليوم كسوريين علينا أن نواجه ما جرى وما يجري بكل صراحة وصدق، أنا محسوب على المعارضة ومع ذلك أنتقدها بكل قسوة ولكن بصدق، على الجميع أن يتعامل بموضوعية، نحن محتاجون اليوم للتلاقي لا للانقسام، محتاجون للانفتاح على بعضنا لا للانغلاق العشائري الضيق، علينا الحديث بشكل وطني فسوريا هي أهم من الجميع أهم من المعارضة ومن النظام، وعلينا جميعاً أن نكون مع الخطاب السوري الوطني الذي يُعلي المصلحة الوطنية، فالسؤال اليوم ليس من سينتصر في هذا الوطن، السؤال هل سيبقى هناك وطن، هل ستبقى سورية على الخريطة، علينا جميعاً أن نكثف الجهود كي لا نخسر الوطن.

نورس يكن / راديو نسائم سوريا

غداً نلتقي

دراما سورية جديدة

ندمج فيها السياسي بالإنساني

علياء الويسي

تبدأ أحداث مسلسل "غداً نلتقي" مع بداية الثورة السورية في عام 2011، وبدء نزوح السوريين إلى لبنان، أماكن اللجوء في لبنان هي المكان الذي تدور فيه أحداث المسلسل، تروي تفاصيل هذه الحكاية وتجسدها شخصيات مختلفة تشكل نماذج واقعية من النازحين السوريين. تدور أحداث المسلسل حول هذه النماذج البشرية المتنوعة الموجودة في مجتمع اللجوء، فمنهم الزوج الذي تهرب زوجته منه إلى (أمريكا)، ومنهم اللص والانتهازي، ومنهم السلبي، ومنهم النازح الموالي للنظام الأسدي، ومنهم المعارض، ومنهم من يلعب على الحبال جميعاً، ومنهم الأم المريضة التي تتابع الأحداث بدون أن تقوى على الحراك، لكل منهم قصته ولكل حكايته، لكن الحكايات كلها تندغم لتقدّم لنا صورة واقعية عن شكل وطريقة حياة السوريين هناك.

في "غداً نلتقي" المسلسل السوري الذي عرضته القنوات الفضائية في رمضان الماضي، والذي أخرجه رامي حنا ببراعة وعين سينمائية ساحرة، عن نص كتبه بالمشاركة مع الفنان إياد ابو الشامات، وأنتجته شركة كلاكيت للإنتاج الفني، نحن أمام عمل يختلط فيه الصراع الإنساني بالسياسي، حتى يبدو أبطال مسرح الأحداث من ضحايا الحرب والنزوح مشوشاً ومرتبكاً فاقداً للمنطق. والعمل عبارة عن 30 حلقة درامية تتناول واقع النزوح السوري إلى لبنان، ليصطدم هناك بواقع صعب جدا، لا يسمح له بالحلم كثيرا.. فتستمر المعاناة، وتكون النهايات بين من يهاجر هجرة ثانية من لبنان إلى الخارج وبين من يحاول ذلك ويفشل، وبين من تجهض محاولاته ويكون مصيره مؤلماً.

لم يلقّق المسلسل مكان التصوير، ولم يوهمنا أنه يصوّر في الداخل السوري، كما حاول الكثيرون أن يفعلوا، بل تم التصوير بالكامل في أماكن لجوء السوريين في بيروت، والأماكن التي يتنقلون فيها بين مسكنهم وأماكن عملهم.

تدور بين شخصيات المسلسل قصص مختلفة ضمن ظروف قاسية، ويتم استعراض توجهاتهم ورؤيتهم للصراع القائم في بلدهم سورية، دون تردد شخصياته في تقديم محاكمة نقدية إلى حد ما للأخطاء التي وقع فيها طرفا النزاع، ودفع ثمنها الشعب السوري وحده.
جابر/ مكسيم خليل، مريض السكري الذي يعيش مع أخيه محمود في غرفة واحدة، يعمل في بيع سيديات الأفلام في شوارع بيروت، موالٍ للنظام، ولكن دون إيذاء أو تشبيح، يقع في حب وردة التي تحب أخيه محمود، وفي النهاية يقرر السفر إلى أوروبا بعد خيبته، فيسافر مع وردة إلى باريس.
محمود/ عبد المنعم عمايري، شقيق جابر، شاعر وروائي، يبني طموحه الأدبي على رواية يكتبها، تكبر أحلامه معها، لكنه ينساها في السرفيس، فيضيع الحلم. يقع في حب وردة برغم زواجه، مع شكوكه المستمرة أن زوجته في أمريكا تخونه مع صديق لها.
وردة/ كاريس بشار، الفتاة الثلاثينية التي تعمل في غسل الموتى، لكن الناس تعرف أنها تعمل سكرتيرة في مول تجاري، يتنافس الشقيقان محمود وجابر على حبها، في النهاية تضيق بها الحال وتقرر الهجرة، وتتوجه مع جابر إلى باريس لتعمل هناك في مطعم.
أبو عبدو/ عبد الهادي الصباغ، عامل سوري، يسكن غرفة في البناء، يتقاسمها مع أولاده وزوجته وأخيه، يبدأ بتجميع المال للسفر إلى السويد، لكن ولده يتوجه إلى مدينة الرقة وينضم إلى داعش، فيذهب لإعادته من هناك، لتكون النهاية مؤلمة وفجائعية.

أم عبدو/ ضحى الدبس، الفتاة التي تزوجت من أبي عبدو بدون موافقة أهلها، فتواجه مصاعب الحياة معه، تصل إلى مرحلة تصبح فيها غير قادرة على العيش مع زوجها، فتفقد تركيزها وتحاول الانتحار ولا تنجح.

غداً نلتقي من أهم الأعمال الدرامية التي تتناول الوضع في سورية بلغة فنية عالية وبواقعية تبتعد عن التخندق والشعارات.

قالوا في العمل:

رامي حنا

المسلسل يحمل رسائل كثيرة، ولا ينحاز لجهة دون أخرى، ولا لطيف سوري دون آخر، بل يحرص على أن تكون الرسالة البليغة هي أن كلنا سواء، ولا مصير أفضل لطرف على آخر.

إياد أبو الشامات

يتناول المسلسل أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، على اختلاف توجهاتهم السياسية، في بناءٍ متهالك من مخلفات الحرب الأهلية اللبنانية. العمل توليفة من أشياء نعرفها، وأشخاص عاشوا بيننا، ونماذج نقابلها ونراها على الشاشات، ومواقع التواصل كل يوم، وأصبحت اكثر وضوحاً أثناء الحرب السورية.

كاريس بشار

شخصية وردة تعد من أصعب الأدوار التي قدمتها في حياتي حتى الآن، فأنا ومنذ 20 سنة أعمل بمهنة الفن والتمثيل، لم تمر علي شخصية مثل وردة، بكل أحاسيسها ومشاعرها والتخبطات التي تمر بها.

مكسيم خليل

عمل يلامسنا من كل الجوانب، فالسوريين اليوم في أمس الحاجة إلى عمل يحكي واقعاً غير مجمّل وبعيد عن الأجندات، حقيقياً هادفاً، هدفه نبيل.. وهو وضع المشاهد السوري أمام المرآة علّه يعرف أن الوطن هو الخسارة الحقيقية وليس الانتماءات.

عبدالمنعم عمايري

العمل فيه شيء مختلف وجديد على كل المستويات، فكرة المسلسل مهمة، كونها تتحدث عن ارتدادات هذه الأزمة والحرب، على هؤلاء المهاجرين والنازحين السوريين أكثر من كونها تتحدث عن الأزمة بشكل مباشر.

عبد الهادي الصباغ

من أهم الأعمال التي تتناول الأزمة في سورية، ويختلف عن كل عمل سابق بأنه يقدم الأسئلة مع إجابات، ويحرص على احترام عقل المشاهد من جهة، وعلى العدالة في الطرح من جهة أخرى.

ضحى الدبس

حكاية سورية تؤلم قارئها ومشاهدها، ولكن لا بد من الإحاطة بها لأنها تحيط بجوانب المجتمع السوري المتألم اليوم.

محمد حداقي

استعراض لحالتنا الراهنة في سورية، وفيه وسطية في الطرح بحيث لا ينحاز لجانب دون آخر، وهذا يصب في مصلحة العمل والجمهور معاً.

فادي صبيح

مسلسل كبير وضخم ومؤثر وفيه الصورة المؤلمة لكنها الواقعية عن حالنا في سورية.

مـرام المصري

تنــذرنا بحمامة بيضـــاء

ســـلام محمد

شـاعرة سـورية مـن مواليـد اللاذقيـة 1962 سـوريا درسـت الأدب الإنكليـزي فـي جامعـة دمشـق ثـم انتقلـت إلـى فرنسـا لتسـتقر هنـاك منـذ 1984.

وُلـدت مـرام ابنـة لعائلـة متعلمـة، تحـب الحيـاة والفـرح، فوالدتهـا فنانـة تعنـى بجماليـات الرسـم والموسـيقى، ووالدهـا لبنانـي مـن طرابلـس، وكانـت مـرام الابنـة الكبـرى فـي هـذه العائلـة.

وكانـت إلـى جانـب قراءاتهـا للكتـب الأدبيـة تائقةً للمزيـد مـن الاطـلاع علـى الثقافـة الغربيـة كتابـة، وشـعراً ونثـراً مـا سـاهم فـي تكويـن الحـس الأدبـي الداخلـي لديهـا.
وهـي واحـدةٌ مـن الشـاعرات السـوريات المعروفـات اللواتـي كـنّ فـي طليعـة كاتبـات قصيـدة النثـر السـورية منـذ أوائـل الثمانينيـات. ونسـتطيع أن نـرى أثـر تجربتهـا فـي الكثيـرات مـن شـاعرات قصيـدة النثـر السـوريات تحديـداً، وهـي ربمـا كانـت الشـاعرة السـورية الأولـى التـي كتبـت القصيـدة الحسـية بفنيـة عاليـة وشـفافية خاليـة تمامـاً مـن الابتـذال اللفظـي.

لعـل الألـم والمـرارة، والحريـة الشـخصية، والتـوق إلـى عالـم إنسـاني مفتـوح علـى الجهـات الأربـع، مـن أهـم سـمات شـعر مـرام المصـري،

المصـري التـي غـادرت سـوريا منـذ أكثـر مـن ثلاثيـن عامـا، تُعـد مـن أهـم الأصـوات النسـائية السـورية التـي تحظـى باهتمـام إعلامـي أوروبـي، وهـي لا تدخـر جهداً مـن أجـل إيصـال معانـاة السـوريين.

أقــوال لهـــا :

ـ لا أملـك أي سـلطة، وليـس لـدي علاقـات عامـة مـع جهـات مرموقـة. لـدي فقـط قصيدتـي البسـيطة ومشـاعري الصادقـة التـي ربمـا لامسـت ثقافـة الآخـر علـى نحـوٍ مـا.

ـ لا أبحـث عـن علاقتـي بـالأرض ولكـن عـن علاقتـي بالكيـان الإنسـاني.

ـ مـا يحـدث الآن فـي سـوريا ليـس سـببه الثـورة، بـل سـببه عـدم مسـاعدة الثـوار الديمقراطييـن للوصـول للحكـم، لقـد تُركـت الثـورة السـورية ثمانيـة أشـهر بـدون مسـاعدة.

ـ أنـا ضـد الدكتاتـور لـو كان اسـمه بشـار أو القذافـي أو حتـى لـو كان أبـي.

ـ أنـا ضـد السـلطة والظلـم و لهـذا ربمـا أتعامـل مـع النسـاء بشـكل أكبـر لأن النسـاء مازلـن العنصـر الضعيـف فـي المجتمـع و فـي هـذه الحيـاة.

ـ كمغتربـة لـي شـرعية أن أكتـب عمـا يحـدث فـي سـوريا لأننـي سـورية ولأن فـي قلبـي هـذا الحـب القديـم لسـوريا.

ـ ليـس لأننـا بعيـدون لا يحـق لنـا الحديـث حـول مـا يحصـل، وليـس لأننـا نعيـش منـذ مـدة طويلـة فـي بـلاد أخـرى لا يحـق لنـا أن نكـون مـع الضعفـاء.

مختارات من قصائد مرام مصري

سـلام محمد

على حيطان الباحة لمدرسة
كتبت كلمة الحرية بالطباشير
الأبيض
بأصابع الطلاب الصغيرة
على جدار التاريخ
كتبت الحرية أسماءهم
بالدماء...

...
هل رأيتموه؟
كان يحمل طفله بين ذراعيه
ويشق طريقه بسرعة
بظهر مستقيم ..
و برأس مرفوع ...
كم كان سيشعر الطفل بالفخر
والسعادة
أن يُحمل هكذا بين ذراعي أبيه..
لو أنه كان
حيّاً...

...
ابني جميل.. ابني بطل
والدكتاتور
يغار من الأبطال
ابني بطل..
تدور بفخر
وتعرضه للجمع المطرق الرأس
على ذراعها.. ابنها
مبتسم داخل إطار الصورة

...
نحن المغتربون
ننام حاضنين
هواتفنا الخلوية
وعلى ضوء شاشة الكمبيوتر
نغفو حزناً
ونفيق أملا..
نحن المغتربون
مرضى بمرض عضال
حب وطن
وضع في مزاد الموت

...
لأنه لم يعد بيننا حساء دافئا
نتناوله،
حديث فاتر نكرره،
لأنه لم يعد بيننا غير سرير،
لا تنبت عليه إلا الطحالب
وليل لا يمحو تعب النهار،
لأنه لم يعد بيننا سوى أطفال
نجهز لهم أوهامنا على طبق.

...
الرمانة
المحتفظة بأسرار
لآلئها
لا تزال تنتظر
أن تخلعَ
قشرتها اللامعة..
العطشُ موعودٌ
بسائل
طيّب..

...
سأنتظر
أن ينام الأطفال،
لأترك
جثة خيبتي
تطفو على السطح .

...
قولوا للريح
أن تهدأ
فأنا لا أحب الريح
إنها قادرة
كامرأة غيور
على أن تنبش شعري
وأنا ذاهبة
لأقابل
الذي ينتظرني
قولوا للمطر
أن يتوقف
فأنا لا أحث
المطر
إنه قادر
كزوج غيور
على أن يبلل ثيابي
وحذائي الجديد،
و أنا أنتظر
ذلك الذي لم
يأت

...
أعطيك قلمي
أنفاسي
فرشاة أسناني
سريري
كتبي
وقتي
كل ما أحتاجه
لأحيا
هكذا أطمئن
بأنني
لن أنساك

...
كحبات ملح
كانوا يلمعون
ثم ذابوا
هكذا رحلوا
هؤلاء الرجال
الذين لم يحبوني

الحياة حين يغتالها الطاغية

نـور عبـــدالله

منهل السراج المهندسة الحموية، وبعد روايتها الأولى "كما ينبغي لنهر"، تعيدنا في روايتها الثانية "عصي الدمع" الصادرة عن دار الآداب في عام 2012 إلى مدينة حماة في ثمانينيات القرن الماضي، لتنقل لنا مصائر أفراد عائلة عاشت في مدينة حماة السورية في تلك الفترة، لتذكرنا من جديد بهذه المدينة والأحداث التي عاشتها في العام 1982 لترسّخ أوجاعها في ذاكرة القارئ العربي.

عائلة مؤلفة من عشر أفراد، الأبوين، وثلاثة أبناء، وخمس بنات، تقدّمها لنا الروائية كنموذج مكثف عن مجتمع مدينة حماة آنذاك. تشتت العائلة بين أب يرغب ويُصر على تعليم بناته، في مجتمع لا يعترف بتعليمها ويرى أنّ البنت لبيتها وزوجها، ولا حاجة لها إلى الشهادة والجامعة.

شخصيات الرواية تختصر أغلب مكونات المجتمع السوري، سياسياً يتواجد الإخوان المسلمين، والشيوعيين، والبعثيين، طائفياً يتواجد السنة والشيعة والمسيحيين، الابنة الكبرى فداء، تُعجب بزميل شيعي في الجامعة، لكنها تتزوج شخصاً آخر من طائفتها لعدم الخروج على تقاليد المجتمع، غادة الابنة الثانية، عشقت الموسيقى لكنها لم تتقنها، لأن الموسيقا كانت حصراً على أبناء الذوات والمتنفذين، تموت منتحرة بعد التحقيق معها لانتمائها إلى مجموعة شيوعية معارضة في الجامعة، الأخ مخلص، مدخن شره، يشرب الكحول بشكل شبه يومي، تم اعتقاله والتحقيق معه لأن أخاه الأصغر أيمن ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين، لنراهما هما الاثنين منفيين، أيمن يعيش في السعودية، بينما مخلص يتابع حياته في بريطانيا.

تكتب منهل السراج عن معنى الضياع في البدان البعيدة، معنى الوجع في النفس التي فقدت بسبب الحروب والدمار طمأنينتها وأمان الحياة وسط العائلة والمدينة، وأصدقاء الطفولة والمدرسة، تكتب رواية عن التاريخ المحرّم لمدينة حماة السورية، من خلال سيرة الناس، عبر جمع أطراف الحكايا لكل فرد من عائلة شتتها بنى الاستبداد والطغيان، فتظهر في حكاياتهم وخياراتهم أوجاع نفوسهم وأعماقها الحقيقية.

منهل السراج:
روائية سورية، من مدينة حماه، تحمل إجازة في الهندسة، مقيمة في السويد منذ عام 2006. لم يُقبل طلب انتسابها لاتحاد الكتاب العرب في سورية لأسباب سياسية، وهي عضو اتحاد الكتاب السويدي منذ عام 2006.

كتاب "سوريا: بؤرة توتر"
قراءة ألمانية في الثورة السورية

باتت التغطية الدولية بشأن سوريا تركز بشكل متزايد على النزاع المسلح في البلاد، رغم أن الانتفاضة المدنية السلمية ضد نظام الأسد ما زالت مستمرة. كريستين هيلبيرغ تسلط الضوء في كتابها الجديد "سوريا: بؤرة توتر" على الجذور السلمية للثورة السورية وعلى طريقة عمل آلة السلطة لنظام الأسد.

وكريستين هيلبيرغ هي من مواليد عام 1973، درست العلوم السياسية وعملت لصالح قناة شمال ألمانيا (NDR)، قبل أن تشد الرحال في عام 2001 إلى دمشق، للعمل من هناك كمراسلة لمنطقة الشرق الأوسط.

الكتاب يتألف من ثمانية فصول. ويقع في 272 صفحة، تتحدث فيه الكاتبة عن حياتها وعملها كمراسلة في دمشق، وعن النسيج العرقي والطائفي للمجتمع السوري، وعن طريقة عمل هياكل السلطة، وعن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للثورة، ودور سوريا في المنطقة، وعلاقة التوتر بين المقاومة السلمية والعمل المسلح، وأخيرا وليس آخراً عن السيناريوهات المستقبلية في البلاد التي مزقتها الحرب الأهلية. كل ذلك جاء في أسلوب سهل ممتنع جذاب، رغم هول مأساة الأحداث في سوريا.

عبدالله مكسور في رواية "عائد إلى حلب"

بعد روايته الأولى "أيام في بابا عمرو"، تأتي رواية الكاتب السوري عبدالله مكسور الجديدة "عائد إلى حلب" والتي يتابع فيها سرديته عن أيام لحرب في سورية، وكما كانت حمص وريف حماة مركز الأحداث في الرواية الأولى، كانت حلب وريف حماة أيضاً، عدا عن الحدود السورية التركية، مسرح الأحداث في الرواية الثانية.

شخصيات متنوعة يرصدها الكاتب، لكل شخصية قصتها، وهي كما يرى قصص الثورة التي لم تكتمل بعد، قصص الموت والسرقة وقطع الطرقات، قصص الذين ينتظرون فرصة للبوح.

يعلن الراوي أنه فهم كيف يتحول الرجل إلى مقاتل، وكيف تعسكرت الاحتجاجات بكل هذه القسوة، وذلك بعدما كواه التعذيب كيّاً، فجاءت الرواية مكوية بكل ما تقدم، وليت المأساة كانت فقط مأساة هذا الراوي وهذه الرواية، لكنها سورية التي ما عادت كلمة مأساة تعبر إلا عن أيسر ما بلغته بعد ثلاث سنوات من... من ماذا؟

"قهوة الجنرال"
رواية غسان الجباعي الأولى

كتب المخرج والممثل السوري غسان الجباعي روايته الأولى «قهوة الجنرال» الصادرة عن دار (نون) في الإمارات، مستنداً على سيرته الشخصية، وسنوات سجنه التسع التي من حياته في السجن بتهمة الانتماء إلى حزب البعث الديموقراطي. تنطلق أحداث الرواية من لحظة اعتقال البطل، عشر سنوات في الزنزانة. تتحول فيها ذكرى الاعتقال إلى مشهد، كما تتحول الزنزانة إلى مسرح، والسجن إلى عرض يتواصل بمرارة أكبر في سجن تدمر.

كما يقتضي المسرح، للسجين الذي تتمحور حوله الرواية، شخصيةُ الممثل. وثمة سواه من الممثلين الذين شدّد المخرج على أوامره لهم بإطلاق النار على الجمهور، وبقنص الشجاعة، بينما يجعل مدير الإضاءة من المسرح قطعة سوداء من الليل، تزينها القناديل، وكلّ ذلك في سجن تدمر، حيث توقّع للعرض المسرحي صيحات الحرّاس المدوية المتواترة: (قفْ).

فازت الرواية بالجائزة الثانية ضمن جوائز المزرعة للرواية.

كل خسارة تعوّض إلا الحياة

الفنانة سارة شمّا

أمينة هـــورو

ولدت الفنانة التشكيلية السورية سارة شمّا عام 1975 في بيت يهتم بالفن والثقافة من أب سوري وأم لبنانية، كانت أمها تدير صالة عرض، نشأت سارة في وسط فني بين اللوحات وسماع الموسيقى، وبرزت موهبتها في عمر مبكر، اهتم بها والداها وألحقاها بدورات رسم للأطفال حتى سن الخامسة عشر، فالتحقت بمركز أدهم إسماعيل وتخرجت منه عام 1995.

درست في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، كانت مشاغبة فنياً، لها عالمها الخاص مع الرسم، وكان لم تكن تستمع إلى ما يقوله مدرسو الكلية، كانت تستمع إلى موسيقاها الخاصة، وولعها وحبها الشديدين للرسم. وبرز تميزها منذ ذلك الوقت.

تخرجت عام 1998 حاصلة على الدرجة الأولى بين رفاق دفعتها، تابعت مشوارها الفني، وأقامت العديد من المعارض الجماعية والفردية، برعت كثيراً في رسم "البورتريه" وكثيرا ما رسمت نفسها بأوضاع مختلفة، أو رسمت شخوصها بتكرار الحركة، وهنا كان تميزها واختلافها عن غيرها من الفنانات السوريات. وقد حصلت على الدرجة الرابعة في رسم البورتريه العالمية bp portrait award في لندن عام 2004 والجائزة الأولى للفن في مسابقة الفن العالمية عام 2008.

وعن تقنياتها الفنية، قالت شمّا في حوار مع موقع الجزيرة نت: "إن لوحاتي مشغولة بألوان زيتية في الغالب إضافة إلى ألوان الأكريلك، أحبُّ تكوين طبقات مختلفة فوق بعضها بعضا لإعطاء شعور بالحركة والوهم، كما تعطي هذه الطبقات الإحساس بالعمق".

أقامت الفنانة معرضاً فردياً في لندن بعنوان "لوحات حرب عالمية أهلية" قالت في تقديمها للمعرض: "كل خسارة تعوّض إلا الحياة.. هؤلاء الذين فقدوا حياتهم في بلدي عديدون، مائتا ألف أريد إحضارهم إلى لندن وأوروبا لكي تروهم، أن تنظروا في عيونهم، أريد إعادتهم للحياة ليدافعوا عن اختلافهم، ويصفوا قصصهم، ويقنعونكم بأنهم كانوا يستحقون الحياة".

كان موضوع المعرض عن الحرب الدائرة في سورية، تصدمك لوحاتها حيث ترى قلوب وأكباد تتدلى أمام أصحابها بمشاهد قاسية، يتكرر ظهور أعضاء بشرية معلقة بخطافات حديدية، مشيرةً إلى الأجساد التي تنتهك يومياً، وحتى في رسمها للبورتريه الشخصي تحمل جمجمة وتضعها قرب وجهها، ترسم شخوصها وما يحملونه من عذابات.

سارة شما ظاهرة تشكيلية جديدة تعبر عن المرأة النموذج للحالة السورية نتمنى تكرارها ليصل صوت سوريا إلى كل العالم.

نعم أنا هربت
أريد لأطفالي أن يتعلموا

فهد السالم

عبد الغني مواطن من مدينة الرقة، في نهاية العقد الرابع من عمره، كان يعمل مصلّحاً للسيارات ويملك محلاً كاملاً مجهزاً بكل أدوات العمل، يقول كان دخلي المادي "جيداً بل ممتازاً، ولدي سيارتين"، في الرقة "يوجد مصاري كتير"، الناس مزارعون والأرض كريمة، عناصر تنظيم الدولة يدفعون بسخاء ودون حساب "مصاري مو تعبانين فيها". لم يترك البلد بسبب الفقر "عملي جيد ولم يتوقف"، في الحياة ما هو أهم من "أكل الكباب كل يوم" كما يقول، كنا نسعى للخلاص من ديكتاتور واحد، وما إن اسقطناه، حتى ابتلينا بأخطبوط دكتاتوري الشكل، يحكما بتخلفه، وبنفس الوقت لم ننجو من قذائف الطيران، ولا من براميل الموت العشوائي، وبالتالي "صرنا تحت سيطرة قوى متخلفة غبية، وبنفس الوقت بقينا تحت رحمة الموت المجاني من طائرات النظام".

عبد الغني لديه أربعة أطفال، صبيّان في المرحلة الإعدادية وطفلتان صغيرتان، هم من جعله يفكر بالهجرة، فالعام الدراسي الماضي أرسل ابنه إلى اللاذقية ليقيم في بيت جده كي يستطيع الذهاب إلى المدرسة والتعلم. فعندتنظيم الدولة ألغيت المدارس، وباتوا يعلمون فقط علوم دينية. فـ "الولد شاطر وذكي" ووالده يتنبأ له بمستقبل جيد على صعيد العلم، "انحرمت من ابني طيلة العام الدراسي ولا يمكنني أن أتركه يعيش بعيداً عنا كأسرة مرة أخرى، وبذات الوقت لن أتركه لمصيره".

عبد الغني اختار مستقبل أبنائه على حساب غربته وعذابها ومشاقها، وضغط البعد والتخلي عن الجذور. "سورية سرقت" يقول، ونحن نريد أن يحيا أولادنا في بلد يحترم إنسانيتهم وحقهم في التعلم . هو يقيم حالياً في معسكر للاجئين في ألمانيا، يسكن مع أصدقائه في غرفة مستقلة، التدفئة والكهرباء والماء الساخن متاحين بشكل دائم، "اشترينا بعض الأدوات البسيطة للطبخ ونطهو طعامنا إضافة لحصة الطعام التي يقدمها المعسكر"، عبد الغني "يدخن نرجيلته ومنسجم جداً مع واقعه الجديد، بانتظار الإقامة ولم الشمل.

الفكرة تراوده منذ مدة وهو يتردد، فهو لم يغادر سورية "لا أعرف سواها ولا أملك أجور السفر لجميع أفراد الأسرة، ولن أفرط بمستقبل أولادي"، قرر السفر وتحدث إلى زوجته التي تفهمت وكانت متعاونة، عشرين يوماً وهو يفكّر حتى اتخذ القرار وقرر الرحيل، اجتمع في الدار الشقيقات والأشقاء والأهل، كان وداعاً حاراً ممزوجاً بحرارة الدموع والدعوات. توجه إلى المصير الغامض مدفوعاً بالأمل بمستقبل أفضل لأولاده.

طريق السفر من تركيا إلى اليونان، وبعدها إلى مقدونيا وصربيا وهنغارية والنمسا، حتى وصل إلى ألمانيا، مرّت بيسر نسبياً. عبد الغني يعتبر نفسه محظوظاً "فالسفر تيسر والكمب هو الأفضل في المانيا".

الصعوبة الحقيقية كانت في الخروج من سورية، فهو سيهرب من مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة، وبالمقابل هو لا يتجرأ على المرور بمناطق النظام، وسيدخل إلى تركيا بشكل غير نظامي بعدما أغلقت حدودها منذ أشهر طويلة، والتعرّض لرصاص الجندرمة التركية التي قبضت على أحد زملاء رحلة التهريب.

يختم أخيراً بـ "أنه هرب، ترك البلد وهرب" ولكن الحلم بمستقبل مشرق لأبنائه يخفف عنه وطأة الهروب والبعد وانتظار اللقاء.

وبعدين...

نـــوار الجابـــري

”اي يعني وبعدين لإمتى رح نضل هيك“
هـذه كانـت جملتـه التـي يكررهـا فـي كل مـرة نلتقـي فيهـا، كان يبدأ بهـا قبل إلقاء السلام، وغالباً ما تكون الجملـة التـي يفجرهـا فـي محيطنـا الراكد قبل الـوداع.
أبـو عبـدو ابـن مدينـة حلـب، رجـل علـى أبـواب الأربعينيات، متـزوج ولديـه صبـي وبنـت فـي المرحلـة الابتدائيـة، خريـج كليـة العلـوم، لكنـه يعمـل فـي مجـال تجـارة مـواد الجملـة والمـواد الغذائيـة، لـم يكـن يتحـدث بالسياسـة إلا قليـلاً، يحـب المـزاح وتأليـف النـكات، مـع بدايـات الثـورة السـورية وشـعاراتها الوطنيـة، صـار أبـو عبـدو سياسـياً مـن الدرجـة الأولـى، يناقـش ويحلّـل ويؤلـف هتافـات جديـدة للمظاهـرات، لـم يكـن يُقلـق بالـه، ويجعلـه مهمومـاً، بائسـاً، أن كل المـدن خرجـت بمظاهـرات، إلا مدينتـه، مـا زالـت فكـرة المشـاركة محصـورة بقلـة قليلـة، كان سـعيداً أن بعـض الهتافـات التـي كتبهـا رددهـا أصدقـاء شـاركوا فـي مظاهـرات فـي إدلـب، تـرك عـادة مـروره اليومـي علـى المقهـى، وصـار يغيـب كثيـراً، لكنـه حيـن كان يطـل علينـا يبادرنـا مباشـرة بكلمتـه المعهـودة ”اي يعنـي وبعديـن لإمتـى رح نضـل هيـك“.

حتـى بيـوم اجانـا وهـو معبـوط وقـال يـا شـباب بكـرا رح نطلـع مـن عنـد جامـع بـلال بصـلاح الديـن، الشـباب مرتبيـن مظاهـرة، بدنـا همتكـم وأكيـد لازم تكونـوا معنـا، كلنـا قلنـا لـه نعـم سـنكون هنـاك، تواعدنـا، ورتبنـا شـكل اللقـاء والوصـول إلـى نقطـة التظاهـر، لكـن أغلبنـا لـم يذهـب، ومـن ذهـب وقـف فـي زاويـة مـا ليتفـرّج مـن بعيـد، هـو الوحيـد الـذي كان هنـاك وجـرّب أن يصـرخ عاليـاً بهتافـات طالمـا رددهـا همسـاً فـي محيطـه الضيّـق، أبـو عبـدو لـم يعـد فقـد تـم اعتقالـه.

بعـد تسـعة أيـام دخـل علينـا فـي المقهـى، رغـم أنـه كان يجـرّ رجليـه جـراً، ويمشـي كمـا البطـة، وبـدأت الأسـئلة، ضربـوك، شـبحوك، اسـتخدموا الـدولاب أو بسـاط الريـح او الكرسـي الألمانـي، فقـط ضحـك بصـوت عـال وقـال: لسـت شـاطراً فـي حفـظ الأسـماء، ولا يهمنـي معرفـة نـوع أدوات التعذيـب، نعـم عذبونـي كثيـراً ولكننـي سـعيد، فقـد سـمعت صوتـي بيـن النـاس للمـرة الأولـى عاليـاً دون خـوف، بعضنـا قـال لـه هـا أنـت قـد جربـت التظاهـر، يكفـي هـذه المـرة فأنـت لـم تعـد صغيـراً وبرقبتـك عائلـة، ابتسـم بمـرارة وهـو يخاطبنـا: مسـاكين لـم تجربـوا أن تسـمعوا صوتكـم يهـدر بـلا خـوف، أنـا سـمعت صوتـي ولـن أتراجـع، طلقـت الخـوف بالثلاثـة، اسـتمروا فـي تنظيراتكـم، وسأسـتمر فـي مـا تدعـون أنـه جنـون.

مـا عـاد أبـو عبـدو يمـر علـى المقهـى بعدمـا فقـد الأمـل مـن مشـاركتنا... ولكننـا كنـا نتابـع أخبـاره، علمنـا أنـه معتقـل مـن جديـد، فقـد تـم اعتقالـه عنـد جامـع آمنـة فـي سـيف الدولـة بعـد أن تنـاوب الشـبيحة علـى ضربـه بوحشـية، خـرج بعـد شـهرين، وكأن اقـل الواجـب أن نذهـب لزيارتـه، والاطمئنـان عليـه، كان مهمومـاً وتعبـاً، قلنـا معناهـا الرجـل تربّـى وعقـل... ولمـا سـألناه هـل تعبـت يـا صديقنـا، قـال لـم أتعـب، ولـن أتعـب، تعبـت منكـم ومـن تنظيراتكـم، تعبـت مـن خوفكـم ولا مبالاتكـم، الموضـوع يلزمـه تعـب أكثـر وتنظيـم أكثـر، يجـب علينـا جميعـاً أن نكـون معـاً، لـن نسـتطيع الانتصـار علـى عقليـة الاسـتبداد بخوفكـم وصمتكـم، صمتكـم ذبحنـي وذبـح الثـورة، لـو أي واحـد منكـم عمـل شـيئاً مـا، صـرخ صوتـاً أو وزع منشـوراً أو بـخ علـى الحيطـان، لـكان وضعنـا اليـوم افضـل بكثيـر...

بعـد هـذا اللقـاء، والتوبيـخ المهـذب مـن ابـي عبـدو، بعضنـا انتخـى وشـارك وصـار رفيقـه فـي المظاهـرات، وبعضنـا اسـتمر مراقبـاً مـن بعيـد، والباقـي قطـع علاقتـه بـه تمامـاً تحـت مبـدأ ”الصديـق اللـي بـدو يطالعـك مظاهـرة اتركـه واسـتريح“..

دمشق أغنية الشعراء وشاعرة المدن

سوزان السينو

دمشق وما أدراكم ما دمشق، أم المدن، أقدم العواصم، بوح التفاصيل العتيقة، ياسمين وجوري ومنتور، الشاعرة بين المدن، أغنية الشعراء حين يتلون سورة المكان، قال الكثير منهم شعراً فيها، فخلّدتهم بما كتبوا وما زادوها إلا خلودا..

قال فيها الشاعر سعيد عقل:

لي فيكَ يا بَرَدَى عَهدٌ أعِيشُ بِهِ
عُمري، وَيَسرِقُني مِن حُبّهِ العُمرُ
هنا التّرَاباتُ مِن طِيبٍ و مِن طَرَبٍ
وَأينَ في غَيرِ شامٍ يُطرَبُ الحَجَرُ؟
شآمُ أهلوكِ أحبابي، وَمَوعِدُنا
أواخِرُ الصَّيفِ، آنَ الكَرْمُ يُعتَصَرُ
شَآمُ يا ابنةَ ماضٍ حاضِرٍ أبداً
كأنّكِ السَّيفُ مجدَ القولِ يَخْتَصِرُ

الشاعر نزار قباني قال:

هذي دمشق. وهذي الكأس والراح
إني أحب... وبعض الحب ذباح
أنا الدمشقي. لو شرحتم جسدي
لسال منه.. عناقيد، وتفاح..مآذن الشام، تبكي إذ تعانقني
وللمآذن، كالأشجار، أرواح
للياسمين، حقوق في منازلنا
وقطة البيت تغفو.. حيث ترتاح
هنا جذوري. هنا قلبي. هنا لغتي
فكيف أوضح؟ هل في العشق إيضاح؟

وقال الأخطل الصغير عن حبه لها:

سَلْ عن قديم هواي هذا الوادي
هل كان يخفق فيه غير فؤادي
أنا مذ أتيتُ النهرَ آخر ليلة
كانت لنا ذكّرتُه إنشادي
بردى هل الخلد الذي وُعِدوا به
إلاكَ بين شوادن وشوادي
قالوا: تُحب الشام؟ قلت: جوانحي
مقصوصة فيها، وقلت: فؤادي

أما محمود درويش فيرى في دمشق لغته كلها:

في دمشق
تطير الحمامات خلف سياج الحرير
اثنين.. اثنين
في دمشق
أرى لغتي كلها
على حبة القمح مكتوبة بإبرة أنثى
ينقحها حجل الرافدين
في دمشق
تطرز أسماء خيل العرب من الجاهلية
حتى القيامة أو بعدها بخيوط الذهب
في دمشق
ينام الغريب على ظله واقفاً
مثل مئذنة في سرير الأبد
لا يحن إلى بلد أو أحد
في دمشق
تدور الحوارات بين الكمنجة والعود حول سؤال الوجود
وحول النهايات
من قتلت عاشقاً مارقاً
فلها سدرة المنتهى
في دمشق
يعود الكلام إلى أصله ـ الماء
لا الشعر شعر.. ولا النثر نثر
وأنت تقولين لن أدعك
فخذني إليك وخذني معك
في دمشق
يغني المسافر في سره..
ولا أعود من الشام
حياً ولا ميتاً
بل سحابا يخفف عبء الفراشة
عن روحي الشاردة.

مديح
شاسع للقش

عبد السلام حلوم

/1
يباغتُ!
ليس كما ألفناه، أيلول بكَّر
واستعجلت هذي المواقد الحنونات
جفلانةً
أن تنفض عنها ابتهالات الرماد
وعنَّا الكلام
نحن يا مواقد
أعواد مهرّأة وأشباه حطب
نحن موتنا لا يهمّ أحد
/2
ليس كما ألفناه،
غيمات تبكّر؛
تكنس عن مطارحها
غبار أقمار عجائز
تستطلع النوء
هل ثمة، ما يراود الغيمَ عن ثلجه
والبحرَ عن فحولته
كيما تعود
تبشّر الشقيقات
بالمزاريب والسّيل
وأنّه سوف تصبح الدنيا
سماءً وماء
نحن يا بحر يباسى
أعددنا مديحنا للقشّ
أعددنا الزمان قيلولة في ظلِّ
خرنوبة
نحن يا بحر
حرش من القصب التالف
كلما اهتزَّ حلم هررنا
وأخَّرنا على الشتاءات
حصيراً وناي
نحن، موتنا لا يهمُّ أحد
/3
أيلول لماذا تبكِّر؟
ليس صيفاً أن تشيخ الدوالي
وتنتظر الجرار نزيف العنب
ليس صيفاً؛
أن تمرَّ حبيبتي
ولا يرفع الحبق الأليف
تويجاته
ليس صيفاً؛
أن تكون مائلة على القمح
ولا أقول:
حنطية اللون حبيبتي!
ليس صيفاً
أن يتقصّف القرميد
وألا يضيق بثياب القنب الرطب
فخار الخوابي
ليس صيفاً
أن يصير عاقلاً ليلنا
وتفر أحلامنا الزغب
وتخرب أعشاشها في الحواكير
العتيقة
/4
أيلول لماذا تبكّر.؟
أيّ شتاء سيأتي بجدّاتنا
والخرز العتيق وأطواق العقيق
كي تفزع الغولة ولا تدخل علينا
المنام
أيّ شتاء
سوف يُرقِّص أمطاره
تحت قناديلنا المتعبة
وأي مطر
سوف يغار من حناجرنا
المبتلّة بالبكاء الرخيم.
/6
أيلول
شكوى صغيرة للرّيح فيك،
لماذا،
تدقين النوافذ التي بلّورها
تلويح عاشقة
وتهرّين أمام دردارة؟
لماذا كلّما اهتز حلم هررنا؟
ولماذا
نحن
موتنا
لا يهم
أحد؟

بيتنا سوريا هو مؤسسة رائدة في دفع الحراك المدني السوري.
تتبنى المؤسسة مستقبل ديمقراطي وجامع لكل السوريين مما يضع حجر الأساس لاستقرار دائم في كل البلد.
بيتنا سوريا هو منصة التقاء للمجتمع المدني السوري في الوطن والمغترب.
نقدم للسوريين مكان للاجتماع والتشبيك والمناقشة وحضور المحاضرات وتفعيل مشاركتهم بالشأن العام.
بيتنا سوريا يدعم و يشجع الافراد والمنظمات على المشاركة المدنية.
نقدم للمنظمات والمبادرات المعرفة والأدوات اللازمة لتحقيق أهدافهم.
برنامجنا لتطوير المهارات يتضمن شؤون تنظيمية وإدارية وتحليل سياسات عامة.
بيتنا سوريا يمكن المجتمع المدني من خلال المنح. لا نطور الشبكات والقدرات فقط، بل نموّل المشاريع أيضا لنضمن الانتقال من النظري الى العملي.
نتعاون بطريقة وثيقة مع شبكتنا داخل سوريا لتقديم المنح ونضمن أعلى درجات الشفافية في اجرائياتنا.

هل لديك سؤال عام؟؟ راسلنا على info@baytnasyria.org
هل تريد أن تنظم فعالية؟ اكتب لنا على events@baytnasyria.org
هل لديك فكرة ستغير العالم؟ نود أن نسمع منك على grants@baytnasyria.org
هل ترغب أن تدرب معنا؟ نود ضمك لقائمة مدربينا. راسلنا على cbo@baytnasyria.org
لديك احتياجات تدريبية؟؟ نحن هنا للمساعدة على cbo@baytnasyria.org

www.**baytnasyria**.org

MALUMAT

Toplum Bigilendirme Merkezi

مركز الإرشاد الاجتماعي

مركز المعلومات للإرشاد الاجتماعي يعمل بشعار "اسأل واستفسر، معلومات مبسطة لحياة أفضل" لتقديم الخدمات لكلا المجتمعين السوري (الضيف) و التركي المضيف في غازي عنتاب.

ساعات عمل المركز

بعمل مركز معلومات طيلة أيام الاسبوع ما عدا يوم الاحد، ساعات الدوام من 8 صباحاً حتى الساعة 5 مساءً.

زورونا....

Address: İnönü Cad. Kozanlı Mh. No:91 Şahinbey/Gaziantep
Tel: (0342) 290 35 25
E-mail: info@malumat-gzt.org
Facebook: Malumat – Gaziantep

www.**malumat-gzt**.org

facebook.com/**syrjasmine**

مسابقة ياسمين سوريا

افتحوا المجلة، تجدون في الصفحة 44 مجموعة من الأسئلة.
أجيبوا عن أسئلة المسابقة.
أرسلوا الأجوبة إلى صفحة المجلة على "فيسبوك".
استمعوا إلى نتائج القرعة على هوا "نسائم سوريا".
سيتم نشر النتائج وأسماء الفائزين في العدد القادم.